

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس



کتابخانه ملی و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمخطوطات النادرة

مركز توثيق التراث

ديوان ابن بطريق

تأليف

د. حسين نصار

مكتبة المخطوطات النادرة

(1476 هـ - 1400 م)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ديوان ابن مطروح

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



کتابخانه و اسناد و الوثائق الإسلامية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بديوان ابن مطروح

تحقيق

د. حسين نصار

مطبعة كتابخانه و اسناد و الوثائق الإسلامية

(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أحمد مرسى

ابن مطروح، يحيى بن عيسى بن إبراهيم جمال الدين ،

1196 - 1251.

ديوان ابن مطروح/ تحقيق حسين نصار . - القاهرة:

دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز

العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2004-

244 ص ؛ 30 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 - 244).

تدمك x - 0345 - 18 - 977

٨١١,٠٠٩٠٥

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٤٣٣ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 18 - 0345 - x

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الدراسة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الرجل

صاحب هذا الديوان هو جمال الدين أبو الحسين^(١) يحيى بن عيسى بن إبراهيم المعروف بابن مطروح .

ولد في أسيوط ، من محافظات صعيد مصر ، يوم الاثنين ٨ رجب ٥٩٢ هـ / ٧ يوليو ١١٩٦ م ونشأ بها .

لم يذكر القدماء شيئا عن تعليمه ومواطنه ، فلجأ المحدثون إلى الحدس ، فصرح د . محمد زغلول سلام ود . جودت الركابي أنه بدأ الدراسة في مدينته أسيوط ، ثم أتمها في الأزهر في القاهرة . وأعلن د . شوقي ضيف أنه تلقى تعليمه في قوص ، لأنها كانت من المراكز العلمية حينذاك . واعتقد أنه حافظ على تلقى العلم ما بقى حيا ، شأن النبهاء من تلك العصور ؛ وأنه بدأ ذلك في مدينته . ولكنى لم أعثر على نص قديم يصرح بالتحاقه بالأزهر .

وأعلن د . سلام أنه تعلم القرآن والحديث وجملة من المعارف الإسلامية والعربية ، ود . الركابي أنه تعلم القرآن والحديث وعلوم العربية ، وما قالوا صحيح لأنها كانت جوهر تعليم كل صبي عربي مسلم في تلك العصور . ويؤكد ديوانه هذا القول .

وترك الصبي أسيوط إلى قوص ، التي كانت من أهم مدن مصر ثراء وعلمًا وإدارة ، بسبب الحروب الصليبية وتحول طرق الحج والتجارة إلى البحر الأحمر (القلزم) ، وازدهار موانئ الصعيد الأعلى عليه .

وهناك التقى ببهاء الدين زهير بن محمد المهلبى ، كاتب أمير المدينة مجد الدين إسماعيل بن اللمطى الذى ولاه الملك الكامل عليها فى ٦٠٧ / ١٢١٠ ، وكان البهاء يكبره بنحو عشر سنوات ، فعقد صداقة وثيقة . حافظا عليها إلى أن ماتا ، وتولى بهاء الدين جمال الدين بالرعاية والتشجيع ، وألحقه بديوان رسائل ابن اللمطى .

ونعم الشاعران بالحياة فى قوص مدة ، غير أنها انتهت بجفوة بينهما وبين واليهما ، وهجرة إلى القاهرة ، ولم يبين لنا القدماء لا السبب ولا التاريخ ، ولما كان الشاعران قد

(١) كناه بعض المؤرخين بأبى الحسن ، وآثرت ما أثبتته لتردد اسم الحسين فى نسبه مرتين .

مدحا الملك الكامل ، وهناه بالنصر الذى حازه على الصليبيين فى ٦١٨ / ١٢٢١ . فقد ذهب الدكتور شوقى ضيف إلى أن الهجرة كانت فى هذه السنة أو قبيلها وأنها كانت بعد إعفائهما من العمل ، وذهب غيره إلى أن الشاعرين أرسلتا هاتين المدحتين وبعض المدائح الأخرى ، بينما كانا لا يزالان فى قوص ، تطلعا منهما للاتصال بأمراء الأيوبيين ، وتمهيدا لسفرهما إلى القاهرة ، وأن ذاك كان سبب غضب ابن اللطى عليهما ، ومهما يكن الأمر ، فقد كان من المحال أن يبقى شاعر يمتلك مواهبهما وقدراتهما بعيدا عن العاصمة الأولى .

وشرع الشاعر وصديقه يتصلان بهذا وذاك من أمراء الأيوبيين ، مثل الملك المسعود والملك الأشرف ، إلى أن اتصلا بالملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل سلطان مصر ، ونائبه فى الحكم ، فبدأ الحظ الحسن يقبل عليهما .

فقد اتسعت مملكة الكامل ، وحاز آمد وحران وحصن كيفا ورأس عين والرقه والرها وسروج وما انضم إلى ذلك ، فبعث إليها ابنه الصالح نائباً عنه فى سنة ٦٢٩ / ١٣٣٢ . فاصطحب معه ابن مطروح ، يتنقل معه فى تلك البلاد . ووصف ابن خلكان هذه الصحبة بأن الشاعر كان فى خدمة الأمير ، وابن واصل واليونيى بأنه كان ناظرا على خزانة جيوشه ، وبروكلمن بأنه كان وزيرا له .

وفى ٦٣٥ / ١٢٣٨ مات الملك الكامل ، وتولى مصر ابنه الأصغر العادل الثانى ، فغضب الصالح ، وعزم على انتزاعها منه ، وخرج من الشام قاصدا مصر ، فأسره الملك الناصر داود وحبسه ، فتفاوض معه العادل للانتقام من أخيه . فهبّ ابن مطروح وجماعة من أنصار الصالح يسعون لإنقاذه من ورطته ، واتصلوا بمن يتعاطف معه من أمراء الأيوبيين للإفراج عنه ، وأخيرا نجح مسعاهم ، وخرج من حبسه ، بل وأخذ مصر من أخيه ، ودخل القاهرة يوم الأحد ٢٧ من ذى القعدة سنة ٦٣٧ هـ / ١٩ يونيو ١٣٤٠ .

وبقى ابن مطروح فى الشام إلى أن استدعاه الصالح إلى مصر فدخلها فى أوائل سنة ٦٣٩ / ١٢٤١ فعينه ناظرا فى الخزانة .

فاستمر يحظى برضا الصالح وتقريبه إلى أن عادت إليه دمشق فى جمادى الأولى من سنة ٦٤٣ / سبتمبر ١٢٤٥ ، فأرسله الصالح إليها ، نائبا فى صورة وزير مع الطواشى شهاب الدين رشيد الكبير ، وأنعم عليه بسبعين فارسا ، فحسنت حالته وارتفعت منزلته .

وفى سنة ١٢٤٦/٦٤٤ أرسله إلى صُلَّخد ، وبها الأمير عز الدين أيبك فمازال به حتى سلمها ، وذهب إلى مصر .

وفى ١٢٤٨/٦٤٦ خرج الصالح من مصر إلى دمشق ، لاستنقاذ حمص من أيدي نواب الملك الناصر ، الذى كان انتزعها من الملك الأشرف موسى الذى كان على علاقة طيبة بالصالح . ووصل الصالح إلى دمشق فى شعبان وهناك تغير على ابن مطروح لأمر نقمها عليه ، فعزله وأرسله مع الجيش الذى بعثه إلى حمص ، تحت قيادة فخر الدين ابن شيخ الشيوخ .

ولكن القدر باغت الصالح بما لم يكن يتوقعه . فقد توالى عليه الأخبار بأن الصليبيين - تحت قيادة لويس التاسع ملك فرنسا- نزلوا قبرص ، وهم فى طريقهم إلى مصر لاحتلالها . فاضطر إلى أن يسترجع جيشه من حمص ، وأن يخرج مع قواته إلى مصر للدفاع عنها ، وعاد معه ابن مطروح وهو على تغيره عليه .

وفى المحرم من سنة ٦٤٧ / أبريل ١٢٤٩ دخل الصالح مصر ، واستولى لويس على دمياط فى ٢١ صفر سنة ٦٤٧ / ٦ يونيو ١٢٤٩ واتجه إلى موقع المنصورة ، وهناك التقى الجيشان المصرى والفرنسى فى معارك متعددة ، وعلى الرغم من مرض الصالح مرضا شديدا ، صمم على الإقامة قريبا من ميدان القتال .

وفى ليلة النصف من شعبان سنة ٦٤٧/٢٣ نوفمبر ١٢٤٩ ، وافاه أجله . فكتمت زوجته شجرة الدر خبر وفاته كيلا يفت ذلك فى عضد المقاتلين ، وفوضت الأمر إلى الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ الذى كان يعرف فضل ابن مطروح . فاتخذته مستشارا له وجعله فى محل الوزارة ولكن الحظ لم يتسم طويلا للشاعر فقد استشهد ابن شيخ الشيوخ فى القتال ، وتولى الأمر غيره ، فأبعده مجاراة للصالح . فانسحب ابن مطروح إلى الفسطاط . وعاش بعيدا عن السلطة فى دار كان بناها على النيل ، وقد فقد بصره أو كاد ، إلى ان وافته المنية ، فكانت له جنازة عظيمة ، ودفن بسارية فى القرافة بسفح المقطم .

ومن الظواهر النادرة فى التراجم العربية أن يتفق المؤرخون على تاريخ مولد شخص ، ويختلفوا فى تاريخ وفاته ، كما حدث لابن مطروح . والمرجح أنه توفى ليلة الأربعاء مستهل شعبان سنة ٦٤٩ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٢٥١ كما حكى ابن خلكان . فقد كانت

بينهما مودة أكيدة ، ومكاتبات فى الغيبة ، ومجالسات فى الحضرة ، تجرى فيها مذكرات أدبية لطيفة ، وأنشده أكثر ديوانه ، وكان يجتمع به فى كل وقت فى أواخر عمره ، وحضر الصلاة عليه ودفنه .

ولكن سبط ابن الجوزى وابن إياس جعلوا الوفاة فى مستهل شعبان ٦٥٠ / أكتوبر ١٢٥٢ . وروى ابن تغرى بردى خبر الوفاة عن الذهبى فى ٦٤٩ غير أنه أفاض فى ٦٥٠ . وانفرد السيوطى بأنها كانت فى ١٢٥٦ / ٦٥٤ .

ووصف ابن واصل بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح ، فقال : « كان هذان الرجلان من أتم الناس مروءة واعتناء بمن يلوذ بهما ويصحبهما . فكانت دولة الملك الصالح بهما زاهية زاهرة »

ووصف سبط ابن الجوزى ابن مطروح . . وكان معاصرا له - فقال : « كان فاضلا كيّسا ، شاعرا . . جوادا ، ذا مروءة ، متعصبا ، سمحا ، حليما ، حسن الظن بالفقراء ، عارفا بفضل العلماء » .

ووصفه ابن خلكان صديقه ، فقال : « كانت أدواته جميلة ، وخلالها حميدة ، جمع بين الفضل والمروءة والأخلاق المرضية » وقال فى موضع آخر : « كان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له » .

وقال اليونينى : « وأما جمال الدين . . كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة . . مع مكارم كثيرة ، ودمائة أخلاق ، ولين جانب ، وحسن عشرة ، وكان كثير السعى فى مصالح إخوانه وأصحابه ومن يلوذ به ، متلطفا فى قضاء حوائج الناس على الإطلاق ، لا يرى التوقف فى صلة رزق »

واحتضن من جاء بعد هؤلاء المؤلفين ما جاءوا به من أوصاف . فقد اعتمد ابن تغرى بردى على سبط ابن الجوزى ، والعماد والمحدثون على ابن خلكان .

وأضاف د . محمد زغلول سلام إليها الوفاء ، وحب الملك الصالح ، والتضحية بالنفس ، وتحمل الصعاب والمشاق ، والمخاطرة فى حياة مليئة بالتأمر ، ورأى أن شخصيته - فيما يبدو - شخصية الرجل الجاد ، الصريح ، الذى يمتاز بالصدق ، وقلة اللهو والدعابة ، وإن كانت تعييه العصبية للرأى ، والتشدد ، وعدم اللين أحيانا .

ويستوقفني وصف سبط ابن الجوزي وابن تغري بردى بعده الرجل بالتعصب . فإنني أفهم من هذا الوصف ما فهمه د . سلام ، أي التشدد وعدم اللين . ثم أراهما وصفاه بالسماحة والحلم ، فأعجب كيف اجتمع في الرجل هذه الصفات . وأعتقد ان هناك خطأ ما في وصفه بالتعصب .

ويتبين كل من يطالع سيرة ابن مطروح أنه كان أحد كبار رجال دولة الملك الصالح . ولذلك خلعوا عليه ألقاب الصاحب ، والوزير ، والأمير ، ووصفه د . سلام بالشاعر السياسي ، وأحد رجال السياسة والسيف . ولا يقف الأمر عند هذا بل يتعداه إلى المال والاقتصاد والدبلوماسية . وتولى الخزانة مدداً طويلة . وسفر للملك الصالح والملك المظفر .

ويجدر بنا أن نقف قليلاً عند قول سبط ابن الجوزي « ليس ثياب الإمرة ، وما كان يليق به » فقد تلقّفه ابن تغري بردى وجعله : « لبس ثياب الجند . . . » . فاستنتج د . سلام من هذا أنه أخطأ في أعمال السيف .

وقد استعرضت ما ذكروا له من أعمال عسكرية . فرأيت في حصار آمد ينتهي بما أراد الصالح ، وفي حصار حمص يضطر إلى عدم إكماله لاستدعاء الصالح ، وفي بقية الأعمال كان تحت إمرة الصالح نفسه .

وأضع إلى جوار هذا القول إعادة ابن شيخ الشيوخ لابن مطروح إلى سلطته ، وذلك في أثناء احتدام معارك حرب المنصورة ، وما قاله اليونيني في تبرير هذه الإعادة « الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ كان يعرف محل جمال الدين ، وما هو عليه من الأهلية لكل شيء وأن الدولة تفتقر إلى تدبيره » .

وأقول ربما كان سبب القطيعة في شخص السلطان لا شخص الشاعر . فقد ذكر المقرئ أن الملك الصالح كان مكروهاً (لما كان عنده من التجبر والظلم والتكبر) ، ووصفه اليونيني بأنه كان كثير التخیل والغضب والمؤاخذه على الذنب الصغير والمعاتبة على الوهم ، لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ، ولا يرعى سالف خدمة . . . (١٨٦/١) . ووصفه د . سلام بالتسرع والحمق . وأرى من الشواهد على ذلك أنه قاطع الصديقين كليهما ، كلا على حدة ، ودون سبب مذكور ، أما ما قاله سبط ابن الجوزي ، فإنني أقف منه موقف الشاك ، لأنه وضم الشاعر أكثر من مرة بأمور لم يوافقه فيها المؤرخون والأدباء .

الأديب

وصف اليونيني ابن مطروح الأديب فقال : « كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة ، متنوعا في العلوم ، متفننا في الآداب » ، وقال ابن تغرى بردى : « برع في الأدب والكتابة » ولما كان ابن مطروح بدأ عمله الوظيفي بالكتابة لأمير قوص ، لا نعجب عندما نجد اليونيني يصفه بأنه له ترسل حسن . ومع ذلك لم أقع على أى أثر من رسائله .

وإنما الأمر العجيب أن يصفه السيوطى بصاحب التصانيف المفيدة فى الأدب ، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا منها .

وأخيرا نصل إلى الشعر فنجد سبط ابن الجوزى ومن تبعه يصفونه بالشاعر فقط ، وابن واصل بجيد الشعر ، واليونيني بلطيف الشعر ، والسيوطى بأحد الشعراء المجيدين ، ووصف اليونيني وابن تغرى بردى ديوانه وبعض قصائده بالشهرة .

وتعددت موضوعات شعره ، وكثر فيها الموضوعات السياسية التى تتناول بعض مشكلات عصره بين أمراء بنى أيوب وقادة جندهم ، ومديح من اتصل بهم وانتصر لهم ، ووصف المعارك مع الصليبيين ، فمدح ابن اللمطى والصالح وابن شيخ الشيوخ خاصة ، واعتذر للأولين واسترضاهما عند وقوع الجفوة بينه وبينهما ، وافتخر ، وأتى بشيء من الهجاء .. وولفت النظر عنده موضوعان : أولهما الغالب عند عامة الشعراء وهو الغزل ، وثانيهما التضرع إلى الله فى أواخر حياته .

وأقدم من تعرض لفنه الشعرى سبط ابن الجوزى فقد عاب أحد أبياته أو إحدى قصائده فى الغزل ، قال : « ومن شعره : * لا عاش الغزال ولا بقى * وهو شعر ركيك » . وسرى أن مثل هذا الشعر كان موضع إعجاب غيره من الكتاب .

وحكم صديقه ابن خلكان على بيتيه اللذين ضمنهما بيتا للمتنبى بالحسن (رقم ١٩٢) .

ولفتت حائيته فى معركة المنصورة الأنظار ، وكسبت شهرة طائلة ، يقول د . شوقي ضيف إن ابن تغرى بردى علق عليها قائلا : « لله ذرّه فيما أجاب عن المسلمين ، مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب! » وأكمل د . ضيف التعليق بقوله : « كلمات مسمومة وكأنها سفود يشويه عليه ، مع لطف التعبير ودقته ورهافته ، مع الوخز الأليم » .

وأعجب د . عبداللطيف حمزة بجيميته فى الغزل (رقم ٥٩) وقال عنها : «ألاما أظرف هذه القصة! وما أدلها على الحب الذى امتزج فيه الرجاء باليأس ، والشوق بالحذر! ثم هى بعد هذا كله قطعة من الحياة المصرية الواقعة ، والتعبير عنها جاء بطريقة تتفق والروح المصرى الصميم» . ووصف د . سلام دالمته (رقم ٢٠) بالجمال ، وأنها أثارت إعجاب أكثر من واحد ممن تعرضوا لترجمته .

وإذا تركنا القصائد المفردة ونظرنا فى عامة شعره ، وجدنا اليونينى يقول عنه : «كان لطيف الشعر ، جيد المعانى» ، ووجدنا ابن إياس يقول : «صاحب الأشعار الرائقة ، والمعانى الفائقة» ، ورأى محمود مصطفى فى شعره أنه من طبقة شعر ابن النبيه ، يغلب عليه الطبع ، ولا يبين فيه تكلف البديع ، وعبارته وسط بين الجزالة والليونة . وأغلب الديوان مقطعات .

وقرن د . عبداللطيف حمزة بين الصديقين وصرح بأن شعر البهاء زهير يجعلنا ندرك ما بلغه لسان العرب من المرونة ، والاستعداد للتعبير عن ألوف من دقائق العواطف التى صقلتها مدنية خلفاء صلاح الدين الزاهية ؛ وأن شعراء آخرين فى العصر الأيوبي ، منهم ابن مطروح ساروا على مثل هذا النهج . وختم بأن ابن مطروح حاول مجازاة صديقه فى هذا المضمار ، غير أنه لم يبلغ منه ما بلغه .

ولما كان د . سلام مؤرقا فى كل ما كتب عن الأدب المصرى بالشخصية ، فقد أبرز خصائص أعلن أنها تطبع الشخصية ، وهى إيمان راسخ بالأرض التى يعيش المصرى عليها ، وإيمان راسخ فى الله ، وحب يملأ النفوس ويأخذ بمجامع القلوب ، وعاطفة تملئ عليهم الإخلاص أو الكراهية ، ومرح يقتلون به الوقت ، ويسلطونه على العدو ، فينفس عما يحملون له من كره ، وحسن مواجهة للأمور ، وتدبير يوصف بالدهاء وبالخبث ، وصبر طويل ، ودأب متواصل فى سبيل الغرض بلا ملل ولا ضجر .

ولمح فى شعراء العصر الأيوبي - يقول - ملامح تلك الشخصية ، وصرح بأن رابطة واحدة تجمعهم ، هى الانتماء إلى مدرسة القاضى الفاضل .

وتابع المقارنة بين الصديقين . فوجد أنهما اختلفا فى الشعر . فشعر ابن مطروح يختلف عن شعر صديقه فى موضوعاته ومضامينه ، وفى شكله ، وبنائه الفنى .

وعندما ترك المقارنة رأى أن قصائد ابن مطروح فى ابن شيخ الشيوخ كثيرة ، جميلة يبدو عليها طابع الشعر التقليدى ، تجرى فى أعطافه الروح المصرية بقدر ، فتكسبه حلاوة خفية وعذوبة .

ورأى أن له الغزل الرقيق الذى يطرزه بضروب الصنعة المعنوية واللفظية .

ورأى أن قارئ جيميته ربما يحس بمباراته لبشار بن برد فى بعض غزله الصريح ، ولكنه يتخذ أسلوبه ، ولا يذهب مذهبه فى التصريح الفاضح ؛ وربما يلمس مثل هذه المجازاة فى شعره فى الفخر لأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى .

وأخيرا لخص فنه الشعرى فى أنه كان فى موضوعاته يجرى على ما جرى عليه الشعراء ، غير أنه شغل بمشكلات عصره وحياته وحياة ممدوحيه من الرؤساء ؛ وأنه قال الشعر الرقيق فى الغزل ، وتبادل مع بعض معاصريه من الشعراء ؛ وأن شعره كان سهلا ، وإن عمد أحيانا إلى اللون التقليدى ، وإلى ضروب من الصياغة الرصينة ، يحاكى بها الشعراء القدماء ، إلا أن غالبية شعره سهلة اللفظ ، قريبة المعانى ، ولكن تنقصه خفة الروح التى امتاز بها صديقه البهاء زهير . ورأى أن علة هذا أنه كان رجل دولة وسياسة وجد ، ولم يكن كثير الميل للهو كغيره من شعراء العصر ، لهذا بدت على شعره جهامة . ولمح د . الركابى فى سرعة ما فى رائيته الغزلية من صنعة ، وأن شعره فى الضراعة إلى الله يذكرنا بشعر أبى نواس فى توبته .

وأطال د . شوقى ضيف الوقوف على غزل الشاعر ، الذى كان - مثل صديقه - يكثر منه ، غير أنه كان يميل أكثر منه إلى الرمز عن وجده باتخاذ غالبا البدويات رمزا لمحبوباته ، وكأنه يريد أن يقرن وجده بوجد مجنون ليلى وأضرابه من شعراء نجد ، حيث يبت فى وجده وحبه شذا الحنان والشوق الذى يكتظ به من قديم الغزل العذرى ، وما يُطوى فيه من حرارة ولوعة .

وأتى بعدد من الشواهد على غزله ، ثم ختمها بقوله : «لعل فى كل ما قدمت ما يصور غزل ابن مطروح الوجدانى ، وما أشاع فيه من الرقة ، واللفظ ، والدماثة ، والظرف ، وعذوبة الروح ، وخفة الظل» .

وقد وصف د . الركابى الطبعة القديمة من ديوان ابن مطروح فقال : «يحتوى على ٨٠٦ أبيات تقريبا ، وست مقطوعات من الدوبيت ، وعدد لا يتجاوز الثلاثين بيتا من المزدوجات» وقد اعتمدت كل الدراسات على هذه الطبعة .

أما الطبعة الحالية فتحتوى على ٢٦١ قصيدة أو مقطوعة . حقا لم تزد فيها مقطوعات الدوبيت إلا واحدة ، والمزدوجات إلا قليلا . ولكن القصائد والمقطوعات زادت عددا يماثل ما كان فى الطبعة السابقة ، وقد يربو عليه .

وقد شعر د . شوقى ضيف بعدم كمال الطبعة الأولى فقال : « يبدو أن ديوانه المطبوع لا يحتفظ بجميع أشعاره . ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا لا نجد فيه شيئا من مدائحه فى الملك الصالح إلا مقطوعة ذكر فيها عرضا ، مع أنه ظل فى خدمته نحو عشرين سنة ، بينما نجد فى الديوان غير ملك أو أمير أيوبى . وربما كان حذف مدائحه من الديوان من صنيع الشاعر نفسه ، وكأنما عَزَّ عليه أن يُعزل من منصبه ، فانتقم لنفسه بحذف تلك المدائح » .

وأعتقد أنه يمكن الاستدلال على هذا النقص بالقصيدة رقم (٧٢) التى يصرح جامع الديوان أنها فى الهجاء ، على حين لم يبق منها إلا النسيب ، والقصيدة رقم (٧٨) التى لم يبق من مديحها إلا بيتا التخلص من النسيب إلى المدح ، وأمثالهما .

ونجد الظاهرة نفسها فيما زيد من شعر . فلم يبق من المدح سوى بيت واحد فى القصيدة رقم (٧٨ ، ٢٤٢) وبيتين فى رقم (١٣٩) . ثم نجد تصريرا بالنقص فى رقمى (١١٦ و ١٣١) . فقد كان عنوان أولاهما (وقال من جملة أبيات) وأورد بيتين اثنين فقط ، وأورد فى الثانية بيتين فى رثاء فخر الدين بن شيخ الشيوخ ثم قال : (ومنها) وأورد أربعة أبيات أخرى . ويدلنا هذا فى جلاء أن الطبعة الحالية لا تضم كل ما أنتج الشاعر أيضا .

وعلى الرغم من ذلك تقتضى الزيادة الكبيرة التى أضيفت إلى الديوان تجديد دراسته : لعلها تغير بعض النتائج أو تزيدها تأكيداً ووضوحاً .

عنى ابن مطروح فى شعره بتصوير شخصيته ، الأخلاق التى يتحلّى بها أو يحب أن يتحلّى . فكشف - فى شبابه - عن اعتداد بالنفس وطموح عظيمين ، قال فى مدحته لابن اللطى (رقم ٤٩) :

قالت : سل الأقوام . قلت : أنا امرؤ
تأبى السؤال خلائقى وتخلقى
وإذا سألت سألت ربا راحما
قُطعت يد مُدَّت إلى مسترزق

لأكلفن الجرد ما لم تستطع صبرا عليه يعملات الأينق
 من كل ضامرة إذا سرت الصبا فى إثرها عادت بسعى مخفق
 إن لم أنل بالمغرب الأقصى المنى حاولت ذاك ولو بأقصى المشرق
 وأعلن أنه يسعى إلى المكانة الأولى . فإن فاتته كان همه الاعتكاف فى مُصلاه ،
 فإن لم يكن هذا فالموت أروح له :

فإما التصدر فى مجلس وإما التزهد فى مسجد
 وما بين هذين من ثالث سوى الموت ، والموت بالمرصد (رقم ١٨)
 وذاك ما وقع فعلا فى أواخر حياته .
 وقد خلق محبا للجمال :

أهيم إذا أبصرت قدا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا موردا
 لطافة معنى فى ترى مع الصبا على ورع فى الماء يبدي تزهدا (رقم ١٢٧)
 ووصف نفسه بالرأى السديد ، وحسن النصح لمن استشاره :
 ولو ادعيت بأن مالك ناصح مثلى ، شهدت بصدق هذا المُدعى
 ومع النصيحة والتخلق بالوفا خلقا خلقت عليه لا مُتطبعا
 وأسدأ رأء ، وأثقب فكرة وأشد عارضة ، وألطف موقعا
 يأبى الخيانة لى حفاظا لم أكن متملقا فيها ولا متصنعا (رقم ١٩)
 وقد تغنى بوفائه غير مرة :

ومن الصبا ، وهلم جراً شيمتى هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع
 (رقم ٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ١٦٤)

ولم يزد عن هذا التغنى غير تغنيه بالعفة ، على الرغم من عشقه :

ولانى على وصف العذار ووصفه أعف ، وإن قالوا : خليع عذار

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى (رقم ٧٦)
وتفسير ذلك أن عينيه هائمتان بالجمال ، ومجلسه عامر بالحديث الرخيم ، لا تختلط
به ريبة غير قبلات عذبة :

ويقال : إن الطرف منى فاسق صدقوا ، ولكنى عفيف المئزر

(رقم ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥) و :

ورب غزال بات منهم مضاجعى وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
وبتنا بحال ، لو يخبر مخبر سواى بها ، قالوا له : جئت بالإفك
وما بيننا - أستغفر الله - ريبة سوى رشفات من فم بارد ضحك (رقم ١٩٥)

موضوعاته

ويكشف لنا الديوان الحالى أن موضوعات الشعر قد تعددت عند ابن مطروح . فنجد عنده الغزل والمدح والثناء والهجاء والعتاب والفخر والابتهال والإخوانيات ... إلخ .

أما الغزل فقد جاء عنده - كما في الشعر العربي كله - بعضه نسيب فى مطالع قصائد المدح (رقم ٢، ٤، ٥ ... إلخ) وبعضه مستقل ، وجاءت قصائد فى المدح دون مطلع نسيبى (رقم ١، ٣، ٢٢) . وجاء النسيب أحيانا قصيرا (رقم ٢١) وأحيانا أطول من المدح (رقم ٦)

ويلفت النظر فى الغزل المستقل غلبة المقطوعات ذات الأطوال المتوسطة . فنجد ما يضم ٧ أبيات نحو ٣٤ قطعة ، وما يضم ٨ أبيات نحو ٢١ قطعة ، وما يضم ٩ أو ٦ أبيات نحو ١٢ قطعة ، على حين نجد قطعتين تضمّان ٤ أبيات ، وثلاث قطع تضم كل منها ١١ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ بيتا ، وتأتى قطعة واحدة مما يضم من ١٦ إلى ٢٠ بيتا .

ويؤكد الشعر المزيد بدوية غزله إما صراحة (رقم ٢، ٣، ٦، ٧٤، ١١٤، ١٥١، ٢١٠، ٢٤٩) أو عن طريق أسماء الأماكن المعروفة فى شبه الجزيرة العربية ، أو وصف هذه الأماكن وصفا يدل على وقوعها على الرمال والكثبان حيث اللوى والمنعرج والمنحنى وما أشبه . واعترف الشاعر بذلك صراحة فى قوله :

وما اشتياقى إلى نجد وساكنها لولا بدور وغزلان وكثبان (رقم ٢٤١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ٢٤٦)

أضيف إلى ذلك قرَن نفسه بمجنون ليلى فى قوله :

حدثوا عن صبابتى وشجونى ودعوا ما يقال عن مجنون (رقم ٢٥١)

وتأثره بجميل بثينة فى دليته رقم (١٢٣) وبخاصة قوله :

لئن رجعت تلك الليالى التى مضت وعاتبتمكم ، إنى إذن لسعيد

الذى ينظر إلى قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبیتن ليلة بوادى القرى ، إنى إذن لسعيد

(ديوان جميل ٦٥) .

وشذ في مقطوعات قلائل فأعلن أن محبوبه تركى (رقم ٢١، ١١١، ١٩٥) .

وتذكرنى أسماء الأماكن التى أوردها الشاعر بما قال ابن حجة الحموى (أبو بكر بن على ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) بعد ذلك بما يقرب من قرنين ، قال : «إن الغزل الذى يصدر به المديح النبوى يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ، ويتضاءل ويتشعب ، مطربا بذكر سلع ورامة وسفح والعقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر ، ويطرح ذكر محاسن المرد ، والتغزل فى ثقل الأرداف ...»^(١) .

وإذن كان ذكر الأماكن التى ذكرها ابن مطروح - وهى التى ذكرها ابن حجة نفسها - لا ينتهك الحشمة والأدب ، فى عصر ابن حجة . وأعتقد أن ذلك كان عصر ابن مطروح أيضا . وأظن أن هذا دلالة أن التجربة التى يتغزل بها الشاعر متوهمة . ومن ثم لم تنتهك مقام الرسول .

وليس معنى ذلك أن كل غزله على هذه الشاكلة ، فإن له غزلا حضريا كثيرا ، يصدر عن روحه المصرية ، حتى قيل عن المقطوعة الجيمية رقم (٥٩) إنه نهج فيها منهج صديقه البهاء زهير .

وللرقيب دوره الكبير والمهم فى غزل الشاعر . فقد رأى أن حديثه عنه يغرى على زيادة حبه ، ويتساءل : هل علم بما جرى بينه وبين حبيبه عندما تواصل ، بل يتمنى أن يدرى بذاك . وأخيرا لا يهمه : أدرى أم لم يدر . (رقم ٢٠، ٤٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٥١، ١٩٨) . ويصف الشاعر حبيبه بالظبى أو الغزال ، ثم لا يكاد يقف إلا عند وجهه وقوامه . فالوجه قمر أو بدر أو هلال ، والعيون سيوف أو سهام أو رماح ... من الأسلحة القاتلة . والقوام لدن ممشوق كأنه خوط بان أو غصن أو قضيب ، مع الصورة المعتادة للأرداف عند العرب . ويكاد الشاعر لا يذكر ما ذكرت من أسلحة وغصون لذاتها ، وإنما يأتى بها للتعبير عن أعضاء الحبيب .

ويلفت النظر فى الغزل أيضا أن الشاعر يصوره فى كثير من القطع والقصائد ذكريات ممتعة مضت ، ويتمنى أن تعود ثانية (رقم ٧٣، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٥٣، ١٦٦، ١٨١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٧) .

وأخيرا كان الشاعر يعد نفسه إمام العشاق (رقم ٣، ٤، ٢٠، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٧، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٥).

وما زالت ملاحظة د. شوقي ضيف مصيبة على الرغم من كل ما زيد علي الديوان ، فاسم الملك الصالح يكاد يكون مفقودا بين ممدوحيه ، على حين نجد أسماء الخليفة المستنصر بالله ، والملوك الأشرف والسعيد والكمال والمسعود والمعظم والمغيث والناصر ، وأبناء شيخ الشيوخ عماد الدين وفخر الدين ومعين الدين ، وإلى جانبهم جماعة من النابيين .

وكما لاحظنا في الغزل نجد عنده مدائح كثيرة تضم كل منها بيتين فقط (رقم ١٤ ، ١٦، ١٧، ٢٤، ٥٤، ١٢٢) ، ومدحة واحدة تضم ثلاثة أبيات (رقم ١٣) أو ستة (رقم ١٥) . وأطول مدائحه مدحته في فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، وتضم ٧٣ بيتا ، يليها مدحته في المستنصر وتضم ٥٥ بيتا ، ثم مدحته في الملك الأشرف وتضم ٤٠ بيتا .

ويحتوي الديوان على خمس قطع في الرثاء . أطولها في رثاء فخر الدين (رقم ١٣١) ولا ندري عدد أبياتها لأن جامع الديوان اختار منها ما أثبتته . وأقصرها بيتان في رثاء فخر الدين أيضا (رقم ١٧٥) وبيتان في رثاء الملك المسعود . أما الوسطى ففي رثاء الملك المعظم تورانشاه (رقم ١٥٧) وتضم ٥ أبيات .

ويحتوي على إخوانيات كثيرة ، ضم أقصرها بيتا واحدا في المدح (رقم ٣٤) ، ثم بيتين في موضوعات شتى ؛ وأطولها دعوة إلى مجلس لهو في ٢٨ بيتا (رقم ١٥٩) ، ثم جواب للبهاء زهير عندما سأل عنه في مرضه في ١٢ بيتا (رقم ٤٠) .

وتتعدد موضوعات الإخوانيات بين الاستهداء والاعتذار والإهداء والتذكير والتهنئة والتوديع ، وجواب رسائل والشكر والشوق والعتاب والمدح والهجاء .

ويجدر بنا الوقوف عند الابتهاال والتضرع من بين موضوعاته الأخرى ، والحق أن الديوان يكشف عن حس ديني عميق عند ابن مطروح ، في معظم شعره (رقم ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٩) . ولكن هذا الحس ازداد عمقا ، وسيطرة على الشاعر ، في مرضه الأخير ، وبخاصة في أيامه الأخيرة ، فأصدر القطعة وراء القطعة في التوسل وطلب المغفرة ، وسجل قريب له تواريخ نظم بعضها (أرقام ٨٣ - ١٠٠) .

لغته

لفتت لغة ابن مطروح كل من كتب عنه فهي جزلة تحاكي لغة الشعراء العباسيين ، وهي في الوقت نفسه واضحة الألفاظ ، يكاد قارئها لا يحتاج إلى معجم .

ولكن هذه اللغة تتخلى عن رزانتها ، وتحاكي الحوار المعتاد بين المشقفين المصريين ، بل لا تستنكف أن تختار ألفاظا عامية أحيانا (رقم ٥٩) .

ونلاحظ على هذه اللغة ميل الشاعر إلى استخدام التصغير (رقم ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦) ويكثر من إدخاله على لفظي أهل (رقم ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٦) وبرق (رقم ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦) .

كذلك كثرة الأقسام عنده ، ولعله كان متأثرا في ذلك بمصريته ، فالمصريون كثيرون الحلف ، بل ويفتن في صورة هذه الأقسام (أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨) .

وأكثر من الدعاء بصورة ملحوظة في أكثر موضوعاته (أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ - ٢٦٠ ، ٥) .

وابن مطروح من شعراء الجناس والطباق والمقابلة ، تكاد لا تخلو منها مقطوعة ، بل يوجهه الجناس أحيانا إلى التعبير ، الذي يلائمه .

وكثر عنده إلى حد ما الاكتفاء ، مثل قوله في مدحه للملك الأشرف :

ودخلت من أبوابه في جنة ياليت قومي يعلمون بأننى

يامكثرى الدعوى : اخفضوا أصواتكم ما كل رافع صوته بمؤذن

(٤) . وانظر أرقام ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

ويكشف البيت الأول من البيتين عن تأثر الشاعر بالقرآن الكريم . وحقا يتبين ذلك في مواضع متعددة ، إما بالاقتراس من الآيات أو بالإشارة إلى بعض القصص أو الظواهر القرآنية . (أرقام ١ ، ٤ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥) . وتأثر بالحديث الشريف ، وإن كان تأثره بمصطلحات علم الحديث أكثر . (٢٠ ، ١٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) . كذلك أورد بعض الأمثال والأقوال السائرة إما نصا ، وإمامع التصرف (١ ، ١١ ، ١٣٨ ، ١٤٧) .

ويبين الديوان أن الشاعر عني بموسيقا شعره . وتبين البحور التي استعملها أنه كان مغرما بالجزالة ، فنجد بحر الكامل أكثر البحور استعمالا (٥٤ قصيدة أو قطعة) ، يليه الطويل (٤٧ عملا) ، فالبسيط (٣٣) ، وأقل البحور استعمالا الهزج ومجزوء الرجز ومجزوء الوافر (عملان لكل منها) ، فالمديد (٣ أعمال) فالرمل (٤ أعمال) .

ويميل إلى تجزئة البيت إلى عبارات قصيرة مثل قوله :

مترنح كالغصن ، أو متألق كالبدر ، أو متلفت كالجؤذر

(رقم ١٥٤ . وانظر أرقام ١، ٣، ١٩، ٢٠، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٢، ١٩٨) .

ويصل به الأمر أحيانا إلى استخدام الكلمات ذوات الجرس الواحد أو المتقارب ، مثل :

قل للعواذل في هواه : ألا انتهوا لا أنتهى ، لا أرعوى ، لا أنثنى

(أرقام ٤، ٥٧، ٦٢، ١٣٩، ١٧٢) .

ويكثر بشكل لافت للنظر من أسماء التفضيل ، أو ما يجيء على وزن (أفعل) من أسماء وأفعال ، حتى تكاد تكون القطعة كلها من هذا الوزن :

أعشق البيض ، ولكن خاطرى بالسمر أعلق

إن فى البيض لمعنى غير أن السمر أرشق

وظلال الأيك عندى من هجير الشمس أوفق

وشذا العنبر والمسك لك من الكافور أعبق

وكذا التبر من الفض كذا فى العين أنفق

(١٩٤ . وانظر ٥، ٧٥، ٧٩، ٩٣، ١٧٥ خاصة)

والأمر الذى يؤسف له أن الشاعر وقع فى بعض الهنات اللغوية ، مثل :

وكيف ولا أخاف ولى ذنوب قدمت بها على الملك العظيم

(رقم ٨٥) فواو العطف مقحمة على (ولا) لإقامة الوزن .

وكرر الأمر فى قوله (رقم ٢١٢) :

أحبابنا ، لا وما بينى وبينكم من الوداد ، وما ودى بمنتقل
فالواو مقحمة على (وما ودى بمنتقل)
وقال فى (رقم ١١٥) :

أيامَ لو سئل المشي سبُ : لما أَلَمَّ بشييتى
فالصواب (لَمْ) بدون ألف .
وقال فى رقم (١٣٢) :

أوقعت قلبى صائدا فأصدته والصيد من شيم الملوكة الصيد
والصواب (فصدته)
وأرغمه الوزن على إقحام كلمات لا تضيف معنى جديدا مثل قوله فى (رقم ٢٢) :
وكم لك من نعمة ضخمة علىّ وعندى ، وكم من يد
فالمفهوم من عندى ، هو المفهوم من علىّ نفسه .

ديوانه

تبين أشعاره الابتهالية أن عز الدين على بن غياث القرشى من أقربائه كان يتلقى بعض شعر ابن مطروح منه مباشرة ، وأذن الشاعر له فى روايته . كذلك ذكر حاجى خليفة أن أحد أصدقاء الشاعر جمع ديوانه .

وقد طبع الديوان فى القسطنطينية سنة ١٢٩٨ / ١٨٨١ مع ديوان العباس بن الأحنف .

واعتمدت فى تحقيق الديوان إلى جانب هذه الطبعة على ثمانى نسخ مخطوطة منه ، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فصائل .

تضم الفصيلة الأولى نسختين متماثلتين ، أعطيتهما رمزى ك ، كب .

وتضم الفصيلة الثانية نسختين أعطيتهما رمزى ع ، مك ، وهى قريبة من الفصيلة السابقة .

وتتضمن الفصيلة الثالثة ، التى تنفرد عن السابقتين ، ثلاث نسخ ، وأعطيتها من الرموز

ب ، ج ، د .

وهاك وصف النسخ واحدة واحدة :

ك

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة كوبرلى بتركيا تحت رقم ١٢٦٦ . تستهل بالديوان ، وتعقبه بديوان الشيخ إبراهيم المبلط المسمى الطراز المعلم ، وتعقبهما بعدد كبير من التخميسات ، ومزدوجة للشيخ حسن الشامى ، وأخرى لابن على الشيبانى ، ووصية لفخر الدين بن مكائس ، وقصيدة للصفى ، وحكايات عن بعض النحويين ، والعباد ، والأعراب ، والنسوة العاهرات المضحكات ، ونبذ من شرح لحكم ابن عطاء الله السكندرى ، والسبع فنون ، وبحر السلسلة ، والموال ، والدوبيت ، والمقاطيع ، وغير ذلك .

وتحمل الصفحة الأولى من المجلد عنوان (ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده الله - تعالى - برحمته) . وتورد الصفحة الأولى من الديوان بعد البسملة : (قال الصاحب . . . برحمته أمين ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله) ، ثم القصيدة الحائية .

ويشتمل الديوان على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا ، وعلى بعض التعليقات الشارحة على الهوامش الواسعة .

ويُشعر الكاتب فى آخره بانتهائه ومصدره وتاريخ نسخه ، قال : «تم الديوان المبارك ، ووافق الفراغ منه فى أواخر ربيع الأول سنة اثنى عشر^(١) وألف [١٦٠٣ م] على يد فقير رحمة ربه عمران بن محمد المغربى عفى^(١) الله تعالى عنهما والمسلمين أجمعين» . وقال «رأيت علي نسخة أصله ما صورته بخط أخينا الشيخ يوسف المغربى : قد اشتهر أن القصيدة التى أولها : خذوا قودى من أسير الكلل . . . » وأظن أنه يعنى الأديب نزيل مصر يوسف بن ركريا المغربى المتوفى ١٦١١/١٠١٩ .

(١) كذا فى الأصل .

كـ

نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة ولى الدين أفندى تحت رقم ٣٢٠٨ ، وتشتمل على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا . كتبت بالخط الفارسى .
وتماثل كـ تقريبا فى الاستهلال ، ثم تماثلها فى القصيدة التى يبدأ الديوان بها ، والمقطوعة التى يختم بها ، وترتيب إيراد القصائد فيهما .

وتقول فى إيذان الانتهاء : «تم ديوان ابن مطروح . وهذا ما وجد فى المنقول من الأصل المنقول منه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبى بعده محمد وآله وصحبه أجمعين ، فى العشر الأخير من المحرم لسنة ١١٢٢» [مارس ١٧١٠]
يلى ختم المالك الذى يقول : «وقف شيخ الإسلام ولى الدين أفندى ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين . . سنة ١١٧٥» [١٧٦٢ م]

عـ

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة فى بغداد تحمل رقم ٤٩٠ مجاميع ، وتضم دواوين الشاب الظريف ، وابن النبیه ، وحسام الدين الحاجري ، وابن منجك ، إضافة إلى ديوان شاعرنا .

ويتكون الديوان من ٧٠ صفحة ، تشتمل كل منها على ٢٤ سطرا ، مكتوبة بالمداد الأسود ، وعناوينها وفواصلها بالأحمر ، وتماثل كـ ، وكب فى ترتيب القصائد .

وكشف فى آخر صفحة عن ناسخه وتاريخ نسخه فقال : «تم الديوان بحمد الله تعالى الحنان المنان ، فى يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ، سنة أربعة وأربعين وألف [٢٢ أكتوبر ١٦٣٤] على يد الفقير الحقير ، راجى لطف الله - تعالى - الخفى ، رمضان بن موسى العطيفى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم»

وجاء فى صفحة الغلاف ترجمة لابن مطروح أخذها الكاتب عن ابن العديم ، والتعليكات الآتية «الحمد لله تعالى - ملكه - من فضل الله تعالى ولطفه الخفى - عبده الفقير الحقير رمضان بن موسى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولوالديه ولجميع

المسلمين أجمعين آمين» و« في نوبة الفقير عبداللطيف وسمى بن السيد أحمد السيد قدورى ، عفى الله عنهم» و«ملكه الفقير أحمد سنة ١١١٧ / [١٧٠٥] عفى عنه» و«فى نوبة العبد الحقير الحاج يوسف بن محمد الجمالى عفى الله عنهما بمنه وكرمه آمين ، فى ١٠ ذى الحجة سنة ١١٧٦ . [١٧٦٢/٦/٢٣] .

أما الكاتب فهو رمضان بن موسى بن محمود ، أديب دمشقى ، كانت له رواية فى الشعر ، وكتب الكثير بخطه (١٠١٩ - ١٠٩٥ / ١٦١٠ - ١٦٨٤) . ومع ذلك فالمخطوطة كثيرة الأخطاء .

ب

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر فى انجلترا . تحت رقم [٤٧٦] ٤٦٤ . ويشتمل الديوان على ٣٤ صفحة ، ويحتوى كل منها على ١٧ سطرا .

ويفتح بالدالية :

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى فقبلته فى الخد تسعين أو إحدى

وينتهى بالذالية :

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا إذا ماس خلت الغصن من قده كذا

وتحمل صفحة العنوان عنوانا بخط مغاير لخط الكاتب ، وتمليكا غير مؤرخ ، ولكن صفحته الأولى تقول بعد البسملة : «قال الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح» ويقال فى الختام : «تم ما وجد من ديوان الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن مطروح ، سامحه الله» .

ويرد بعد هذا ثلاث قصائد بخط مختلف ، ومصدرة بالقول : «وجدت فى كراسة هذا الشعر ، ولم نعرف لمن هو لأن أولها ساقط ، منها هذه القصيدة . .» . ويليهما قصيدة من سبعة أبيات بخط مختلف كل الاختلاف ، ولم أجد شيئا من هذه الأشعار فى النسخ الأخرى ، إضافة إلى أنها تختلف عن نهج ابن مطروح ولذلك أهملتها .

جـ

مصورة عن مخطوطة محفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٢٨٥٣ OR . وعنوانها «الديوان المبارك ديوان الشاعر الأديب الشاعر المفلق يحيى بن عيسى بن مطروح ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته» وخاتمتها «تم الديوان بحمد الله - تعالى ... في شهر شوال سنة ثمانية وثمانين وألف» [ديسمبر ١٦٧٧]

ويضم الديوان ٢٨ صفحة ، تحتوى كل منها على ٢٢ سطرا ، ويبدأ بالقصيدة التى بدأت بها ب ، ويسير على ترتيب قريب من ترتيبها .

د

مصورة عن مكتبة الأسد (الظاهرية) بدمشق ، تفتتح بديوان ابن مطروح ، ويبدأ فيها بعد البسملة بالقول : «قال الصاحب جمال الدين ابن مطروح :

هي رامة ، فخذوا يمين الوادى وذروا السيوف تفر فى الأغمار»
ويبدو أنه ينتهى بالبيتين اللذين أولهما :

قل لأحبابنا الجنة علينا : درّجونا على احتمال الملال
لأن الكاتب أورد بعدهما بيتين صرح أنهما لابن نباتة .

وإن لم يكن الأمر كذلك تكون نهاية الديوان القصيدة التى قبلهما ، ومطلعها :

خذوا قودى من أسير الكلل فوا عجبا من أسير قتل

وأورد الكاتب بعد بيتى ابن نباتة مجموعة وافرة من الشعر ، نسبها إلي قائلها أحيانا ، وأهمل ذلك كثيرا .

وإذا صح ذلك كان ديوان ابن مطروح يضم ٣٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٥ سطرا ، ويشتمل الديوان فى هذه النسخة على ٤٠ قصيدة ومقطوعة أو ٤١ . وتختلف فى ترتيب قصائدها عن بقية النسخ ، مع الاقتراب من ب ، جـ .

ولا تصرّح المخطوطة باسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، ولكن فى أول صفحاتها كتب : «نظر فيه ، وتأمل رموزه ومعانيه : الفقير الحقير الراجى عفوريه والغفران ، عبد الله بن آل ياسين .. سنة ١٢٨٣ هـ (٩) [١٨٦٦ م]

وتمتلئ هوامش المخطوطة المكتوبة بخط ردىء بفوائد لا تتصل بشعر ابن مطروح .
والشكر واجب علىّ لخزانة المخطوطات فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
بدبى لإهدائه إياى مصورة عن هذه النسخة أكملت المصورة التى كنت حصلت عليها
من دمشق .

مكة

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم فى مكة المكرمة . جاء فى صفحة
العنوان : «ديوان الصاحب الوزير جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن
حمزة بن مطروح . تغمده الله برحمته ورضوانه ، آمين» . وكرر هذا النسب ثانية فى صدر
القصيدة الحاثية التى بدأ بها .

وتحتوى المصورة التى وصلتني - ومفقود آخرها - على ٧٤ صفحة ، تحتوى كل
واحدة منها على ٢١ سطرا ، وتشتمل المصورة على ١٤٣ قصيدة ومقطوعة تنتهى بالبيتين
اللذين مطلعهما :

ليس فى التقويم لى رأى ولا حسن اعتقاد

ونفقد فيما فُقد اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ولكن يعزينا بعض العزاء أننا فى
صفحة العنوان إزاء مطالعة يقال فيها : «نظر الفقير إلى الله تعالى سيد أحمد بن الحاج
عبدالعزیز ، عفى عنه سنة ١٠٨٩ [١٦٧٨] ، وثلاث تمليكات ، نصها : «ثم ساقته
المقادير إلى ملك الفقير محمد حجازى بن حجازى الحلبي ثم المدنى النوبختى ، فى
صفر الخير سنة ١١١٣ [١٩٢٣] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم» ، و«ثم ساقته المقادير إلى العبد الفقير إلى الله ، عبدالله بن أحمد بن عبدالله
الحجازى بمكة المكرمة عام ١٣٤٢ هجرية [١٩٢٣] ، و«ثم ساقته المقادير أخيرا إلى
العبد الحقير إلى الله ، عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ١٣٩٠ هجرية [١٩٧٠]» .
وعلى الصفحة تمليكات أخرى غير مؤرخة ، وأختام وأشعار أظنها فارسية .

تنظيمى للديوان

أثرت أن أقسم الديوان قسمين . أورد فى أولهما الشعر كما ورد فى الطبعة الأولى
ونسختى كـ و كـب . ولما وجدت بقية النسخ تختلف فى ترتيب ما أوردته من شعر ،

فضلت ترتيب القسم الثانى الذى أوردت فيه كل ما حوت من شعر حسب قوافيها على حروف الهجاء ، . وعند اتحاد الروى بدأت بالمضموم منه ، يليه المفتوح ، فالمكسور ، فالساكن ، فالملحق بالهاء ، وأخيرا الملحق بها .

قائمة الرموز فى المخطوطات والمطبوعات :

ب	من نسخ الديوان
ت	مخطوط بالمتحف العراقى رقم ١٩٤٤
جـ	من نسخ الديوان
ح	حلبة الكميت
د	من نسخ الديوان
س	ابن إياس
ش	العماد
ط	طبعة الديوان الأولى
ظ	ظهر الورقة
ع	من نسخ الديوان
ك	من نسخ الديوان
كب	من نسخ الديوان
الكتبى	ابن شاعر
مت	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٨٨٧
مك	من نسخ الديوان
مج	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٠٢
مخ	آل عبد القادر
ن	ابن تغرى بردى
و	وفيات ابن خلكان
ى	اليونينى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الديوان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حَسْبِي ^(١)

(١)

قال صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده

الله تعالى برحمته ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله ^(٢)

[الكامل]

اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيُّ طَرْفٍ يَطْمَحُ	أَمْ أَيُّ ذِي لَسَنٍ يَقُولُ فَيُفْصَحُ؟ ^(٣)
حَرَمُ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَامِ أَمَامَنَا	فَمَنْ الْعِجَائِبِ أَنْ لَفْظًا يَجْنَحُ ^(٤)
عَظَمُ الْمَقَامِ عَنِ الْمَقَالِ ، فَحَسَبْنَا	أَنَا نُقَدِّسُ عِنْدَهُ وَنُسَبِّحُ
شَرَفًا بَنَى الْعَبَّاسَ ، مَا أَبْقَيْتُمْ	فَخَرًّا لِمَفْتَخَرٍ بِهِ يَتَبَجَّحُ ^(٥)
لَكُمْ الْمَقَامُ وَيَثْرِبُ دُونَ الْوَرَى	إِرْثًا ، وَمَكَّةُ وَالصُّفَا وَالْأَبْطَحُ ^(٦)
أَوَلَيْسَ جَدُّكُمْ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ	عَمْرٌ ، فَجَادَ لَهُ الْغَمَامُ الدَّلْحُ؟ ^(٧)
فَبَقْدَرٍ مَا رَمَقَ السَّمَاءَ بَطْرَفِهِ	طَفِقَتْ قَرَارَةٌ كُلِّ وَادٍ تَطْفَحُ ^(٨)
وَعِدَا الْحِجَازِ بِهِ مَرِيعًا بَعْدَمَا	ذَهَبَتْ فَصُولُ الْحَوْلِ وَهُوَ مَصُوحٌ ^(٩)
لَا يُدْعَى هَذِي الْمَنَاقِبُ مُدْعٍ	فَالْبَيْتُ أَمْلَكُ ، وَالسَّجِيَّةُ أَسْجَعُ ^(١٠)
مِنْ مَعْشَرٍ جَبْرِيلُ مِنْ خُدَّامِهِمْ	وَبِمِثْلِ ذَا يَتَمَدَّحُ الْمَتَمَدِّحُ ^(١١)

(١) كَذَا فِي مَك . وَفِي ع : وَبِهِ نَسْتَعِين . وَفِي كَب : وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلَا يَوْجِدُ شَيْءَ فِي ك ، ط .

(٢) ك ١ . كَب ١ . ع ١ . مَك ١ .

ع ، مَك : الْمُسْتَعِين بِاللَّهِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْمُسْتَعِين تَوَلَّى الْخِلَافَةَ مِنْ ٢٤٨ إِلَى ٢٥٢ . أَمَّا الْمُسْتَنْصَرُ فَتَوَلَّاهَا مِنْ ٦٢٣ إِلَى ٦٤٠ ، أَيُّ إِبْرَاهَانَ حَيَاةِ ابْنِ مَطْرُوح .

(٣) اللَّسَنُ : الْفَصَاحَةُ .

(٤) يَجْنَحُ : يَمِيلُ وَيَنْحَرِفُ . ع ، مَك : حَرَمُ الْخِلَافَةِ . كَب : يَجْمَعُ .

(٥) ك ، ط : بِهِ يَسْتَنْجَحُ . يَتَبَجَّحُ : يَفْرَحُ وَيَفْتَخِرُ .

يَثْرِبُ : الْأَسْمُ الْقَدِيمُ لِلْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْأَسْمَاءِ فِي مَكَّةَ ، فَالْمَقَامُ : مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ . وَالصُّفَا : قَرِينَةُ الْمَرْوَةِ ، وَيَكُونُ سَعْيُ الْحِجَاجِ بَيْنَهُمَا . وَالْأَبْطَحُ : الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ فِيهِ الْحَصَى الدَّقِيقُ .

(٧) كَب : عَمْرًا . وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى اسْتِسْقَاءِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عِنْدَمَا انْعَدَمَ الْمَطَرُ . وَفِي ع ، مَك : الرِّيحُ . وَفِي ك : الدَّلْحُ .

الدَّلْحُ : الَّتِي تَتَحَرَّكُ بِطَءٍ لثَقُلٍ مَا تَحْمِلُ مِنْ مَاءٍ .

(٨) مَك : يَطْمَحُ ، تَحْرِيفٌ .

تَطْفَحُ : تَمْتَلِي . وَتَنْفِيضٌ .

(٩) الْمَرِيعُ : الْخَصِيبُ . الْمَصُوحُ : الْجَافُ لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(١٠) الْبَيْتُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ . أَسْجَعُ : أَسْهَلُ وَأَدْمَثُ .

(١١) ع ، مَك : فِي مَعْشَرٍ .

لما سَمَوْا سمحوا ، فحدّث صادقاً
فوق السماء خيامهم مضروبة
حيثُ النجومُ تُعدُّ من حصبائها
والغيثُ حيث يرى الملائكُ سجّداً
متواضعين لعزة نبوية
أخليفة الله الرّضا هل لى إلى
حتى أطوفَ بذلك الحرم الذى
وأجيل فى ملكوتِ قُدسك ناظرا
وأقبلُ الأرضَ المقدسة التى
وأقومُ أنشد ما يكاد له الصّفا
هذا الذى نزل الكتابُ بمدحه
هذا نذيرُ النفخة الأخرى الذى
هذا هو المُلْك الذى لا يُستغنى
وَأليّة بالواخِدادات إلى منى
وأعيد مجدك ، لو عبرت إلى لظى
وتبدلت فى الحال روضاً مُنبّتا
وغدت جداولها تصفّق بهجة
لا در درى إنّ وُنتِ بى همّة

عن أنفُس تسمو وأيد تسمع^(١)
فلخيلهم مسرى هناك ومسرح^(٢)
والبرق منها بالسنايك يقدح
وجباهها عرقاً هنالك ترشح
حمد السرى سار لها يتصبّع^(٣)
بُحبوحة الفردوس باب يُفتح ؟
ما فاز إلا من به يتمسح
ما زال يُغبّق بالنسيم ويُصبّع^(٤)
أرج السعادة من ثراها ينفّح
إن لم يسر طرباً له يتزحزح^(٥)
فبأى شىء بعد ذلك يُمدح ؟
من لا يدين بحبّه لا يفلح^(٦)
لسواك ، والشرف الذى لا يرجح^(٧)
قسماً أبرّ به ، ولا أتمسّح^(٨)
خمدت ، وكان لهيبها لا يلفح^(٩)
زهرا ، وبات الغيث فيها يسفّح^(١٠)
والأليك ترقص ، والحمائم تصدح
عن قصدٍ دار ظلّها لا يبرح^(١١)

(١) ع : أنفس شمو ، تحريف .

(٢) مسرى ومسرح : مصدران مميّان . الأول من سرى بمعنى سار عامة الليل ، والثانى بمعنى سار مثية سهلة .

(٣) ع ، كب ، مك : بها .

(٤) الغبوق : شراب المساء . والصبوح : شراب الصباح .

(٥) ك : ما يكاد مبالغاً . كب : ما يكاد مبالغ إن لم يشر . ع : ما يكاد مبالغ إن لم يشرط باله . مك : مبالغ إن لم يشر باله . الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

(٦) ع : من لا تدمن حبه ، تحريف .

(٧) ع ، كب ، مك : ينبغى .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

(٩) آلية : قسم . الواخِدادات : النوق المسرعات .

(١٠) ع : يفلح ، تحريف .

(١١) مك : منها يسفّح .

(١١) ع ، مك : ظلّها يصمّح . وعليها يختل الوزن . ك : ظلّها لا يصمّح . ولا يصلح معناها . در الدر : كثر الخير .

- بغدادُ أَيْتَهَا الْمَذَاكِي إِنَّهَا
 خَبَبًا وَتَقْرِيبًا وَإِنْضَاءً ، فَبِي
 وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَفَعْتُهَا
 مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَمِ الشَّرِيفِ تُخَيَّرْتُ
 مُحْجُوبَةً وَحَدِيثُهَا بَيْنَ الْوَرَى
 تَسْرَى الْكَوَاكِبُ طَالِبَاتُ شَأْوَهَا
 فَتَفُوتُهَا شَرَفًا ، فَتَصْبِحُ وَهَى مِنْ
 قُتِّ الْأَوَّلَى رَامُوا مَجَارَاتِي إِلَى
 فَبَلِغْتُ مَا لَمْ يَبْلُغُوا ، وَشَهِدْتُ مَا
 وَتَكَفَّلْتُ بِبَلُوغِ مَا حَاوَلْتُهُ
 فَالْشَّدَقُمِيَّةُ فِي الْأَرْمَةِ تَرْتَمِي
 حَتَّى وَصَلْتُ بِهَا سَرَادِقَ أَبْلَجٍ
 مُسْتَنْصَرٍ بِاللَّهِ يُمَسِّي دَائِبًا
 تَعْرِو الْمَنَابِرَ حِينَ يُذْكَرُ هَيْبَةُ
 تَعَشَّى النُّوَاطِرُ إِنْ بَدَتْ أَنْوَارُهُ
 يَعْفُو وَيَصْفَحُ قَادِرًا عَمَّنْ جَنَى
- أَنْجَى ، وَأَنْجِعَ لِلشُّوْنِ ، وَأَنْجَحَ (١)
 شَوْقٌ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ مِسْرَحَ (٢)
 عِذْرَاءَ تَنْفِرُ مِنْ سِوَاهِ ، وَتَجْمَعُ (٣)
 وَمِنْ الْكَلَامِ مُقْبِحٌ وَمَنْقُحٌ (٤)
 إِنْ الْإِنَاءُ بِمَا وَعَاهُ يَنْضَحُ (٥)
 وَتَبَيْتُ فِي بَحْرِ الْمَجْرَةِ تَسْبَحُ
 طُولِ السَّرَى وَالْأَيْنِ حَسْرَى طُلَحَ (٦)
 هَذَا الْمَدَى ، وَكَبْتُ وَرَائِي قُرْحَ (٧)
 لَمْ يَشْهَدُوا ، وَمُنِحَتْ مَا لَمْ يُمْنَحُوا
 هِمَمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ الْأَفِيحَ (٨)
 وَالْأَعُوجِيَّةُ فِي الْأَعْنَةِ تَمْرَحُ (٩)
 مِنْ وَجْهِهِ سِرُّ النَّبُوَّةِ يُشْرَحُ (١٠)
 فِيمَا يُقَرِّبُهُ لَدَيْهِ ، وَيُصْبِحُ (١١)
 حَتَّى الْجَمَادُ لَذْكَرِهِ يَتَرَنِّحُ (١٢)
 فَالطَّرْفُ يَطْرِفُ ، وَالْجَوَانِحُ تَجْنَحُ (١٣)
 عَمَلًا بِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا ﴾ (١٤)

(١) كب : بغداد . ع ، مك : أيتها المدى لى . وأنج .

المذاكى : الخيل .

(٢) مك : خببا وإنضاء . مك ، ع : ذاك الجمال .

الخبب والتقريب : نوعان من السير . الإنضاء : السير الذى يرهق الحيوان ويهزله .

(٣) ع ، مك : عن سواه . (٤) مقبح : كذا فى كب . وفى ك ، ع ، مك : مبيح ، بدون نقط . وفى ط : مبهرج .

(٥) ع ، مك : بما حواه . وهى ووعى بمعنى واحد .

(٦) السرى : سير الليل . الأين : التعب . حسرى : هزيمة . طلع : مرهقة .

(٧) ع : بيت الأولى : تحريف . ع ، مك : فكبت .

القرح : الخيل التى استتمت السن .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

الأفيع : الفسيح .

(٩) الشذمية : الإبل المنسوبة إلى شذقم ، والأعوجية : الخيل المنسوبة إلى أعوج ، وهما من أشهر حيوانات العرب قوة وسرعة .

(١٠) أبلج : أبيض . (١١) ع ، ك : مستنصرا . ك : يعزبه . وفى الأصول : يسمى ، تحريف تذل عليه يصبح فى آخر البيت .

(١٢) كب : تغزو المنابر . مك : تغدو . ع : تفد . (١٣) تعشى : كذا فى كب . وفى بقية النسخ : تعشى .

(١٤) يشير إلى الآية ١٠٩ من سورة البقرة .

من مُبْلَغٌ قوماً بمصرَ تركتُهم
 ما نلتُ من شرفٍ ، ومجدٍ باذخ
 فبذلك الشرفِ الذي أُوتيتُهُ
 إني لأربحُ مَنَجراً من معشرٍ
 جلبوا الذي يفنى وينفد عاجلاً
 اللَّهُ حَسْبُكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
 لا ثُلَّ عرشُ خلافةٍ مذ حُطَّتْهَا
 وقد استقر الملكُ فوقَ سريرِها
 فسى ظِلُّهُ لللائذين - فلُذُّ به
 ما لا رأتُ عينٌ ، ولا سمعتُ به
 إن الخلافةَ لم تكن إلا لكم
 فَرَقَا ، وَأَعْيُنُهُمْ لِعَوْدِي تَطْمَعُ^(١)
 وَغُلِّيَ لَهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مَطْرَحُ^(٢)
 وَبِحَسَنِ مُنْقَلَبِي إِذْنٌ فَلْيَفْرَحُوا
 أَضَحْتُ بِضَائِعِهِمْ تُذَالُ وَتُطْرَحُ^(٣)
 وَجَلِبْتُ مَا يَبْقَى ، فَمَنْ هُوَ أَرْبَحُ؟
 فَلَسِمْتُ مَدْحِكَ ذِي اللَّالِكِي تَصْلُحُ^(٤)
 قَرَأْتُ عَلَى أَعْدَائِهَا ﴿لَنْ تُفْلِحُوا﴾^(٥)
 وَالْعُرْ تُحْتَ لَوَائِهَا لَا يَبْرَحُ^(٦)
 إِنْ كُنْتَ تَقْبِلُ مِنْ نَصِيحٍ نَصِيحُ -^(٧)
 أُذُنٌ ، وَلَا أُمْسَى بِبَالٍ يَسْنَحُ^(٨)
 مِنْ أَدَمٍ ، وَهَلُمَّ جَرّاً تَصْلُحُ

(٢)

وقال أيضاً يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف

عند مسيره إلى حلب المحروسة(*)

[الرملة]

لا وعينيك ، ويكفي ذا الْقَسَمِ
 أيها الراقِـدُ في لذاته
 ويحَ قَلْبِي مِنْ هَوَى مُسْتَهْزِئٍ
 ما رَأَتْ عَيْنَايَ نوماً منذُ كَمْ^(١)
 نَمَ هَنِيئاً إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَتَمَّ^(٢)
 ما رَأْنِي حَنِيقاً إِلَّا ابْتَسَمَ^(٣)

(١) مك : لغوري . ع : لغور . الفرق : الخوف .

(٢) ك ، ك : وكدا بنا فوق الكواكب . الباذخ : العالى . المطرح : المكان .

(٣) تُذَال : تهان وتبتذل . تطرح : تبعد وترمى .

(*) ك ٤ . ك ٤ . ع ١ ط . مك ٣ . ج ١٣ . د ١١ ط . ب ١٤ .

(٤) ع ، مك : ذا اللالكي ، خطأ . (٥) مك : قد حطتها ، تحريف . وفيه إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الكهف .

(٦) ع : والف ، تحريف . (٧) ك : اللائذين ، تحريف .

(٨) ع : كلا رأت ، تحريف .

(٩) ب ، ج ، ط : عيني . ك : عيني مناما .

(١٠) مك : في لذته . ب ، ج : عن لذته ، تحريف .

(١١) ك : ما رأى بى الحقن . ع ، مك : رأى صبا بكى إلا ابتسم . ب ، د : رأى جفنى بكى . ج : رأى طرفى .

شاهدوا مَبْسِمَهُ مع أَدْمَعِي شاهدوا مَبْسِمَهُ مع أَدْمَعِي
 قَمَرُتَمَّ عَلَى عَشَاقِهِ قَمَرُتَمَّ عَلَى عَشَاقِهِ
 أَشْتَكِي سَقَمِي إِلَى أَجْفَانِهِ أَشْتَكِي سَقَمِي إِلَى أَجْفَانِهِ
 بَدَوِيَّ الْبَزَى إِلَّا أَنَّهُ بَدَوِيَّ الْبَزَى إِلَّا أَنَّهُ
 رِبْمَاهُمْ بَلْشَمِي هَازِنًا رِبْمَاهُمْ بَلْشَمِي هَازِنًا
 لَا تَرَاهُ نَاسِيًا لِفَظِهِ : (لَا) لَا تَرَاهُ نَاسِيًا لِفَظِهِ : (لَا)
 عَجَبِي مِنْ قَلَمٍ فِي كَفِّهِ عَجَبِي مِنْ قَلَمٍ فِي كَفِّهِ
 أَنْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرَ الْبُزْجِي أَنْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرَ الْبُزْجِي
 هُمْ جِبَالُ الْحِلْمِ إِنْ أَغْضَبَتْهُمْ هُمْ جِبَالُ الْحِلْمِ إِنْ أَغْضَبَتْهُمْ
 كُلَّمَا قَدَّ كَرِيمٌ رَاحَةً كُلَّمَا قَدَّ كَرِيمٌ رَاحَةً
 مَنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَمِّي ؟ مَنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَمِّي ؟
 مَلِكُ الْعِلْمِ تَرَاهُ أَبَدًا مَلِكُ الْعِلْمِ تَرَاهُ أَبَدًا
 حَارَتِ الْأَفْلَاكُ فِي وَصْفِ فَتَى حَارَتِ الْأَفْلَاكُ فِي وَصْفِ فَتَى
 حَاوَلُوا الْقِسْمَةَ مِنْ أَمْوَالِهِ حَاوَلُوا الْقِسْمَةَ مِنْ أَمْوَالِهِ
 يَا وَزِيرَ الدُّسْتِ خُذْهَا جُمْلَةً يَا وَزِيرَ الدُّسْتِ خُذْهَا جُمْلَةً
 وَابْقَ لِلْسُّودِّ سُورًا لَا وَهَى وَابْقَ لِلْسُّودِّ سُورًا لَا وَهَى

وَانظُرُوا أَيَّ أَقْصَاحٍ وَعَنَمٍ^(١) وَانظُرُوا أَيَّ أَقْصَاحٍ وَعَنَمٍ^(١)
 كُلُّ كَيْدٍ مِنْهُ لِمَا قِيلَ : تَمَّ^(٢) كُلُّ كَيْدٍ مِنْهُ لِمَا قِيلَ : تَمَّ^(٢)
 وَمَتَى يَشْفَى سَقَامٌ بِسَقَمٍ^(٣) وَمَتَى يَشْفَى سَقَامٌ بِسَقَمٍ^(٣)
 لَا يَخَافُ الْعَارَ فِي خَفَرِ الدِّمَمِ^(٤) لَا يَخَافُ الْعَارَ فِي خَفَرِ الدِّمَمِ^(٤)
 فَإِذَا مَا سَمَّيْتَهُ اللَّثْمَ أَلْتَمَّ^(٥) فَإِذَا مَا سَمَّيْتَهُ اللَّثْمَ أَلْتَمَّ^(٥)
 كَصَلَاحِ الدِّينِ لَا يَنْسَى (نَعَمْ)^(٦) كَصَلَاحِ الدِّينِ لَا يَنْسَى (نَعَمْ)^(٦)
 لَيْسَ يَمْضِي السِّيفُ إِلَّا إِنْ رَسَمَ لَيْسَ يَمْضِي السِّيفُ إِلَّا إِنْ رَسَمَ
 عَنْدهُمْ ، حَتَّى وَإِنْ كَانُوا رِمَمَ عَنْدهُمْ ، حَتَّى وَإِنْ كَانُوا رِمَمَ
 فَإِذَا اسْتَجَدَّيْتَهُمْ كَانُوا دِيمَ^(٧) فَإِذَا اسْتَجَدَّيْتَهُمْ كَانُوا دِيمَ^(٧)
 أَخَّرْتَهَا لِلْعُلَى مِنْكُمْ قَدَمَ أَخَّرْتَهَا لِلْعُلَى مِنْكُمْ قَدَمَ
 مَنْ يَرِدُ اللَّيْثَ إِنْ قِيلَ : هَجَمَ ؟ مَنْ يَرِدُ اللَّيْثَ إِنْ قِيلَ : هَجَمَ ؟
 نَاشِرًا مِنْ عِلْمِهِ أَعْلَى عِلْمَ نَاشِرًا مِنْ عِلْمِهِ أَعْلَى عِلْمَ
 عُلُوِّ الْعِلْمِ ، عُلُوِّ الْهَمِّ^(٨) عُلُوِّ الْعِلْمِ ، عُلُوِّ الْهَمِّ^(٨)
 وَدَعَا عَلَيْهِ لَيْسَتْ تُقْتَسَمَ وَدَعَا عَلَيْهِ لَيْسَتْ تُقْتَسَمَ
 فَإِذَا مَا فُصِّلَتْ كَانَتْ حِكْمَ فَإِذَا مَا فُصِّلَتْ كَانَتْ حِكْمَ
 وَسَوَارًا لِلْمَعَالَى لَا انْفَصَمَ وَسَوَارًا لِلْمَعَالَى لَا انْفَصَمَ

- (١) كب : مبسمه ، تحريف . ب : شاهدوا متشحا من أدمعي . ب ، ج ، د : تنظروا . المبسم : الفم . الأفاحي : جمع أفحوان ، وهو زهر أوراقه صفراء مفرقة تشبه بها الأسنان . العنم : نبات أزهاره قرمزية .
 (٢) جعلت ب ، ج ، د هذا البيت تاسع الأبيات . ب ، د : كل نقص منه . ج : نقص فيه .
 (٣) ج : اشتكى جسمي . ع : يشفى سقيما . مك : سقيم من سقم . ب ، ج : سقام من سقم .
 (٤) د : بدوى الرأى ، تحريف . ج : نقض الذمم . كب : رعى الذمم . خفر الذمم : انتهكها ونقضها .
 (٥) ب : هم مسلمي . ك ، ب : حاربا . ج : سمتة الوصل ابتسم . وىروى : وإذا .
 (٦) ع ، مك : نراه . . مثل ما يوسف لا ينسى وىروى : أراه ليته يغلط يوما بنعم . ج : وليته ليس يغلط بنعم . د : ليته ينعم يوما بنعم . وانتهت القصيدة بهذا البيت فى ك ، ب .
 (٧) استجده : سأله العطاء . الديم : الأمطار تدوم طويلا .
 (٨) علوى العلم : نسبة إلى على بن أبى طالب ، الذى اشتهر بالعلم .

(٣)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل

رحمه الله تعالى^(١)

[الكامل]

قُدِّسَتْ مِنْ مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ مُتَتَابِعِ الْحَسَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ
مَتَوَقَّدِ الْعَزَمَاتِ ، فَيَاضِ النَّدَى حَدَّثَ عَنِ النِّيرَانِ وَالطُّوفَانِ
كَمْ يَلْهَجُونَ بِقَيْصَرٍ ، مَنْ قَيْصَرٌ فِي ذَا الْمَقَامِ ، وَصَاحِبُ الْإِيوَانِ؟
تَتَزَاوَحُ التِّيْجَانُ فِي أَبْوَابِهِ عِنْدَ السَّلَامِ ، وَلَا يَسُو التِّيْجَانِ
حَتَّى إِذَا بَصُرَتْ بِهِ أَبْصَارُهُمْ خَرُّوا لِهَيْبَتِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ^(٢)
وَيَرُوقُهُمْ بِمَقَامِهِ ، وَيَرُوعُهُمْ بِشَرِّ النَّدَى ، وَجَلَالَةِ السُّلْطَانِ
إِنْ الْمُلُوكُ بِأَسْرِهِمْ خَوَّلَ لَهُ حَاشَا أَيْبِهِ ، كِلَاهُمَا سَيَّانِ^(٣)
لِعِدَاهُ يَوْمٌ عَبِيدٌ عِنْدَ لِقَائِهِ وَلَهُ عَلَيْهِمْ قَدْرَةُ النُّعْمَانِ^(٤)
صَانِ الْمَعَالِي حَيْثُ كَانَ أَبَا لَهَا وَكَذَا تَكُونُ حَمِيَّةُ الْغَيْرَانِ
ضَاقَتْ بِعَسْكَرِكَ الْفِيَّافَى وَالذَّرَى فَاضْرِبْ خِيَامَكَ فِي ذُرَى كَيَّوَانِ^(٥)
وَقَدْ الْكَوَاكِبُ كَالْمَوَاكِبِ وَالتَّحَقُّقِ بِشَرِيفِ ذَاكَ الْعَالَمِ الرُّوحَانِي^(٦)
أَلْقَى مَقَالِيدَ الْمَمَالِكِ عَنُودَةً لَكَ حَسَنُ تَدْبِيرٍ ، وَثَبَّتْ جَنَانِ
وَتَشَوَّفُ الْأَمْلاَكُ لِأَسْمِكَ كُلَّمَا ذَكَرُوا سَمِيَّكَ عِنْدَ كُلِّ أَذَانِ^(٧)
أَعْرَبْتَ فِي هَامِ الْعِدَى لُغَةَ الرَّدَى وَرَفَعَتْهَا بِعَوَامِلِ الْمُرَّانِ^(٨)

(١) ك ٤ . ب ٤ . ع ٤ . مك ١٠ .

(٢) بصرت : كذا في مك ط ، وهو النصيح ، وفي ع ، ك ، ب : بصروا .

(٣) الخول : الأتباع والحشم .

(٤) مك : عتيد . ط : لعده عبد عند يوم لقائه . يشير إلى المروى عن النعمان ملك الحيرة ، من أنه كان له يومان : يوم سعد ، ويوم يؤس ، يقتل فيه أول من يراه ، وأن ذاك كان نصيب عبيد بن الأبرص ومصيره على الرغم من إعزازه له .

(٥) مك : بعسكره .

كيوان : النجم زحل .

(٦) ب : وفد المواكب كالكواكب . ط : أفد المواكب كالكواكب . ع : الكواكب كالكواكب والتحف . مك : الكواكب كالكواكب والتحف .

(٧) الأملاك : الملوك .

(٨) العوامل من الرماح : أعلاها مما يلي السنان بقليل . المران : الرماح الصلبة اللدنة .

يا ناصر الدين الحنيف بسيفه
أما وقد علقْتُ يدي بمحمد
وتمسكتُ يَمْنَى منه بناصرٍ
أنا فيك حَسَنٌ، وأنت محمدٌ
لله رأيتُك التي قد أصبحتُ
أنى قصدتَ بها رجعتَ وتحتها
أمنتُ حتى العُفْرِ في بيدائها
ونشرتَ عدلك في البرية كلها
ومُذِلَّ أَهْلِ الشُّرْكِ والطغيان
وظفرتُ منه ببيعة الرُّضْوَانِ^(١)
فَلْتَيَأْسِ الْأَيَّامُ من خذلانى
بمحمدٍ عطفًا على حسان^(٢)
معقودةً بالأمن والإيمان
ملكٌ مُطِيعٌ أو أسير عانى^(٣)
وأخفتَ حتى الأسدِ فى خَفَانِ^(٤)
حتى استوى القاصي بها والداني

(٤)

وقال يمدح أخاه الملك الأشرف مظفر الدين أبا الفتح

موسى رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

وأفَى وأقبل فى الغلالة يَنْشَى
ورنا فما تُغْنِي التَّمَائِمُ والرُّقَى
أَغْنَاهُ ذَابِلٌ قَسْدُهُ عَنْ ذَابِلٍ
رَشَأُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَسْكَنُهُ الْفَلَا
قل للعواذل فى هواه : ألا انتهوا
فأراك حظ المجتلى والمجتنى^(٦)
- وأبيك - عن لحظات تلك الأعين^(٧)
وبشعره عن بيتٍ شعرٍ قد غنى^(٨)
ولكم له فى مُهْجَتِي من موطن^(٩)
لا أنتهى لا أرعوى ، لا أنثنى^(١٠)

(١) يورى ببيعة الرضوان التى عقدها المسلمون مع النبى محمد ﷺ يوم الحديبية على الاستبسال .

(٢) يورى بالنبى وشاعره حسان بن ثابت .

(٣) العانى : الدليل .

(٤) ط : فى راماتها . كب : وأمنت حتى العفو فى ميدانها . وسقط البيت من ع ، ملك . العفر : الطباء ، يعلو بياضها حمرة . خفان : موضع فى بلاد العرب تكثُر فيه الأسود .

(٥) ك ٦ . كب ٥ . ع ٢ . مك ٤ . ب ١٤ ط . د ١٢ . ج ١٣ ط . ي ٢٠٩/١ .

(٦) كب ، ط : فى الغلائل . المجتلى : الناظر .

(٧) ك ، د ، ي : من . ب ، ج ، د : عن فتكات .

(٨) أخرت ي هذا البيت عن تاليه . وفى ب ، ج ، د : ذبل عطفه . وذابل الثانية : رمح .

(٩) ب ، ج : فى مهجة . ع : فى مهجة من مسكن . مك : من مسكن .

(١٠) ع : هواه أقصروا . مك : هواه ألا أقصروا . د : هواه لانتها . ط : ألا التهاوا لا التهى . د ، ي : لا أرعوى ، لا أنتهى ، لا أنثنى .

يا لا تلمى فى الحب غير مجرب
لا يخذعك لحظ طرف فاتر
فالخمر، وهى - كما علمت - لطيفة
وبليتى من صائد لي نافر
ألبستنى يا هاجرى ثوب الضنى
حتى فؤادى خاننى، ووفى له
يا قلب، ما أنست بعدك راحة
عهدي به ویدی مكان وشاحه
وشدا بشعري فافتنت، ويا لها
شعري ومحبوبی یغنیني به
لا شيء یطرب سامعا كحديثه
الأشرف الملك الكريم المجتبی
ملك إذا أنفقت عمرك كله
وإذا انتخبت له دعاء صالحا
يا أيها الملك الذى من فاته
أنفيت خيلك والصوارم والقنا

أنا فى الصبابة قدوة فاستفتنى^(١)
أبدا، ولا تأمن لعطف لين^(٢)
ولها من الألباب أى تمكّن
ومتى ينال الوصل من متلون؟
وأخذتنى يا تاركى من مآمنى^(٣)
وكذا الرقاد صبا إليه وملنى
فمتى أراك؟ ويا كرى أوحشتنى^(٤)
والوجد باق، والتصبر قد فنى^(٥)
من فتنة شنعاء لو لم أفتن^(٦)
وهناك تحسن صبو المتدين^(٧)
إلا الثناء على علا شاه أزمّن^(٨)
موسى، وتمم بالرحيم المحسن^(٩)
فى نظرة من وجهه لم تغبن^(١٠)
لم تلق غير مشارك ومؤمن^(١١)
نظر إليك فما أراه بمؤمن^(١٢)
وعداك والأموال، ماذا تقتنى؟^(١٣)

(١) ب، ج، د، ي: فى العشق.

(٢) ي: لفظ طرف. كب: لعصفه.

(٣) ب، ج، د، ي: ألبستنى يا سالى. ج: وأخذتنى يا بارى. ب: يا نازلى.

(٤) ج: ما أبسيت. ب: ويا أراك، تحريف.

(٥) سقط البيت من ب. كب: وكان وحاشة، تحريف. د، ي: والتجلد.

(٦) ع: فيالها. ب: لم أفتن. ج: فتنة شعنا لو لم أنثنى.

(٧) ي: فهناك. ج: ومحبوبى يعيب تنتمى. وهناك تخشى.

(٨) ع، مك: يطرب سامع. ب: على علاه ازمنى. ج: علا شاه زنى، تحريف. وانتهت القصيدة بهذا البيت فى د.

(٩) ع، مك: الكريم المرتضى. ب: الكريم المرتضى. ي: المصطفى. ج: الأسرق... المرتضى... بالكريم المحسن.

(١٠) سقط البيت من ج. كب: عمرى... تفتن، تحريف.

(١١) ع، مك: فإذا. ب، ج، د، ي: ومتى.

(١٢) ي: إليه.

(١٣) ي: وعداك والأمال.

أَبَقْتُ لَكَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ مَخْلُودًا
وَشَجَاعَةً رَجَفَ الْعِرَاقُ لَذِكْرِهَا
وَلَّى الْخُوَارِزْمِيَّ مِنْهَا هَارِبًا
وَدَعَاؤُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ :
مَا كَانَ أَشْوَقَنِي لِثَمِّ بَنَانِهِ
وَدَخَلْتُ مِنْ أَبْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ
يَا مَكْتَرِي الدَّعْوَى اخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ
أَنَا مِنْ يُحَدِّثُ عَنْهُ فِي أَقْطَارِهَا
هَذَا مَقَامٌ لَا الْفِرْزَدَقُ مَاهِرٌ
مَلِكَ الْمُلُوكِ إِلَيْكَهَا مِنْ نَازِمٍ
إِنْ شِئْتَ نَظْمًا فَالَّذِي أَمْلَيْتُهُ
لَا تُخَدِّعَنَّ بظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ
وَالسَّبْعَةُ الْأَفْلَاكُ مَا حَرَكَاتُهَا
عَاشَتْ عِدَاكَ - وَلَا أَشْعُ عَلَيْهِم -

شِيَمٌ لَهَا الْأَمْلاكُ لَمْ تَتَفَطَّنْ
وَتَهَامَةٌ وَبِلَادُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ (١)
وَهَلُمَّ جِرَا قَلْبُهُ لَمْ يَسْكُنْ (٢)
يَا رَبِّ مِنْ سَطَوَاتِ مُوسَى نَجِّنِي
وَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِلَثْمِهَا فَلْيَهْنِنِي
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنَّنِي (٣)
مَا كُلُّ رَافِعٍ صَوْتِهِ بِمُؤَذِّنٍ (٤)
مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ بِهِ فَلْيَتَيَقَّنْ (٥)
فِيهِ وَلَا تُظْرَأُوهُ لَكِنِّنِي
مُتَرَسِّلٍ مُتَنَوِّعٍ مُتَفَنِّنٍ (٦)
أَوْ شِئْتَ نَثْرًا فَاقْتَرِحْ وَاسْتَحْسِنْ (٧)
قَدْ يُظْهِرُ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يُبَيِّنْ (٨)
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ تَقُولَ لَهَا : اسْكُنِي (٨)
عُمَى النَّوَاطِرِ عَنْكَ ، خُرْسَ الْأَلْسِنِ (٩)

(١) ي : رجف العدو . . وشهامة ، تحريف . يريد عبد المؤمن بن علي أحد أمراء دولة الموحدين في المغرب .

(٢) ع : قبله ، تحريف .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَ : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ في الآيتين ٢٦ ، ٢٧ من سورة يس .

(٤) ع : يا مكتر ، خطأ . ك : ب : اخلصوا أصواتكم .

(٥) البيت ساقط من ع ، مك . وفي ك ، كب : في عيشك ، وصححت في ي ، وهامش ك .

(٦) مك : متوسل ، تحريف . سقط البيت من ي .

(٧) ع : أملتته ، تحريف .

(٨) سقط البيتان من ي .

(٩) ع ، مك : غاظت عداك ، تحريف .

(٥)

وقال أيضا يمدحه^(١)

[مجزوء الكامل]

بأبى وبى طيف طرق	عذب اللّمي والمُعْتَنَق ^(٢)
ما إن مددت يدي إلي	ه مُعانقا حتى أبقي ^(٣)
ثم انتبهت فما وجد	ت سوى الصّباية والحرق
فلأى عقل ما سبى	ولأى قلب ما سرق ^(٤)
فطفقت أنشد بعده	ولواء قلبي قد خفق ^(٥)
أوحشت جفنى يا كرى	وحُرمت أنسك يا أرق ^(٦)
يا شمس قلبى فى هوا	ك عطارد وقد احترق
فى نون صدغك حرّت أى	ى الكتّابين لها مشق ^(٧)
أخجلت خدّ الورد من	ك بوجنة مثل الشفق
حتى تقطر ذائبا	وعلامه الخجل العرق ^(٨)
يا قوم من لم تميم	فتكت به سود الحّدق ؟
وبقلبى من لم يدغ	رمقا له لما رَمَق ^(٩)
سيّان ما اشتملت لوا	حظه عليه وما امتشق ^(١٠)
ملك الملاح ترى العيو	نّ عليه دائرة يطق ^(١١)

(١) ك ٧ . كب ٨ . ع ٢ . مك ٦ . ب ٩ . ج ٨ . ظ ١٨ . د ١٨ . ي ٢١١/١ . وفیات ٣٠٥/٥ . تشنيف السمع ٩٨ .

(٢) ب ، ج : حلو اللّمي . د : عطر اللّمي . طرق : أتى ليلا . اللّمي : الرقيق .

(٣) ب ، ج ، د : مددت له يدي . ع ، مك . إلا أبقي . أبقي : هرب .

(٤) ب ، ج ، د : ولأى طرف . ط : استرق .

(٥) د : وطفقت . ب : ما حمق ، تحريف .

(٦) ب ، ج ، د : وعدمت أنسك .

(٧) ب : فى نور . مشق : كتب فأجاد الخط .

(٨) ع ، ك ، ط : ذائبا .

(٩) ج ، د ، ك ، ط : رمقا به . ج : وبلقبه ، تحريف . الرمق : بقية الحياة ، رمق : نظر .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . د : وما اتسق . امتشق السيف : حملة وسله .

(١١) د ، ك ، ب : نطق . ع ، مك : طبق . يطق : شرحها ابن خلكان فقال : جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول

خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافرا ، وهو لفظ تركى .

ومسخيم بين الجفو
فاز الوشاح بضمه
قيدت قلبي في هوا
يا من يزاحم آدمي
طوبى لمن ظفرت يدا
لله من شعري ومن خصره
حاولت أن أسلو هوا
وأشاع عني عاذلي
لا والذي اجتمعت على
موسى الذي اصطبح الندي
الأشرف المنصور، حد
ذو الرأي يبني ما وهى
ملك إذا مثل الملو
وإذا تسابق والملو
يمشى الهوينى للعلا
فرأوا شهابا ثاقبا

ن وفي الفؤاد له سبق^(١)
وحكيته أنا في القلق^(٢)
ه فخاف دمعي فانطلق
أخشى عليك من الغرق^(٣)
ه به فقبل واعتنق^(٤)
ما أرق، وما أدق^(٥)
ه فما أطق وما اتفق
أنى سلوت، وما صدق
تفضيله كل الفرق
في راحتيه واغتبق^(٦)
ث عن علاه ولا فرق^(٧)
والعزم يرتق ما انفق^(٨)
ك ببابه أضحووا سوق^(٩)
ك إلى مدى شرف سبق
وجروا لغايتها عنق^(١٠)
ورأوا غبارا لا يشق^(١١)

(١) د، و: بين الضلوع. ج: الطلوع. ب: الطلوع. السبق: خيمة الملك إذا كان مسافرا لأنه تُقدم له خيمة إلى المنزلة التي يتوجه إليها، حتى إذا جاءها كانت مجهزة له.

(٢) مك: ونكته. ع: ويكتبه أنا في القلق، تحريف. ج: فاربى الوشاح. ب: فارى، تحريف. ج: وحياته أنا، تحريف.

(٣) د: أنا من، تحريف.

(٤) ع، مك: طربا، تحريف. ج: ظفرت يديه، خطأ.

(٥) سقط من ع، ك، كب، مك، وفي ب، ج، د. خصره.

(٦) كب: أو اغتبق... وتنتهى القصيدة بهذا البيت في ب، ج، د. الصبوح: شراب الصباح. والغبوق: شراب المساء.

(٧) الفرق: الخوف.

(٨) ع: والقرم. ك: يرقق، تحريف.

(٩) ك: مثلوا. ع، مك: نزل. مثل: وقف. سوق: جمع سوقة، أى رعية.

(١٠) سقط البيت من ك، كب. العنق: السير السريع.

(١١) سقط البيت من ع، مك. وأظن أن الصواب: فرأى.

أو لو مسحَتَ على عَمٍ لرأى ، وذى خَـرَسَ نطق^(١)
فَاعْزَمْ وَلَا تَثْنِ الْأَعْدَ سَنَةً أَوْ تَخْضُبَ بِالْعَلَقِ^(٢)
من كل مهجَةٍ مَارِقٍ لا إِثْمَ فى دمٍ من مــــــرَقٍ
وارو السيوفَ من الظمأ رِيًّا يَبْلُغُهَا الشُّرَقُ
واصدع حَشَا الرومى منـد لك بَعْزُمةٍ مثل الفَلَقِ^(٣)
واضمم إليك جناح مَلِكٍ بالسُّمَّاكِ قَدْ التَحَقَ^(٤)
واسمع مديحاً راق مَوْ ردهُ على كــــــدَرٍ ، ورَقٍ
قد كان قبلك كاسِداً لكنه بك قــــــد نَفَقَ
خذها على ما خَيَّلَتْ مصريةٌ فيها ملق^(٥)
زارتكَ فى غَسَقِ الدُّجَى شوقاً ، وأنت بها أَحَقُّ
يُثْنِى عليه عــــــدوه فيقول حاسده : صدَقَ^(٦)

(٦)

وقال أيضا يمدح الملك المسعود بن السلطان الملك
الكامل ، قدس الله روحهما ، ونَوَّرَ ضريحهما^(٧)

[الطويل]

أيا قلبُ دُعِ عشقَ الحبيبِ المبرِّقِ ولا تَتَقَنَّعْ بالحبيبِ المقنَّعِ^(٨)
ودونك حُسْنًا لم يَشْنِهْ تَصْنَعُ فلا خير فى حسنٍ أتى بِتَصْنَعِ^(٩)
ويا قلب إن خالفتنى وعصيتنى وحاشاك ، فاخترْ مسكناً غيرَ أَضْلَعِ^(١٠)

(١) ع : لرمى ، تحريف .

(٢) ك : إذ تخضب . العلق : الدم الجاق .

(٣) ع : قبل الفلق .

(٤) السماك : السماء أو أحد نجمين نيرين .

(٥) ك : قلقى . ك : فلقى . الملق : الدعاء والتضرع .

(٦) أوردى هذا البيت مع البيت السابع من القصيدة .

(٧) ك ١٠ ، ك ١٠ ، ب ٨ ، ج ٨ ، د ٧ ، ع ٤ ، مك ٩ . مج ١ ظ .

(٨) ع : يا قلب . ب : تقنن . د : ذق عشق . . . ولا تنتفع يوماً بحب مقنع .

(٩) آخرت ب ، ج ، د البيت عن تاليه . وفى د : حسن . ب ، ج : لم يشبه . مك : ولا . ب ، د : وإياك عن حسن

أتى بتصنع . ج : وإياك من . . .

(١٠) ب : أو عصيتنى . . . فاسكن مسكناً . وبرى : فاختر موضعاً .

- وإني على ما فيَّ من حَصْرِيَّة
وما أنْس لا أنْس المليحة إذ بدتْ
فما شكَّ طرفي أنها الشمسُ أشرقتْ
تميل من الإدلال والسكر والصَّبِي
فما الروضة الغناء غنَّى حمامُها
تمنيتُ منها قُبلةً فتمنعتْ
وعانقتُها حتى تناثر عِقْدُها
وقالت ، وعَقْدُ القولِ منها سَجِيَّةٌ :
فواللَّهِ إما أن يكون كلامُها
وأقسم لو كان ابنُ أدهمَ حاضرا
أو الملكُ المسعودُ عزَّ مقامُه
لأقبل يسعى نحوها متواضعا
حَياءً إذا حَيَّى ، وأما إذا سطا
لِيُعْجِبَنِي ظِلُّ الحَباءِ المشرِّع^(١)
دُجِّي ، فأضاء الأفقُ من كل موضع^(٢)
ولا أننى أوتيتُ آيةَ يوشع^(٣)
كما مال نشوانٌ بصِرْفِ المشعشع^(٤)
بأحسنَ منها في الحُلَى المنوع^(٥)
وجادت بوصل بعد طول تَمْنُع^(٦)
ولو رضيتُ عوضَها دُرٌّ أدمُعي^(٧)
أَقِمَّ عندنا ما شئتَ غيرَ مروَّع^(٨)
من السَّحَرِ ، أو فالسحرُ خامرٌ مسمُعي^(٩)
ويسمعُها أنستَه ثوبُ التورُع^(١٠)
على ما به من عزة وترُّع^(١١)
وإن زادَ قَدْرًا فوق كسرى وتُبَّع^(١٢)
فحِيَّةٌ وادٍ ، لا يُصَيِّخ ولا يعي^(١٣)

(١) ع : ما فيه من حصره . ب . ظل الحباء المشرع . ج : من بحصرك . . ظل الحياء المشرع . المشرع : المرفوع العالي .

(٢) ع : في كل موضع . دجى : ليلا .

(٣) ب ، ج ، د ، مج : فحدثت نفسي أنها الشمس . . وأنى قد أوتيت . آية يوشع : عودة الشمس إلى ظهورها بعد غروبها .

(٤) البيت زيادة عن ب ، ج ، د .

الصرف : الخالص ، المشعشع : الخمر تصدر منها الأشعة .

(٥) البيت زيادة من ب ، د ، د : الغناء غصن . ج : العناعنا . ب : العناعنا من حملها .

(٦) ب ، ج ، د : وحاولت منها قبلة . ب ، د : وجادت بحلو الوصل . ج : وجاءت بخلف الوصل .

(٧) ج : فوضتها . ب ، د : فى عوضه د . تحريف .

(٨) ب : وعند العاف . ج : غير مودع .

(٩) ج : إما يكون ، خطأ . خامر : خالط .

(١٠) ج : وأقسمت . ب ، ج ، د : حاضره . د : عرته ثوب . ب ، ج : تسمعها عرته . ابن أدهم : إبراهيم الزاهد المشهور المتوفى ١٦٦هـ .

(١١) ك ، ب : عزة وتورع . ج : عز بقاءه . ع : عر مقاملة ، تحريف . ب ، ج ، د ، ع : وتمنع .

(١٢) د : لا أقبل ، تحريف . ب ، ج ، د : وإن كان قدرا . التتابع : ملوك اليمن القدماء ، وأدهم تبع .

(١٣) البيت من ج ، د . وفى ج : فحفه أو صنع أتت ما أتت تصنعى ، بدون تنقيط كثيرا .

(٧)

وقال عند وفاته^(١)

[البسيط]

قالوا: قَضَى الملكُ المسعودُ قلتَ لهم: لا تَطْمَعُوا في بقاءِ الشمسِ والقمرِ
قل للملوك: استَقِرُّوا في ممالككم مات الذي كنتم منه على حَذَرٍ

(٨)

وقال أيضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين

صاحب الكرك^(٢)

[الوافر]

لقد سَرَتْ البشائرُ والتهاني إلى الشَّقَلين من إنسٍ وجان
ويصغُر كل مبتَهَجٍ إذا ما نَسَبناها إلى هذا الخِتان^(٣)
تودُّ الزهرةُ الزَّهراءَ فيهِها لو اتَّخَذَتْ له إحدى القِيان^(٤)
وأن البدر طارَ في يديهِها وأن مراسليهِها الفَرَقْدان^(٥)
وتستملِي من الأفلاكِ لَحْنا فما قدر المِثَالِ والمِثاني؟^(٦)
وتسقى بالثريا فيه كأسا ولا أرضى لَهَا بنت الدُّنان^(٧)
ولكن من رحيقِ سلسبيلٍ بأيدي عبقریاتِ حِسان
ويصغُر خادما بَهْرامٍ فيه على ما فيه من بأسِ الجَنان^(٨)
فلولا أَنه فَرَضَ علينا لَمَّا مُدَّتْ لَخاتنه يدان^(٩)
وقَطَّ الشَّمعُ يُكْسِبُه ضياءٌ وقَطَّ الظُّفَرُ أَفخَرَ للبنان^(١٠)

(١) ك ١٠، كب ١٠، ع ٣١.

(٢) ك ١٠، كب ١١، ع ٤ ط، مك ١١.

(٣) كب: نسبناه، ع، مك: هذا الجنان، تحريف.

(٤) ع، مك: إحدى البنان، تحريف. الزهرة... من النجوم.

(٥) ع، مك: طائر في. ك: مراسيلها.

(٦) ع: من الأملاك. كب. ط: كما قدر.

(٧) ع، مك: ويسعى بالثريا.

(٨) بهرام: المريخ. الجنان: القلب.

(٩) ط: لختنته. ع. مك: لجانبه.

(١٠) سقط البيت من ع. وألحق بهامش مك.

(٩)

وكتب على باب دارِ عَمْرُها الملك المغيث^(١)

[السريع]

دارَ عَمَرُناها بإنعامٍ من	لم تخلُ دارَ قط من رِفْدِهِ ^(٢)
الملك الصالح ربُّ العُلا	أيوبَ زاد الله في مجْدِهِ ^(٣)
اليمنُ والتوفيقُ من حِزْبِهِ	والنصرُ والتأييدُ من جَنْدِهِ
أَغْنَى وأَقْنَى فالذي عندنا	من نِعَمِ الله ومن عِنْدِهِ ^(٤)
فَقُلْ لحِسادى : ألا هكذا	فَلْيَصْنِعِ المالكُ مع عبْدِهِ ^(٥)

(١٠)

وقال أيضا وكتب بها إلى الملك المعظم بن الملك الصالح^(٦)

[الخفيف]

البِدارَ البِدارَ يا ملكَ الأر	ضِ وسلطانَها البِدارَ البِدارا
فدمشقُ الشامُ وهى عروسُ	هياتُها لك السعادةُ دارا
فاهجرِ النومَ فى المسيرِ إليها	واجعلِ الليلَ بالمسيرِ نهارا

(١) ك ١١ . كب ١٣ . ع ٢٧ ظ ، مك ٦٧ . ذيل مرآة الزمان ١/١٩٨ . وذكر الملك المغيث هنا خطأ . والصواب الملك الصالح بلليل أن الشاعر ذكر اسمه (أيوب) فى البيت الثانى .

(٢) الذيل : دار بنيناها بإحسان من .

(٣) ع : نجده ، تحريف .

(٤) كب : والذي .

(٥) الذيل : فليصنع السيد .

(٦) ك ١١ . كب ١١ . ع ٢٨ . مك ٦٧ .

(١١)

وقال عندما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
 بدار فخر الدين بن لقمان ، وقيده بقيد من ذهب ،
 ووكل به خادما يسمى صَبِيحاً^(١)

[السريع]

قُلْ للفرنسيس إذا جئته	مقالَ صدق من قَوْل فَصِيح ^(٢) :
أَجْرَكَ اللَّهُ على ما مضى	من قتلِ عُبَّادِ يسوع المسيح ^(٣)
قد جئتَ مِصْرًا تبتغى أخذَها	تحسب أن الزَّمَر - يا طبلُ - ريح ^(٤)
فسألك الحَيْن إلى أَدَهم	ضاق به عن ناظرِكَ الفسيح ^(٥)
رحت وأصحابك أودعتهم	بقبح أفعالك بطن الضُّريح ^(٦)
خمسون ألفا ، لا يُرى منهم	إلا قَتيل أو أسير جريح ^(٧)
فردك الله إلى مثلها	لعل عيسى منكم يستريح ^(٨)
إن كان باباكم بذا راضيا	فَرُبَّ غِش قد أتى من نصيح ^(٩)
فاتخِذوه كاهنا ، إنه	أنصح من شقٍّ لكم أو سَطِيع ^(١٠)
وقل لهم إن أضَمروا عودةً	لأخذ ثأرٍ أو لقصدٍ صحيح ^(١١) :
دارُ ابن لقمان على عهدِها	والقيدُ باقٍ ، والطَّواشي صبيح ^(١٢)

- (١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . ي ٢١٢/٢ . كت ٢٣٢/١ . إياس ٢٨٢/١ . السلوك ٣٦٣/٢/١ .
 (٢) ي ، كت : مقال حق . ي : عن . إياس والسلوك : مقال نصح . كت : من مقول . ع ، مك : مقال نصيح .
 (٣) ي ، كت ، إياس والسلوك : ما جرى . ع ، مك : من قبل ، تحريف . إياس : قتل عباد الدين المسيح .
 (٤) ي ، كت ، إياس والسلوك : أتيت مصرا تبتغى ملكها . كت : إلى عسكر .
 (٥) مك : الجبن . ع : الجبن إلى دارهم . إياس : إلى عسكر .
 (٦) ي ، كت ، إياس والسلوك : وكل أصحابك . ي ، كت : أوردتهم . ي والسلوك : بحسن تدبيرك . كت : بسوء أفعالك . إياس : بسوء تدبيرك .
 (٧) السلوك مك : خمسين ألفا . والسلوك : سبعون ألفا . مك ، ع : لا ترى منهم . مك ، إياس : قتيلا أو أسيرا .
 (٨) السلوك : ألهمك الله . مك : إلى قولها . ي ، فت ، إياس : وفقك الله لأمثالها .
 (٩) ع ، ك : باباكم راضيا فرب غبن ، تحريف . السلوك : إن يكن الباب .
 (١٠) سقط البيت من كت ، إياس .
 (١١) إياس : إن كنت عولت على عودة . . . لنقد صحيح . السلوك : إن أزمعوا .
 (١٢) كب : على حكمها . ع ، مك ، ي ، كت والسلوك : على حالها .
 (١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه «قال الشيخ يوسف المغربي : ومما رأيته بخط الشيخ يحيى الأصيلي بَطْرَةَ هذا الديوان : قَدَّرَ الحقُّ - سبحانه وتعالى - بعد خلاص الفرنسيين من هذه الواقعة أن جَمَعَ عدَّةَ جموعٍ ، وقصد إفريقيا (تونس) . فقال شاب من أهلها يُقال له أحمد بن إسماعيل الزيات :

[الخفيف]

يا فرنسيسُ هذه أختُ مصرُ فتأهبْ لما إليه تُصيرُ
لك فيها دارُ ابن لقمانَ قبرٌ وطواشيك منكرٌ ونكيرُ

فكان كذلك وقُتل وهو محاصرُها .

(١٢)

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك المعظم^(١)

[السريع]

ثلاثةٌ ليس لهم رابعُ عليهم مُعْتَمَدُ الجودِ
الغيثُ ، والبحرُ ، وعزُّزُهما بالملكِ الناصرِ داودِ

(١٣)

وقال أيضا لما أخذ الملك الناصر القدس الشريف

من الفرنج^(٢)

[السريع]

المسجدُ الأقصى له عادة سارتُ فصارتُ مَثَلًا سائرا
إذا غدا للكفر مستوطنا أن يبعثَ اللهُ له ناصرا^(٣)
فناصرٌ طَهُرَ طهره أولا وناصرٌ طهره آخره

(١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

(٢) ك ١٢ . كب ١٥ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . مرآة الزمان ٧٨٩/٢/٨ . اليونيتي ١٤٢/١ . ابن تغري بردي ٢٧/٧ . الكتبي

٤٢٤/١ . السلوك ٢٩٢/٢/١ .

(٣) الذيل : بالكفر . وأسقطت ع (له) .

(١٤)

وقال في الملك السعيد صاحب ماردین^(١)

[مجزوء الكامل]

وأنا السعيد إذا صلح
ت لخدمة الملك السعيد
وإذا ارتضاني عبده
فالناس كلهم عبيدي

(١٥)

وقال يذكر حلب وملكها شمس الدين لؤلؤ^(٢)

[الطويل]

على حلب الغراء منى تحية
وما هي إلا جنة الخلد بهجة
نعم ورعى الرحمن فيها عصابة
وخصص منهم منعمًا راجح النهي
هو النير العلوي، غير مدافع
فما زاد قرب الدار إلا تشوقا
لها أرج كالملك والعنبر الوردی^(٣)
ولا عجب شوقي إلى جنة الخلد
منافبهم جلت عن الحصر والعد
مباح الحمى، خفاق ألوية الحمد^(٤)
وعند ملوك الأرض واسطة العقد
على أن قرب الدار خير من البعد

(١٦)

وقال يمدح الطواشي شمس الدين صواب^(٥)

[الطويل]

ولما تيممناك قال رفاقنا :
وقلت لصحبي : شرفوا ببلغوا المنى
إلى أين تبغى ؟ قلت : خير جناب^(٦)
فغير صواب قصد غير صواب

(٢) ك ١٣ . ك ب ١٤ . ع ٢٨ ظ . مك ٦٨ .

(٣) ع ، مك : والعنبر الندى .

(٤) ع : راجع إليها .

(٥) ك ١٣ . ك ب ١٤ . ع ٣١ ظ . اليونيتي ٢١١/١ .

(٦) ع ، ك : قالوا رفاقنا . وهي لغة قليلة الانتشار .

(١) ك ١٣ . ك ب ١٥ . ع ٣١ ظ .

(١٧)

وقال يمدح الكمال بن العديم ، وقد خرج من الحمام وقصده :^(١)

[الوافر]

خرجتُ من النعيم إلى النعيم إلى المولى الكمال بن العديم
ولولا أن أسىء لقلتُ : إني خرجت من الجحيم إلى النعيم^(٢)

(١٨)

وقال في جواب كتاب

من الشيخ كمال الدين بن طلحة^(٣)

[مجزوء الكامل]

وافى كتابك بعد فترة فنفى المساءة بالمسرة
وفضضته ولثمته لما غدا في الحسن بذرته^(٤)
واواته الأصداغ ، والألفا ت قامت به ، والسين طره^(٥)
فطربت حين قرأته وسكرت لكن ألف سكره^(٦)
فحسبت أن الطرس من له زجاجة ، واللفظ خمرة

(١٩)

وقال يعاتب بعض الملوك^(٧)

[الكامل]

من مُبلغ عني المليك الأزوعا عن عبده يحيى مقالا مُقنعا^(٨)
يا بن الملوك الأكرمين ، ومن لهم همم بها سدوا الفضاء الأوسعا

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ ط .

(٢) ك : ولو أنى أسىء لقلت . كب ، ع : ولو أنى أشاء .

(٣) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٢٨ ط . مك ٦٩ . اليونيني ٢١٧/١ .

(٤) ك ، ط : فلثمته .. ندره .

(٥) سقط البيت من ط . وعلق أحدهم في هامش ك على البيت بأن فيه زيادة (متفاعلين) لأن بحر القصيدة الكامل المشطور المرفل .

(٦) مك : ألف مرة .

(٧) ك ١٤ . كب ١٥ . ع ٧ ط . مك ١٧ .

(٨) ك : نجى مقالا .

وإذا النجوم سعت لتُدرِك مجدهم
أيجوز أن أبقي ببابك ظامئاً
ولو ادعيت بأن مالك ناصح
ومع النصيحة والتخلق بالوفا
ومحبة بدمي ولحمي ما زجت
ولطالما جربتني فوجدتني
وأسأد آراءً، وأثقب فكرةً
ولكم ليالٍ بت في ديجورها
حتى رأيتك فوق كسرى رفعةً
فعلام بعد الاصطفاء نبذتني
وسمعت في حقى كلام معاشر
حق العذول بأن يقول فيفتري
إن كنت خنتك ظاهراً أو باطناً
يأبى الخيانة لى حفاظ لم أكن
أأودكم من عنفوان شبيبتي

رجعت ولم تبلغ ندامهم ، ضلعا^(١)
ونداك قد وسع الخلائق أجمعاً؟^(٢)
مثلى ، شهدت بصدق هذا المُدعى^(٣)
خُلِقنا خُلِقْتُ عليه لا متطبعا^(٤)
وهوى حنيت عليه منى الأضلعا^(٥)
أجدى من المأل الكثير وأنفعا^(٦)
وأشد عارضةً ، وأطف موقعا
لله أدعو خاشعا متضرعا^(٧)
ورأيت دونك فى الجلالة تُبعا^(٨)
نبذ النواة بقول واش قد سعى^(٩)
أقصى مُناهم أن أبيت مضيعا
لكن أجلك أن يقول فتسمعا^(١٠)
فخسرت دنياي وأخرتى معا
متملعا فيها ولا متصنعا^(١١)
وأحول إذ عهد الشبية ودعا؟^(١٢)

(١) ضلع : عرجاء .

(٢) لك : يبقى ، خطأ .

(٣) كذا ورد الشطر الأول فى النسخ ،

(٤) فى ط : فالتخلق بالوفا خلق .

(٥) لك ، ع ، مك ، ط : لدمى . ع : خبيت .

(٦) ع ، مك : الكبير .

(٧) الديجور : الظلام .

(٨) تبع : لقب ملوك اليمن .

(٩) لك ، كب ، ع ، مك : نبذ العداة .

(١٠) ع ، مك : ويفترى .. وتسمعا .

(١١) البيت عن هامش مك وحده .

(١٢) أحول : أتحول .

(٢٠)

وقال يمدح فخر الدين بن شيخ الشيوخ^(١)

[الكامل]

هي رامةٌ فخذوا يمين الوادى ودعوا السيوفَ تَقَرَّ فى الأَعْمَادِ^(٢)
 وحَذارٍ من لحظاتٍ أعينَ عَيْنِهَا فَلَكُمْ صَرَعْنَ بها من الآسَادِ^(٣)
 من كان منكم واثقاً بفؤاده فهناك ما أنا واثقٌ بفؤادى
 يا صاحِبَيَّ ولى بجرعاءِ الحِمَى قلبٌ أَسِيرٌ ما له من فادِ^(٤)
 سلبته منى يومَ ساروا مُقْلَةً مكحولةٌ أجفانها بسوادِ^(٥)
 ولحى من أنا فى هواه مَيِّتٌ عينٌ على العِشاقِ بالمرصادِ^(٦)
 وأغنَّ مِسْكِيَّ اللَّمَى معسولهُ لولا الرقيبُ بلغتُ منه مرادِ^(٧)
 فى بيت شِعْرٍ نازلٍ من شعره فالحسنُ منه عاكفٌ فى بادِ^(٨)
 قالتُ لنا أَلْفُ العِذارِ بخَدَّةٍ : فى ميمٍ مَبَسَمَةٍ شفاءُ الصَّادِ^(٩)
 كيف السبيلُ إلى وصالٍ محجَّبٍ ما بين بيضِ ظُبا، وسُمُرٍ صِعادِ؟^(١٠)
 حرسوا مهفَهْفَه قَدَّهُ بمثَقَفٍ فتشابه المَيَّاسُ بالمَيَّادِ^(١١)
 ومن المُنَى لو دام لى فيه الضَّنَى ليرقَّ لى فأراه من عَوادِ^(١٢)
 يا هَلْ أبيتُ ، وهل يبيت كصارِمى منى بحيث ذُوأبتاه نِجادِ؟^(١٣)

النجوم الزاهرة (ن) ٢٨/٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٣/٥ . (مع) ص ١١٣ . الكتبى ٤٢٤/١ . اليافعى ١٢٠/٤ . الأزهرى ١٨٤/٢ .

(٢) ب، ج، د، ع، مك، ش : ودروا . رامة : موضع فى بلاد العرب .

(٣) ع : عرضن ، تحريف . ك ، كب ، ع ، مك : عينهم . مع : غيدها . العين : ذات العيون الواسعة . وتوصف بهذا بقر الوحش والنساء .

(٤) الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت ، لا وعودتها فيها .

(٥) ب، ج، د، ش، ن، و، مع ، اليافعى : يوم بانوا . ي : يوم راقه .

(٦) ب، ج، د، ش، ع ، كب ، مك ، مع : وبكى ، ع ، كب ، مك : من هواه .

(٧) مع : معشوق اللمى .

(٨) مع : فالحسن فيه .

(٩) تختلف ترتيب الأبيات بدءاً من هذا البيت فى ب، ج، د . المبسم : الفم . الصادى : العطشان .

(١٠) ي : بيض قنا . الظبا هنا : السيوف . الصعاد : الرماح .

(١١) كب : غرسوا ، تحريف . المثقف : الرمح المقوم . الميَّاس القد : المختال . الميَّاد : الرمح اللدن المهتز .

(١٢) ب، ج، د، مع : المنى أن لا يفارقنى الضنى . ع : دام فيه الضنى : تحريف . مع : فيرق لى .

(١٣) ج : وهل أبيت كصارِمى . ك : الحادى ، الاثنان ، تحريف ، مع : يبيت معانقى . . كمهند وذُوأبتاه بجادى .

النجد : حمالة السيف .

وأضمُّهُ ضمَّ المَنَاطِقِ خَصَرَهُ
وأَجِيلُ منه ناظِرِي في ناضِرِ
وأَزِيلُ فَضْلٍ لثَامِهِ عن كوكِبِ
يا حَبِذا سَهَرِ الدجى في بدره
ومفندٍ لِي في هَوَاهُ ، ومِسْمَعِي
ماتتْ - يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَاكَ - سَلَوْتِي
أنا من جُبِلْتُ على الغرامِ من الصَّبَا
فلِذَا أتَى العِشاقُ كُنْتُ أَمِيرَهُم
أصبَحْتُ ما لِي في الصَّبَابَةِ مُشَبَّهُ
شرفا بنى شَيْخِ الشيوخِ ، ومن بهم
ملك تَمَلَّكَ بالشَّجَاعَةِ والنَّدَى
يَلْقَى الكُماةَ ، فمن نَجَا من سيفه
وتراه أثْبَتَ ما يُرَى في مَعْرَكِ
حيثُ النُّفوسُ عن الجِسمِ بِمَعْزَلِ
والْبَيْضِ حُمْرٌ من نَجِيعِ دَمِ الطَّلَى
فهناكَ يُقدِّمُ ضاحِكًا مَسْتَبْشِرًا

شَغَفَا أو الأَطْوَاقِ لِلأَجْيَادِ^(١)
من خَدِهِ المَتَرَقِرُقِ الوَقَادِ^(٢)
أنا في هَوَاهُ أَعْبَدُ العُبادِ^(٣)
إِنْ كان يُرْضَى البَدْرُ فِيهِ سَهَادِي^(٤)
والعَدْلُ مِنْهُ كِناظِرِي ورقَادِي^(٥)
يا عاذِلِي فِيهِ ، وَضَلَّ رِشَادِي^(٦)
وبه سَأَلْتِي اللَّهَ يَوْمَ مَعَادِي^(٧)
وَجَمِيعُ مَنْ قَتَلَ الهَوَى أَجْنَادِي^(٨)
وكذاك فَخَرُ الدِّينِ فِي الأَجْوَادِ^(٩)
مَصْرُ غَدَتُ تَزْهُو على بَغْدادِ
قَلْبِ الخَمِيسِ مَعَا ، وَصَدَرَ النِّادِي^(١٠)
غَلَقًا فَمَا يَنْجُو مِنَ الأَصْفَادِ^(١١)
والخَيْلُ تُعْشَرُفِي القَنَا المِيَّادِ^(١٢)
فكَأَنَّهَا غَضَبِي على الأَجْسَادِ
فكَأَنَّمَا عَلَّتْ مِنَ الفِرْصَادِ^(١٣)
وهناكَ يُحْجِمُ كُلَّ لَيْثٍ عَادِي^(١٤)

(١) ع ، ك ، مك : في الأجياد . كب : الأطراف في الأجياد . الأجياد : جمع جيد : وهو العنق .

(٢) البيت ساقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفي ج : في ناظر ، تحريف .

(٣) ب ، ج ، د : وأحل فصل .

(٤) البيت عن ج : مع ، وساقط من بقية النسخ . مع : في حبه . . كان لا يرضى وفيه .

(٥) ج : ومقبل لي .

(٦) ع : وظل رشادي .

(٧) ع : من حبيبت . ب : الغرام فؤاده .

(٨) ج : وأكون في أهل الغرام إمامهم .

(٩) عند هذا البيت تقف ب ، ج ، د . وفي ج : مجد الدين ، خطأ .

(١٠) ك : وصدر الباد . مك : الصادي . وكلاهما تحريف .

(١١) ك ، كب : سيفه غلطا . ع ، مك : فمن بقابل سيفه غلطا . الخلق : الأسير الذي لم تدفع فديته .

(١٢) ع ، مك : ما ترى .

(١٣) ع ، مك : وكأنا . النجيع : الدم المتجمد . الطلى : الرقاب . علت : سقيت . الفرصاد : التوت .

(١٤) عاد : معتد مفترس .

ولقد يَغَارُ البحرُ من معروفه
عَشِقَ المعالي فاقْتَدَى بثلاثةٍ
بحسامه السِّفَاح ، أو بلوائه الـ
يَمُمُّهُ فوجدتُ بحرا زاحِرا
وشهدتُ فيه - فى الحقيقة - يوسفَا
أبدتُ لى الأيامِ سَودَ مَكَارِهِ
وحللتُ حيثُ ترى الأَنَامَ شواخِصَا
متوقِّدَ العِزِّماتِ ، فيَاضِ الندى
صَعِبَ على الأعداءِ إلا أَنه
متواضعٌ ، والنجمُ دونَ محلِّه
يَسْطُو وَيَعْفُو قِدرَةً وتورعا
لا آلُ بَرَمَكِ إِن جَرى ذِكرُ الندى
من معشرٍ تروى العدى خبرُ العُلا
ضُربتُ على كُرَّةِ الأثيرِ خيامُهُم
وبدتُ هناك وجوهُهُم وأَكْفُهُم
أطوادُ أحلامٍ ، غيوثُ مَكَارِمِ
والدهرُ تاهَ بمَجْدِكُم ، فكأنمَّا
أنتُم لهذا الملكِ لا زِلتم له
وَأَلْيَّةٌ لولائِكُم بين الورى

حتى يُرى متتابعَ الإزْبادِ
تُغْنِيهِ فى الإصدارِ والإيرادِ^(١)
منصور ، أو بالرأى منه الهادى
فَغْنَيْتُ عَنْ وَشَلٍ ، ووَرْدِ ثِمَادِ^(٢)
حُسْنًا وحُسْنَى فى عُلَا وسَدَادِ^(٣)
فلقيتُ من نُعماءِ بيضِ أَيْادِي
لجلالِ منفردٍ عن الأندادِ^(٤)
فاعجبُ لفرْدِ جامعِ الأضدادِ
سهلُ اهتزازِ العطفِ لِلْقُصَادِ
وكذا تكونُ فضائلُ الأمجادِ
بأسِ الملوكِ ، وعِفَّةُ الزهادِ
بَلَّغُوا مَدَاهُ ، ولا بنو عَبَادِ^(٥)
عنهم ، وتُسْنِدُهُ إلى الحَسَادِ
حيثُ النجومُ بها من الأوتادِ^(٦)
قد كُنَّتْ ببوارقِ وعِهادِ^(٧)
أَقْمَارُ أُنْدِيَةِ ، ليوثِ جِلَادِ^(٨)
أَلْبَسْتُمُوهُ رَوْنَقَ الأعيادِ
بِمَثَابَةِ الأَعْضاءِ والأَعْضَادِ
ضَلُّوا ، فما وجدوا لهم من هادِي^(٩)

(١) سقط البيت من ع ، مك .

(٢) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل ولا يتصل قطره . الثماد : الماء القليل ليس له مدد .

(٣) كب ، ع ، مك : منه .

(٤) كب : أرى . كب ، ع ، مك : أرى . . بخلال .

(٥) ك : يلغو مداه ، تحريف . بنو عباد : ملوك إشبيلية فى الأندلس .

(٥) شرحت كرة الأثير فى هامش ك بأنها الفلك الأعظم .

(٦) ع ، مك : لفنت . ك : كب : كفنت .

(٧) ك : كب : ومهاد . العهد : الأمطار بعد الأمطار .

(٨) أطواد : جبال . جلاد : قتال .

(٩) ع ، مك : والله لولا أنكم . ك : كب : لها .

فَاللَّهُ يَحْرُسُ بَيْتَكُمْ بِعِمَادِهِ فَلَقَدْ غَدَا لِلدِّينِ خَيْرَ عِمَادٍ^(١)
 مَيِّزَتْكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ خَيْرَ الْوَرَى وَالتَّبَرُّ لَا يَخْفَى عَلَى النِّقَادِ
 فَلَا جَعْلَنَ وَلَا أَعَمَّ لِي قِبَلَهُ وَثَنَاءَكُمْ عَوَضًا عَنِ الْأَوْرَادِ
 يَا دَهْرُ لَا تَمُدُّ لظِلْمِي بَعْدَهَا كَفَا ، فَمَا لَكَ طَاقَةٌ بِعِنَادِي
 أَنَا فِي زِمَامِ ابْنِ الْأَكْرَامِ نَازِلٌ مِنْ ظِلِّهِ فِي سَجْسَجٍ وَثِرَادٍ^(٢)
 أَنَا فِي حِمَايَةِ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ - وَأَبِيكَ - أَغْنَانِي عَنِ الْأَعْدَادِ
 بِقُدُومِهِ قَدِيمِ الْبَشِيرِ كَأَنَّمَا كَانَا - وَلَا افْتَرَقَا - عَلَى مِيعَادٍ^(٣)
 وَاسْتَبْشَرْتُ مَصْرُومٍ مِنْ فِيهَا بِهِ بُشْرَى الثَّرَى بِحَيَا السَّحَابِ الْغَادِي^(٤)
 وَاخْضَرَّ وَادِيهَا وَفَاضَ ، فَدُونَكُمْ يَا مَعْشَرَ الرُّوَادِ وَالرُّوَادِ
 وَغَدَا ثَرَاهَا عَاطِرًا مِنْ طَيْبِهِ حَتَّى حَسَبْنَا الشَّجَرَ هَذَا الْوَادِي^(٥)
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِتَحْفَةٍ تُهْدَى لَهُ فَوَجَدْتُ هَذَا النِّظْمَ خَيْرَ عِتَادٍ^(٦)
 فَمَنْحَتُهُ مِنْهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تُزْرَى فَصَاحَتُهَا بِقُسْ إِيَادِ
 وَجَعَلْتُهُ مِنْ قَرَى لَجَلَالِهِ إِنْ الثَّنَاءَ قَرَى لِكُلِّ جَوَادٍ^(٧)
 أَصْبَحْتُ إِذْ أَصْبَحْتُ مِنْ مُدَّاحِهِ - حَاشَاهُ - أَفْصَحَ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
 وَعَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ جَلُوتُهَا عِذْرَاءَ فِي حُلُلٍ مِنَ الْإِنشَادِ^(٨)
 سَحَبْتُ عَلَى سَحَابَانِ ذِيلَ بِلَاغَةٍ وَعَلَى ابْنِ بُرْدٍ أَنْفَسَ الْأَبْرَادِ^(٩)
 أَضْحَى بِهَا الْمَلَا حُ يُنْشِدُ مُطْرِبًا وَبِمَثَلِ ذَلِكَ رَاحَ يَحْدُو الْحَادِي^(١٠)
 وَغَدْتُ بِالْأُسْنَةِ الْوَرَى مَرْوِيَّةً فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ مِنْ حَمَادٍ^(١١)

(١) ك : بعمارة .

(٢) ع ، مك : ذمام أبي المكارم . في هامش ك : السجسج : النسيم الطيب .

(٣) ع ، مك : فلا افترقا .

(٤) ع ، مك : مصر وساكنها به ، الحيا : المطر .

(٥) ع : السحر ، تحريف . في هامش ك : الشجر : منبت العطر .

(٦) في هامش ك : العتاد : ذخيرة الشخص .

(٧) ع ، مك : قرى لحالي . القرى : طعام الضيف .

(٨) جلوة العروس : إهداؤها لزوجها .

(٩) سحبان الوائلي : من أشهر فصحاء العرب ، ابن برد : الشاعر المشهور بشار إمام المحدثين . الأبراد : جمع برد ، وهو الثوب المخطط .

(١٠) ع ، مك : المداح ، تحريف ، لأنه أراد التفضي بقصيدته بحرا وبرا .

(١١) كب : ولكم . في هامش ك : إشارة إلى حماد الراوى ، وهو حفاظ للشعر الكثير .

وَلَا سَمْعَنَكَ بَعْدَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ مِنْ حَمَادٍ^(١)
 إِنْ كُنْتُ لِي عَنْهَا مُثِيبًا فَاحْبُبْنِي بِالْعَزِّ ، وَانْظُرْ لِي بَعِينَ وَدَادَ
 وَارْفَعْ مَحَلِّي ، وَاعْطِفْ الْأَيَّامَ لِي فَالْجَاهُ أَلَيْقَ لِي مِنَ الْإِرْفَادِ
 فَإِلَيْكَ قَدْ هَاجَرْتُ ، لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا أُعْطِي سِوَاكَ قِيَادِي^(٢)
 وَاهْنًا بِشُعْبَانِ الَّذِي اسْتَقْبَلْتَهُ بِالْيُمْنِ وَالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ
 وَأُعِيزْ جِسْمَكَ بَعْدَهَا مِنْ وَعْكَةٍ تَعْتَادُهُ بِالذَّارِيَاتِ وَصَادِ
 وَفِدَاكَ كُلِّ الْعَالَمِينَ ، وَكُلِّ مَا فَوْقَ الشَّرَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ^(٣)

(٢١)

وقال يمدح عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٤)

[الطويل]

تَشْنَى كَمَا هَزَ الرُّدَيْنِيَّ حَامِلُهُ وَقَدْ عَبَقْتُ بِالطَّيِّبِ مِنْهُ غَلَاثِلُهُ^(٥)
 فَعَانَقْتُ غَصْنًا ، لَا يَرَاهُ أَخُو تُقَى فَيَسْمُكُنْ إِلَّا أَنْ تَهْيِجَ بَلَابِلُهُ^(٦)
 مِنَ التَّرْكِ أَضْحَى فِي الصَّمِيمِ ، وَخَالُهُ مِنَ الزَّيْجِ ، مِنْ ذَا فِي الْمِلَاحِ يَمَائِلُهُ ؟
 تَرَشَّفْتُهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجُ كَشْعَرِهِ وَقَدْ قَلَقْتُ مَنِي وَغَارَتْ مَرَّاسِلُهُ^(٧)
 فَيَا لَكَ مَنِي مَوْردًا مَا أَلَذَّهُ عَلَى عَطَشٍ لَا يَعْرِفُ الرَّيَّ نَاهِلُهُ^(٨)
 وَضَمَّ الدُّجَى مِنَا حَلِيفِي صَبَابَةٍ يُغَاذِلُنِي طُورًا ، وَطُورًا أُغَاذِلُهُ^(٩)
 وَمَا خَلَّتُهُ إِلَّا حُسَامِي أَضْمُهُ عَلَى عَاتِقِي مِنْ ضَفَرَتِيهِ حَمَائِلُهُ^(١٠)

(١) ك ، ط : وَلَا سَمْعَنَكَ .

(٢) ع ، مك : أَلْوِي إِلَى .

(٣) الطَّارِف : الْجَدِيد . التِّلَاد : الْقَدِيم .

(٤) ك ١٨ . كب ٢٠ . ب ١١ ظ . ج ١١ . د ٩٥ . ع ٣ . مك ٨ .

(٥) الرْدَيْنِي : الرَّمَح . عَبَق : لَصَق .

(٦) ب ، ج ، د : فَشَاهَدْتُ غَصْنًا .

(٧) ج ، مك : وَقَدْ تَلَفْتُ . د : وَقَدْ قَلَقْتُ .

(٨) ب : مَوْرد . ب ، د : عَلَى حَصَر . ج : عَلَى خَطَر .

(٩) د : مَنِي . ب : مَنِي ثُمَّ أَصْلَحَهَا إِلَى : مِنَا .

(١٠) ع ، مك : حُسَامَا . ب ، ج ، د : وَفِي عَاتِقِي .

وطافتُ بنا السَّراءَ من كلِّ جانبٍ ورَقَّتْ حَواشِي ليلنا وشَمائله^(١)
وهَبَّتْ علينا نَفْحَةً عَنبريةً كَعَرَفَ عمادُ الدين حينَ تقابله^(٢)
فَقَمْتُ من الإجلالِ أنشدَ مدحَه وقد سَبَقْتَنِي قبلَ ذاكِ فَواضله
تَكَافَأَ في الإحسانِ شِعْرى ومدحُه ولكنْ بِفضلِ السَّبْقِ فازتْ أنامله^(٣)
وما كنتُ إلا الروضَ باكرَه الحَيَا فَأَيَّعَ ذَاوِيهَ ، ورَقَّتْ خَمائله
وضاعَ شَذا أزهارِه ، وتدفقت بمدحِكَ من هذا الشَّاءِ جداوله^(٤)
تخافُ عِداه من تَوَقُّدِ عِزمِه وتَأْمَنُ إذ يطفو وَيَطْفَحُ نائله
يَبْشُرُ مِنْه البَشْرُ راجِي نواله كذا الغيثُ لَا تَخْفَى عَلَيْنَا مَخايله
ألم تَرَ أن البرقَ يَبْدُو أمامه وتتبعُه من بعدِ ذاكِ هَواطله
ولم أَرِ غيثًا مِثْلَ غَيْثِ سَمَاحِه يُيَمِّمُ مِصْرًا من ذُرَى الشَّرْقِ وابله^(٥)
كَفَى والدَا من حَمَلٍ هَمٌّ لَوُلِّدِه فكلُّ الْوَرَى أَيْتَامُه وَأَرَامِلُه^(٦)
على مَهَلٍّ يا من يُحَاوِلُ مَجْدَه فبين الثريا والسَّمَاءِ منازلُه^(٧)
كَرِيمٌ لَهُ بَيْتٌ كَرِيمٌ تَقَاسَمْتُ أَوَاخِرُه إِرْثَ الْعُلا ، وَأَوَائِلُه
لَهُ شَيْمٌ لو أن في الدهرِ بَعْضُهَا لما غَالَتِ الحَرُّ الكَرِيمَ غَوَائِلُه
بَلِيغٌ إِذَا ما أوردَ اللفظَ خِلَّتَه عن الوحي يُمْلِينَا الَّذِي هُوَ قَائِلُه
تَحَلَّى بِهِ الدهرُ الَّذِي كانَ عَاطِلَا فَأُضْحِي مَلِيًّا بِالنَّبَاهَةِ خَامِلُه
وَأَتْنَى عَلَيْهِ ليلُه ونهارُه وطابتُ بِهِ أَسْحارُه وَأَصَائِلُه
وَأُنَى وَإِنْ أَتَحَفَّتْهُ بِمَدَائِحِ هِيَ السَّحَرُ إِلَّا أنْ فَكَّرِي بِأَيْلُه^(٨)
فما تَعَبْتُ لِي فِكْرَةً في مَدِيحِه لَأُنَى رَاوِي الْفَضْلِ عَنْهُ وَنَاقِلُه^(٩)
فلا حَمْدَ لِي فيما أَقُولُ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ الَّذِي أَمَلْتُ عَلَى فُضَائِلِه^(١٠)

(١) ع ، مك : وطاف به . ك : السرى . ب : ليله .

(٢) تنتهى القصيدة بهذا البيت فى ب : ج ، د . العرف : الراححة .

(٣) ع ، مك : فاضت أنامله .

(٤) ع : وتدافت . مك : وتدفت . ضاع : انتشرت رائحته .

(٥) ع ، مك : سَمَاحِه .

(٦) ك ب : وملء الورى .

(٧) السماك : نجم نيز .

(٨) ع ، م : وإن ألحقته .

(٩) ك ب ، مك : فما بقيت لى . ع : فما بقيت من .

(١٠) ع ، مك : ولا .

عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحِزْمٌ وَنَائِلٌ أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ (١)
 إِذَا سَارَ فَوْقَ الرَّاسِيَّاتِ تَزْعَزَعْتُ وَصَدَّعْتَ السَّبْعَ الشَّدَادَ صَوَاهِلُهُ (٢)
 وَرُبَّ خَمِيسٍ طَبَّقَ السَّهْلَ وَالرُّبَا وَزَاحَمْتَ الْجُوزَاءَ مِنْهُ عَوَامِلُهُ (٣)
 بِكُمْ يَا بَنِي شَيْخِ الشُّيُوخِ تَأَيَّدْتُ قَوَاعِدُ هَذَا الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ
 وَقَدْ عَلِمَ السُّلْطَانُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ بِأَنَّكَ كَافِيهِ ، وَأَنَّكَ كَافِلُهُ
 وَأَخْلَقَ بِمُلْكِكَ أَنْتَ حَارِسُ سَرِّحِهِ وَحَامِي حِمَاهِ أَنْ تُصَانَ مَعَاقِلُهُ (٤)

(٢٢)

وقال أيضا وكتب بها إلى فخر الدين
 عبد الله بن المختار قاضي دارة (٥)

[المتقارب]

تَمَلَّكْتُ مِنْ سَيِّدٍ أَصِيدٍ كَرِيمِ الْأُرُومَةِ وَالْمَخْتَدِ (٦)
 وَصَلْتُ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلَا وَصُلْتُ عَلَى الزَّمَنِ الْمَعْتَدِ
 وَطُلْتُ السَّمَاءَ بِهَ قَاعِدَا وَحُزْتُ بِهِ قِمَّةَ الْفَرْقَدِ (٧)
 فَإِنْ إِقَامَاتِ مَجْدِ الْعَبِيدِ تَدَلَّ عَلَى سَوْدَدِ السَّيِّدِ (٨)
 وَكَمْ لَكَ مِنْ نَعْمَةٍ ضَخْمَةٍ عَلَيَّ ، وَعِنْدِي ، وَكَمْ مِنْ يَدِ (٩)
 وَقَدْ عَنَّ لِي أَرْبَ فِي الْمَسِيرِ لِأَمْرِ قَضَى لِي بِهِ مَوْلَدِي (١٠)
 عَسَى صَحْوَةٌ مِنْ خُمَارِ الْخُمُولِ فَإِنِّي فِي سَكْرَةِ الْمَرْقَدِ (١١)
 إِلَى كَمْ أَهْوًى مَا لَا يَهُونُ وَأَصْبِرْ فِي حَيْثُ لَمْ أَحْمَدِ

(١) ع : وعزم . وفي هامش له تعليق على البيت يقول : هو من مطلع قصيدة للمتنبي ، فضمنه الشاعر .

(٢) ع ، مك : الساريات . . . هوامله .

(٣) ك ب : فيه . الخميس : الجيش الضخم . العامل : ما تحت السنان من الرماح .

(٤) ع : وحمى حناه . ع ، مك : معاملته .

(٥) ك ٢٠ . ك ب ٢١ . ع ٧ ط . مك ١٨ .

ع : دارار . مك : دارارا . ك ب : زاده .

(٦) أصيد : متكبر مزهو بنفسه . وفي هامش ك : الأرومة والمحتد : معناهما الأصل .

(٧) ك ، مك : وظلت ، تحريف . ويروى : بها ، السماء : نجم نير . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي .

(٨) ع : وإن ، تحريف .

(٩) مك : وعندى كم ، تحريف .

(١٠) مك : وتدعن لي ، تحريف .

(١١) كذا في ط . وفي ع ، ك ، ك ب ، مك : كفاني عن سكرة .

وفيم المَقام ولا حالة
 وقَصَّر يومى عن أَمسه
 وجانبنى كلُّ من كان لى
 وصارت مُشاهدتى عنده
 سأرحل لا مُضمِرا عودةً
 فإما التَّصدُّر فى مجلسٍ
 وما بين هذين من ثالثٍ
 أتيتُ إليك بلا موعِدٍ
 وقد يَرهب الصَّارمُ المنتَضى
 وغاية مُلتَمسى فى عُلاك
 لطيفٌ يُلينُ بأسَ الحديدِ
 ويسْتنزل العُصمَ من نيقِها
 بخطُّ كما لاح خطُّ العذارِ
 ولفظٌ تهَشُّ إليه النفوسُ
 وسجعٌ يفوق كعْهدى به
 ومما يَشق على مُهجتى
 وأعجَب بعدك من صحتى
 فيا أدمعى أنحدرى صحبتى
 عليك السلامُ سلامُ امرئٍ
 تَسُرُّ سوى أَعْيُن الحُسَدِ^(١)
 وأخشى أطرادَهما فى غدٍ
 به أُلْفَةُ العينِ للإثمدِ^(٢)
 مشاهدةَ الشمسِ للأرمدِ
 إليهم ، وأنفض منهم يدى
 وإما التزهُد فى مسجدٍ
 سوى الموتِ ، والموتُ بالمرصدِ
 فأنجز مَرامى ، وجُدْ ، وانجدِ^(٣)
 ويُطمع فى جانبِ المُغمَدِ^(٤)
 كتابٌ ، فساعدُ به واسعدِ
 ويعطِف لى قسوةَ الجَلمدِ
 ويأوى إلى ذروة الفَرقدِ^(٥)
 فطرز من وَجْنة الأُمردِ^(٦)
 كما هَشَّت الهيمُ للموردِ^(٧)
 نفيسَ الحلَى على الخُردِ^(٨)
 فراقُك يا ذا المُحبِّا الندى
 وقد ذُبْتُ شوقا ، ولم أبعدِ
 وبأ زفَراتى إليه اصعدِ^(٩)
 مُقرُّ بفضلِكَ لم يَجحدِ^(١٠)

(١) ع ، مك : وفيما ، خطأ .

(٢) به : ساقطة من ك . ط : بمنزلة العين .

(٣) البيت ليس فى ع ، ك ، كب ، م .

(٤) يروى : فقد .

(٥) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، كب : الصم . كب : إليها سهى الفرقد . ك : إليها فهى . العصم : الوعول . والفرقد :

نجم قريب من القطب الشمالى . وولد البقرة الوحشية .

(٦) ع ، مك : وطرز . الأُمرد : من لم تنبت له لحية بعد .

(٧) ع : إليه القلوب . ع ، مك : كما حنت . الهيم : العطاش .

(٨) الخرد : العذارى .

(٩) ط : انحدرى بعده .

(١٠) يروى : بالله يا كبدى عليك السلام .

حليف ولائِكَ فى خَلْوَةٍ خطيب ثنائِكَ فى مشهد
 وكم قائلٍ عند وصفى ثنائِكَ : ألا طربًا بك من مُنشِد
 إذا السحرُ يُعزى إلى بابل إذا السجعُ يؤخذ من مُعبد^(١)
 لَعُمُرَى عمر ثنائى عليك وهُنَّيت بالعمُر السُرمد
 فمَنكَ تعلمت سحرَ البيان ونزهتُ نفسى عن العَسجد^(٢)
 ووالله لا حُلْتُ عن حبكم إلى أن أوسَّد فى مُلَحدى

(٢٣)

وقال أيضا وكتب بها إلى عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٣)

[الطويل]

وكلُّ خِضابٍ سوف يَنْصُلُ صبغُهُ وما لخِضابِ الودِّ فيكَ نُصول^(٤)
 ووالله لا أنسى جَميلِكَ لوغدتُ تُدافِعنى عنه فَنَّا ونُصول

(٢٤)

وكتب إليه أيضا^(٥)

[الطويل]

ولو أن قُسا فى عُكاظٍ أعارنى بلاغتَه ، وابنُ المقفَّع بعدهُ
 تجاوزتُ فى الإعياء رتبةَ باقلٍ إذا رمتُ أن أُحصى نَداه ورِفده^(٦)

(١) ع ، مك : يوجد فى معبد . معبد : من أشهر مغنى العرب ، وأذن أراد بالسجع الغناء .

(٢) ع ، كب ، مك : ونزهت كفى . العسجد : الذهب .

(٣) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٤) ك : كل خضاب قد . نصل : زال لونه .

(٥) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٦) قس الإيادى : يضرب به المثل فى الفصاحة . باقل الإيادى : يضرب به المثل فى العى . الرفد : العطاء .

(٢٥)

وقال وقد عمّر عماد الدين بن شيخ الشيوخ حماماً^(١)

[الكامل]

حَمَامٌ مولانا وسيدنا شيخ الشيوخ صفاه العُمُرُ
تمت محاسنها فليس بها للعيب لا عين ولا أثر^(٢)
تزهو السماء بأن حوت قمرا وبكل ناحية بها قمر
قالوا : فصِفْها . قلت مختصرا : هي جنة وسراجُها عمر^(٣)

(٢٦)

وقال أيضا ، وكتب بها إلى نائب القاضي بدر الدين
السُّنْجَارِي ، وهو مولانا قاضي القضاة شمس الدين
ابن خلكان عفا الله عنه^(٤)

[السريع]

يا من إذا استوحشَ طَرْفِي له لم يخلُ قلبي منه في أنسٍ^(٥)
والقلبُ والطَّرْفُ على ما هما عليه مأوى البدرِ والشمسِ^(٦)

(١) ك ٢١ . كب ٢٤ . ع ٢٨ ظ . مك ٦٩ .

(٢) ع : محاسنه . . بها . مك : بها .

(٣) في هامش ك : قوله (وسراجها عمر) يدل على أن الممدوح اسمه عمر ، وإن لم يذكر في الترجمة [العنوان] أولا .

(٤) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٣١ ظ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٥/٥ . وفيها : السخاوي ، خطأ .

(٥) إذا : ساقطة من ك ، ع : إذا أوحش . وفي هامش ك عدة تعليقات تقول : الأحسن أن يقول : (لم يخل قلبي فيه من

أنس) أو (لم يخل قلبي منه من أنس) . قال شيخنا النجراوي : الاعتراض بالأفصح والأحسن خطأ ، خفاجي . ثم

لا فرق بين العبارات الثلاث باعتبار . . . برلسي .

(٦) و : والطرف والقلب . وتشرح حاشية البيت فتقول : القلب والطرف من منازل القمر والشمس .

(٢٧)

وقال وأهدى له الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ
سيفا مجوهرًا^(١)

[الطويل]

أتى منك سيفٌ بل خزانةُ مالٍ فرحتُ به ذا ثروةٍ وجَمالٍ
وأصبحتُ الأيامُ ترهبُ جانبي وتهربُ من بطشي به وقتالي^(٢)
وما ضَرَّنِي أن رحت منه مقلداً إذا لم أكن في معقلٍ وثمال^(٣)
يزين يميني يومَ حربٍ ، وربما غدا يومَ سلمٍ زينةً لشمال^(٤)

(٢٨)

وقال بديها ، وقد زار قبر الإمام الشافعي رحمته الله
فصادف عنده صاحب معين الدين بن الشيخ
رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

لله أي فضيلة أدركتها في خدمة المولى الوزير الناسك
عند الإمام الشافعي لقيته فظفرتُ عند الشافعي بمالك

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . مك ٦٩ .

(٢) ع : وتهرب من بطشي .

(٣) كب : رحت إلا مقلدا . ويروى : وبمال ، تحريف . الشمال : الملجأ .

(٤) ع ، ك ، كب ، مك : يمين يميني ، تحريف . ع ، مك : وإنما غدا ، تحريف .

(٥) ك ٢٢ ، ع ٣١ ، اليونيني ٢٠٤/١ . وفيه أن ابن مطروح قصد الاجتماع بالصاحب معين الدين بن الشيخ ، فقبل

له : إنه يزور الشافعي ، فقصده واجتمع به في قبة الشافعي فقال :

زرتُ الإمام الشافعي ، ولم أكن لزيارتي يوما له بالشارك
فوجدت مولانا الوزير يزوره فظفرت عند الشافعي بمالك

(٢٩)

وقال ، وكتب بها جوابا إلى بعضهم^(١)

[البسيط]

ما معدنُ الدرِّ والياقوتِ غيرَ فَمِكْ	فانثُرْ علينا عقودَ الدر من كَلَمِكْ ^(٢)
وانظم من النثر ما تَسْبِي العَقولَ به	فالنظم والنثر منقولان من قَلَمِكْ ^(٣)
وابشِرْ فإنك قد أصبحتَ منفردا	وكلُّ حسن غدا يُعزَى إلى شِيَمِكْ
وكلُّ ذى همةٍ علياءٍ قد قَصُرَتْ	عما حَوِيَتْ فما تسمو إلى هِمَمِكْ
أرسلتَ طرسا يُحاكى روضةً أنفا	فالحظُّ يروى متى ما شاء من دِيَمِكْ ^(٤)
شممتُ من طيبه نَشْرا ذكُرتُ به	طِيبَ الشنَاءِ على المعهودِ من كَرَمِكْ ^(٥)

(٣٠)

وقال^(٦)

[المجث]

يا ليتَ شِعْرى لَمَازا	قطعتَ عني كُثْبَكَ ؟
أهلَ تَجَدُّدِ شَيْءٍ	على أوجبِ عَثْبِكَ ؟
إنى أعيدُ من الهجر	والقطيعةِ قَلْبِكَ

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ ط . مك ٦٩ .

(٢) ك : وانثر ، تحريف .

(٣) ك : والنظم ، تحريف .

(٤) مك : كأنما قد سقاها المزن من ديمك . ع : نحصى برى منا ماشا من ديمك . الطرس : الورقة . الأنف : التى لم

يرعها أحد من قبل . الديم : جمع ديمة ، وهى المطرة تدوم .

(٥) ع : دست به : تحريف .

(٦) ك ٢٣ . كب ٢٥ .

(٣١)

وقال ، وكتب بها إلى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه^(١)

[مجزوء الكامل]

لا غَرَوْ أن حُجِبَ الأَمِي	رُ ، ووجهه بدرُ التَّمَامِ ^(٢)
فالبدرُ من عاداته	أن يختفى تحت الغَمَامِ
فليَهْنِه أن كان قد	زُقَّتْ له شمسُ المُدَامِ ^(٣)
وليَبْقَ محروسَ المِزا	جِ معا ومحروسَ النظام

(٣٢)

وقال عند وداعه الأمير حسام الدين بن على ، عند توجهه
إلى مكة شرفها الله تعالى^(٤)

[المجث]

أودعُ إلى الله مـوَلّى	له على أَيْادٍ ^(٥)
دَعَاهُ مـوَلاه للحج	جِ بعد طول الجهاد ^(٦)
فـقُلْتُ : يا رب بَلِّغْ	ه ماله من مُراد
وحيث سار من الأر	ض فازوه بالغَوادى
واردده ردا جميلا	جريا على الاغتياد
وذاك غايَةُ سُؤلى	وقد رتّى واجتهادى ^(٧)

(١) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٣٤ .

(٢) مك : البدر .

(٣) ع ، ك : رقت له . مك : رقت به .

(٤) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٢٩ . مك ٧٠ .

(٥) ط : أودعت لله .

(٦) ع ، مك ، كب : من بعد .

(٧) ع ، مك : وقد رتّى واجتهادى ، تحريف .

(٣٣)

وقال وكتب بها إلى بعض إخوانه^(١)

[المجثث]

لا أَسْتَزِيدُكَ ودا يا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدِي
لَكِنْ قَصَدْتُ بِهِذَا تَذْكَارَ أَنْسَى وَعَهْدِي^(٢)

(٣٤)

وقال بيتا مُفْرَدًا^(٣)

[الوافر]

ومثلك من رعى ودا قديما ولا سِيَمًا يُؤَكِّدُ بِالْجَوَارِ

(٣٥)

وقال ، وكتب بها مع أُكْرَةِ واسطرلاب وسكين أهداها: ^(٤)

[الخفيف]

كَرَّةُ الْأَرْضِ مَعَ مُحِيطِ السَّمَاءِ لَكَ أَهْدَيْتُ ، يَا كَرِيمَ الْإِخَاءِ
وَإِذَا مَا قَبِلَتْهَا فَلَكَ الْمُنَى نَهْ عِنْدِي ، يَا أَكْرَمَ الْكَرْمَاءِ^(٥)
ثُمَّ سَكِينَةٌ تَنَاسَبَ مِنْكَ الذُّ ذَهْنٌ فِي لُطْفِهَا ، وَحَسَنَ الصَّفَاءِ^(٦)
وَتَفَاءَلْتُ أَنْ تَدُومَ سَعِيدًا نَافِذَ الْأَمْرِ ، صَائِبَ الْأَرَاءِ

(١) ك ٢٣ . كب ٢٦ . ع ٣٢ .

(٢) ع : وقصدي .

(٣) ك ٢٤ . كب ٢٦ . وفي ط ، ك : وقال مفرد .

(٤) ك ٢٤ . كب ٢٧ . ع ٢٩ . مك ٧٠ . والأكرة : الكرة .

(٥) ك : وإذا قبلتها فلك المنية .

(٦) ع ، مك : ثم أتبعته بسكين مثل . ع : في لمعها وحسن الصفاء . مك : في حسنها ولطف الصفاء . وفي ك :

ثم أتبعته بسكينة تناسب منك الدهر في لطفها وحسن الصفاء

والبيت مختل .

(٣٦)

وقال ، وكتب بها إلى صاحب بهاء الدين زهير^(١)

[الطويل]

رحلتم وطلقت المَسَرَّاتِ بعدكم	ثلاثا ، وراجعتُ الهمومَ على رغبى ^(٢)
وقد كان همى وحده فيه مَقْنَعٌ	فجاء الذى أَرَبَى وزاد على همى ^(٣)
ويا دهرُ ، كم ذا الحرب ؟ حَسْبُكَ فاتئدُ	وسالمُ فقد قيل السلام من السلم ^(٤)
رضيتُ بظلمى فيك لو كنت مؤثرا	أخلاى بالإنصاف منك وبالعلم ^(٥)
سلامٌ على اللذاتِ بعد فراقكم	إلى أن تعودوا بالسلامة والغنم

(٣٧)

وقال أيضا يشكره^(٦)

[الوافر]

أقول ، وقد توالى منك برٌّ	وخيرٌ : لا برحتَ لكل خيرٍ ^(٧)
ألا لا تذكروا هَرَمًا بخيرٍ	فما هَرَمٌ بأكرمٍ من زهيرٍ ^(٨)

(١) ك ٢٤ . كب ٢٦ . ع ٢٩ . مك ٧١ .

(٢) ع ، مك : المسرة .

(٣) ع : فى مقنع ، تحريف . أربى : زاد .

(٤) ع ، مك : السلامة فى السلم .

(٥) ع : منكم .

(٦) ك ٢٤ . كب ٢٦ ، ع ٣٢ . ذيل مرآة الزمان ١٨٩/١ . وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ .

(٧) الذيل : وقد تنا منه بر ، ع ، ك ، كب ، الذيل : وأهلا ما برحت .

(٨) الذيل : هَرَمًا بوجود . يشير إلى زهير بن أبى سلمى ، وممدوحه هرم بن سنان .

(٣٨)

وكتب إليه يستهديه ورقاً^(١)

[المنسرح]

أفلستُ - يا سيدى - من الورق فابعث بدرج كعريضك الميقق^(٢)
وإن أتى بالمداد مقتربنا فمرحبا بالحدود والحدق

(٣٩)

وقال وكتب بها فى حصار آمد^(٣)

[الكامل]

ولقد ذكرتُك والصَّوارمُ لمَّع من حولنا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرَّع^(٤)
وعلى مكافحة العذولِ فى الحشا نارُ إليك تفيض منها الأضلع^(٥)
ومن الصُّبا وهلم جرا شيمتى هذا الوفاء، فكيف عنه أرجع ؟

(٤٠)

وقال ، وكتب بها جواب أبيات راسله بها - وهو مريض

بهاء الدين زهير^(٦)

[مجزوء الوافر]

أيا من راح عن حالى يُسائل مُشْفِقاً حَدْباً

(١) ع ٣٢ . ك ٢٤ . كب ٢٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٣٦/٢ ، ٣٠٦/٥ . ذيل مرآة الزمان ١٩٠/١ . وأجابه البهاء زهير :

مولاي ، سيَّرتُ ما رسمت به وهو يسيرُ المداد والورق
وعزَّ عندي تسييرُ ذاك وقد شُبَّهته بالحدود والحدق

(٢) كب : فامتن بدرج . اليقق : الشديد البياض .

(٣) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٢٩ ظ . مك ٧١ . اليونيني : الذيل ٢٠٥/١ .

(٤) ع ، مك : تلمع . . تسرع . والبيت فى ي .

سَطَرُها والسَّمْهَرِيَّةُ شُرَّع من حولنا ، والمشرفية تلمع

الصوارم : السيوف . السمهريّة : الرماح .

(٥) ع ، مك : ي : مكافحة العدو . ي : شوق إليك تضيق عنه الأضلع .

(٦) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٩ ظ . مك ٢٢ .

ومن أضحى أخا لي في الـ
وحققك لو نظرت إلى
جفونا تشتكي غرقا
وجسما جالت الأسقا
تسائل أنفس الواشيـ
فتذكر أنها لمحت
فوا حريا، وهل يشفى الـ
فبا لود الذي أمسى
إذا أنا ميت فاندبني
وقل: مات الغريب فأيد
قضى أسفا كما شاء الـ

وداد وفي الحنو أبا
ي كنت تشاهد العجبا^(١)
وعلبا يشتكى لهبا^(٢)
م فيه فراح منتهبا
ن عنى أعين الرقبا
خيالا في خلال هبا^(٣)
متم قول: واحريا
وأضحى بيننا نسبا
فرب أخ أخا ندبا
ن من يبكي على الغربا ؟
غرام، وما قضى أربا

(٤١)

وقال أيضا وكتب بها إلى ابن أبي عَصْرُون^(٤)

[البسيط]

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته
أرسلتها دُررا حَلَّت مَسَامِعَنَا
لفظا وخطا، وكلُّ منهما حَسَن
فلم أزل أجتلي ليلي محاسنها

بلاغة لم تكن في قدرة البشرِ
يا بحر حَسْبُك ما أهديت من درر
من مُحسن فهي ملء السمع والبصر^(٥)
وأجتنيها، فقل في الزهر والزهر^(٦)

(١) مك: لكنت .

(٢) ع، مك: اللهبيا .

(٣) كب: في هلال .

(٤) كب ٢٨ . ك ٢٦ . ع ٢٩ . ط . مك ٧١ .

(٥) كب: حسنا، خطأ .

(٦) الزهر: النجوم المنيرة .

(٤٢)

وقال أيضا ، وكتب بها في صدر كتاب وهو في حصار آمد^(١)

[البسيط]

أصدرتها والعوالى فى الطلى تردُّ فى موقفٍ فيه ينسى الوالد الولد^(٢)
وما نسيْتُك ، والأرواحُ سائلة على السيوفِ ، ونازُ الحربِ تتقد

(٤٣)

وقال فى صدر آخر^(٣)

[السريع]

ما انقطعتُ عنى أخباركم إلا بشغلٍ شاغلٍ عنى^(٤)
فاللّٰه لا يُوحِشُنِي منكمُ واللّٰه لا يوحِشُكم منى^(٥)

(٤٤)

وقال فى صدر آخر^(٦)

[الطويل]

أسائلُ عنك القادمين ، فكُلُّهم يبشِّرُنِي من بشرٍ وجهك بالقربِ
وقالوا : تراه فى السَّوِيْداءِ نازلا فقلت : صدقتم ، فى السَّوِيْداءِ من قلبى^(٧)

(١) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ . اليونينى : ذيل المرأة ٢٠٦/١ .

(٢) ى : والعوالى شرع ترد . الطلى : الرقاب .

(٣) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٤) ع ، كب : لشغل .

(٥) ع : لا يشغلُكم عنى .

(٦) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٧) السويداء الأولى : من قرى حوران بسوريا .

(٤٥)

وكتب إلى الشيخ مهذب الدين بن الخيمي أيام
كان على ديوان المواريث^(١)

[الطويل]

وَأَبْطَلْتُ الدَّعْوَى لِمَهْيَارِ فَارِسٍ ^(٢)	لِمَهْيَارِ مِصْرٍ أَسْجَلَ الْفَضْلُ عِنْدَنَا
سَبَرْتَهُمَا مَا بَيْنَ مَا شِ وَفَارِسٍ ^(٣)	فَبَيْنَهُمَا فِي النِّظَمِ وَالنَّشْرِ إِنَّ هُمَا
رَايَةَ وَالِدِيَّوَانٍ نَظَرَةً فَـفَارِسٍ	فَتَى نَظَرَ السُّلْطَانُ فِيهِ مَخَايِلَ الدِّ
بِهِ سَبَرْتَهَا مِنْ كُلِّ أَجْرٍ فَارِسٍ ^(٤)	فَوَلَاهُ أَمْوَالَ الْمَوَارِيثِ حَامِيَا
وَأَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ الْبَلَى ، وَابْنَ فَارِسٍ ^(٥)	كَأَنَّ ابْنَ مَطْرُوحٍ أَقَامَ ابْنَ أَحْمَدٍ
غَلَامٌ ، فَلَا تَبْعَثُ سِوَاهُ بِفَارِسٍ ^(٦)	وَكُلُّ أَمِيرٍ فِي الْبَلَاغَةِ عِنْدَهُ

فكتب إليه الجواب

قَوَافِي تُجَلَّى كَالْعَذَارَى الْعَرَائِسِ	أَبَا عَثَّهَا مَلَأَ الْمَسَامِعَ حِكْمَةً
أَوَانِسَ تُزْرَى بِالْحِسَانِ الْأَوَانِسِ ^(٧)	شَوَارِدَ عَنْ أَوْهَامِ قَوْمٍ شَوَارِدٍ
تَذَلُّ لَهُ كُلُّ الْقَوَافِي الشَّوَامِسِ ^(٨)	مَهْذَبَةً جَاءَتْ لَنَا مِنْ مَهْذَبٍ
وَتَطْعَى فَمَا تُعْطَى قِيَادَا لِلَامِسِ ^(٩)	تَعَزَّى عَلَى مَنْ رَامَهَا غَيْرَ رَبِّهَا
لَهَا ابْنُ سَلِيمَانَ أَتَى بَعْدَ خَامِسِ ^(١٠)	سُدَّاسِيَّةً لَوْ قَالَ أَتَى بِسَابِعٍ

(١) ك ٢٦ . ك ب ٢٨ . ع ٢٩ ظ . مك ٧١ . وخلطت كب القصيدة بجوابها .

(٢) ع : لمهيار فضل أسجد ، تحريف . مهيار فارس : ابن مرزويه ، من شعراء الدولة العباسية ، مات ٤٢٨ هـ .

(٣) سير : اختبر .

(٤) ع ، مك : شرها من كل أقرع .

(٥) في هامش ك : ابن أحمد : هو أبو الطيب [أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤] ، وابن فارس : [أحمد ٣٢٩ -

٣٩٥] صاحب المجمل في اللغة . وغريب أن يصف المتنبى بابن أحمد : وأرى أن المراد الخليل بن أحمد

الفراهيدي .

(٦) ع : بكل أمير . . . بيعث .

(٧) ع ، مك : عن أذهان .

(٨) ع : تذلل به . . الشوايس .

(٩) ع : تفر .

(١٠) ابن سليمان : أراد به أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩) .

وحاولتُ منها الرأى والسين فاحتمتُ على بحام ذى اقتدارٍ وحابِسٍ^(١)
حميتُ حماها ثم أغلقتُ بابها وحصنتُ منها كل بيت بفارس

(٤٦)

وقال^(٢)

[البسيط]

مصارعُ الأسدِ بين الغنَجِ والدَّعَجِ وحليّةُ الحسنِ بين العاجِ والسَّبَجِ^(٣)
والدَّر ما كان فى المرجانِ مُنبَتَه دَع البحارَ وما يَكُنُّ فى لُجَجِ^(٤)
أقسمتُ ما أبصر الراؤونَ أحسنَ من حدائقِ الوردِ تُسقى من دمِ المُهَجِ^(٥)
أهوى الغصونَ إذا مرَّ النسيمُ بها ترنّحتُ غير ما أمت من العِوجِ^(٦)

(٤٧)

وقال^(٧)

[الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ طَرَفِهَا فَهُوَ سَاحِرٌ وليس بناجٍ مِنْ دَهَتِهِ الْمَحَاجِرِ^(٨)
فَإِنَّ الْعَيُونَ السَّوْدَ وَهِيَ فَوَاتِرٌ تَقْدُ السَّيُوفُ الْبَيْضَ وَهِيَ بَوَاتِرٌ^(٩)
وَلَا تُخَدَعُوا مِنْ رَقَةٍ فِي كَلَامِهَا فَإِنَّ الْحَمِيَّ لِلْعَقُولِ تُخَامِرُ^(١٠)

- (١) ع ، مك : على بحاج .
(٢) ك ٢٧ . كب ٢٩ ، ب ٣ ظ . ج ٤ . د ٢ ظ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .
(٣) ب : مطارح الأسد . الغنَج : ملاحاة العينين والدلال . الدعج : سعة العينين مع اشتداد سوادهما وبياضهما .
السيج : الخرز الأسود .
(٤) كب : فى الدر . ك : ولا يكتن . ب ، د : اللجج . ج : وما يكتنن فى اللجج . ع : دَع التجار وما يتلين فى الججج .
مك : دَع التجار وما ييلين فى الججج .
(٥) كذا فى ط . وفى بقية النسخ : ما قيل إن رأى . والبيت ساقط من جـ .
(٦) ب ، ج ، د ، ع : ولا عوج . الأمت : الاختلاف فى المكان ارتفاعا وانخفاضاً ، ورقة وصلابة .
(٧) كب ٢٩ . مك ١٩ . ب ٤ ظ . ج ٥ . د ٣ ظ . ع ٨ . ك ٢٧ . مع ١٣٢ .
(٨) ع : طرفه . فى هامش ك : المحاجر : جمع محجر ، وهو الجنين ولحظ العين مما يلى الأذن ، أما إذا كان يلى الأنف فهو الموق .
(٩) ب ، مع ، ج ، د : تغل السيوف . د : البيض وهو فواتر ، تحريف .
(١٠) كب : المحيا ، تحريف . مع : وإياكم فى رقة . ب ، د ، ج :
وإن خدعتكم رقة من كلامها فقد رقت الصهباء وهى تخامر

منعمّة لو صادف الوردُ خدّها	بكتُ ، وجرتُ من مُقلتيها بَوارِد ^(١)
من القاصراتِ الطّرفَ غارتُ لحُسْنِها	ضَرائِرها والنَّيَّراتُ الضَّرائِرُ ^(٢)
فلو في الكرى مرّ النسيمُ بطيفِها	سَرَى أبدا من طيبِها وهو عاطِر ^(٣)
قلائدها تشكى الظّما ووشاحُها	وإن شَرِقتُ من معصمِها الأَساورُ ^(٤)
بعيدة ما بين المُخلخل والطلّى	تري الطرفَ عنها ينشئ وهو حاسِر ^(٥)
إذا ما انتهى الخلخال أخبارَ قُرطِها	فيا طيبَ ما تُملّي عليه الضُّفائرُ
ولى عاذل في حبها غيرُ عاذِر	وما تنفع الأَبصارُ لولا البصائرُ ^(٦)
ويا عاذلي بالله ما أنت عاذِرٌ	أعَن مثل هذا الحسنِ تثنّى التواظِرُ؟ ^(٧)
أعَن قدّها تثنى يدي وهو أهيفٌ	وعن فَمِها تحمى فَمي وهو عاطِرُ؟ ^(٨)

(٤٨)

وقال أيضا^(٩)

[الطويل]

أَحْتَسَاءُ ما قلبُ المتيم من صخرٍ	فَيَقْوَى على حملِ الصَّبابةِ والهَجَرِ ^(١٠)
رويدا لِمُضْنَى فيك ، أما جفوتُه	فَغَرَقَى ، وأما قلبه فعلى الجَمَرِ ^(١١)
وماذا الذي يُجْدِي - وسالمك الرَّدَى -	عليك تلافى في هواك ، ولا تدري؟ ^(١٢)
تَزِيدِين عِزا كلما زدتُ ذلّةً	ولولا الهوى ما ذَلَّتِ الأُسْدُ للعَفْرِ ^(١٣)

(١) تغيير ترتيب الأبيات عما هنا ، ابتداء من هذا البيت ، في ب ، ج ، د . وفي غيرك : صافح الورد .

(٢) ب ، ج ، د ، مع : ضرائر .

(٣) ب ، ج ، د ، ولو . ك ، ط : سرى رائدا ، تحريف .

(٤) د ، ع ، ك ، ب ، مك ، مع : تشكو . ب ، ج : تشكو الضنا . ع : أشرفت . مع : في معصمها .

(٥) ع ، مك : بين المقبل . ج : يرى طرفها . ب ، مع : منها . مع : وهو حائر .

(٦) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٧) ب ، د ، مع : ما أنت منصف . ك ، ب ، مك : كن لى عاذرا . مع : فيا عاذلي .

(٨) ب ، ج ، د : وهو ذابل وعن خدّها . . وهو ناضر .

(٩) ك ٣٠ . ك ٣١ . ب ٥ ط . ج ٦ . د ٤ ط . ع ٨ ط . مك ٢٠ . مع ١٦٦ .

(١٠) ب : بالصخر . ك : من صبر . مع : في صخر .

(١١) ج : رويدك . ب ، د ، ع ، ك ، ب ، مع : مك : بمضنى . ب ، ج ، د ، مع : جمر .

(١٢) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(١٣) ب ، ج : ازددت . ج : للعفر . د : العفري . ك ، ب ، ع ، مك : في القفر . العفر : الظباء .

خليلى بالله اتركانى وصبوتى	خليلى بالله ابسطا لى بالعذر ^(١)
خليلى بالله ابليها رسالة	أرق من الشكوى ، ومن غزل الشعر ^(٢)
وقولا لها : ذاك المعنى بحاله	سليب الكرى ، حى المئى ، ميت الصبر ^(٣)
بليت بمن يصبو الحليم لحسنها	فكل ملام فى محبتها يغرى ^(٤)
بسحرية العينين ، سحرية الشذا	جمانية الألفاظ ، ذرية الشعر ^(٥)
وبيضاء كالسمراء لينا وقامة	ولم أر غيرى شبه البيض بالسمر ^(٦)
ثنى حسنهما طرفى عن البدر إذ بدا	وقبلت فاهها فاستحلت عن الخمر ^(٧)
ولم ألتفت للظبى لما تلفتت	وملت وقد مالت عن الغصن النضر ^(٨)
على أن فى الأغصان منها تشابها	إذا ما تثنت فى غلاتها الخضر ^(٩)
وهم زعموا أن المدام بثغرها	لما عاينوا فى مقلتيها من السحر ^(١٠)
فإن صح أن الخمر حلت بعينها	بفيها فما فى شربها بعد من وزر
وقد نسخت لى آية السخط بالرضى	ولم أر مثل اليسر يأتى على العسر
فبت ويهينى لزيد عناقها	وقد قيدتنى فى قيود من الشعر ^(١١)
وتكسر لى أجفانها عند ضمها	فتجبرنى فى ذلك الضم بالكسر ^(١٢)
فما شئت من ضم ولثم وغير ذا	وقالوا : درى الواشى ، فقلت لهم : يدرى ^(١٣)
وإن كان أسر العاشقين كما أرى	فيا رب لا تنقذ محبا من الأسر ^(١٤)

(١) د : بالعذرى . ج : للعذر . ع ، مك ، مع : فى الضرر .

(٢) ك : رسالتى .

(٣) ج ، د ، مع : حى الهوى . ب : سليب الهوى حى الهوى ، تحريف .

(٤) مع : بحسنها . ب ، ج ، ك : بحسنها وكل . ج : محبته ، تحريف .

(٥) ب ، ج ، د : بسحرية الألفاظ سحرية الشذا . مع : سحرية العينين سحرية الشذا حمامية . الشجر : منطقة من اليمن على المحيط الهندى ، ينسب إليها العنبر . الشذا : الرائحة الطيبة . الجمان : اللؤلؤ .

(٦) ع : تثنت بقامة . مك : تناء قامة .

(٧) ب ، ج ، د ، بدت . ج : واستحلت . ط : فاغتيقت من الخمر . استحلت : تحولت .

(٨) ع : على الغصن .

(٩) ك ، ط : فيها . ب : فى ألافى منها ، تحريف . ج : مشابها .

(١٠) البيت والذى بعده زائدان من ب ، ج ، د . وفى ب : من السكر .

(١١) ع : فبت . ب ، ج ، د : أسير عناقها .

(١٢) ك : فتجبرنى . ب : فيجبر لى .

(١٣) ع ، مك : بما شئت .

(١٤) ب ، ج ، د ، ع ، مك : فإن .

(٤٩)

وقال أيضا يمدح مجد الدين^(١)

[الكامل]

مَنْ لِي بَعْصَنٍ بِاللُّحَاطِ مُنْطَقٍ حُلُوِ الْمُحَيَّا وَاللَّمَى وَالْمَنْطَقِ^(٢)
 مُثَرَّى الرُّوَادِفِ ، مُمْلِقٍ فِي خَصْرِهِ أَسْمَعَتْ فِي الدُّنْيَا بُمَثْرَ مُمْلِقٍ؟^(٣)
 يَعْصِي الْعَذُولَ عَنِ الْهَوَى ، وَيُطِيعُنِي فَأَنَا السَّعِيدُ بِهِ ، وَعَاذِلُهُ الشَّقَى^(٤)
 وَغَرِيرَةً زَارَتْ عَلَى بَخْلِ بِهَا لَمَّا بَعَثَتْ لَهَا زِيَارَةً مُشْفِقٍ^(٥)
 لَمْ أَنْسَ مَا قَالَتْ ، وَقَدْ لَمَسْتُ يَدِي : مَاذَا لَقِينَا مِنْهُ أَوْ مَاذَا لَقِيَ؟^(٦)
 خَافَتْ عَوَاقِبَ مِحْنَتِي مِنْ أَجْلِهَا فَبَكَتْ لَشَمْلِ دُمُوعِي الْمَتَفَرِّقِ^(٧)
 لَا شَيْءَ أَكْتَمَ مِنْ دُجْنَةِ شَعْرِهَا لَوْ أَنَّ صَامِتَ حَلِيِّهَا لَمْ يَنْطِقِ^(٨)
 حَتَّى الْحَلَى لِحَسَنِهَا مَتَوَسَّوسِ فَاعْجَبْ لِحَسَنِ الْجَمَادِ مَنْطَقِ^(٩)
 خَدُّ تَوَقَّدَ إِذْ تَرَقَّرَقَ مَاءُوهُ لَهْفِي عَلَى الْمَتَوَقَّدِ الْمَتَرَقِّقِ^(١٠)
 وَنَظِيرُهَا الْغَصْنُ النَّصِيرُ إِذَا انْتَشَتْ فِي حُلَّةٍ خَضِرَاءَ مِنْ اسْتَبْرَقِ^(١١)
 وَيُرَوِّقُنِي مِنْهَا إِخْضَارُ خَضَابِهَا وَالْغَصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَالِمَ يُورِقُ^(١٢)
 فَبِحَسَنِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمَجْتَلِي وَبِطَيِّبِهَا هِيَ زَهْرَةٌ الْمُسْتَنْشِقِ^(١٣)
 وَلَكَمْ بِهَا مِنْ خُلُوةٍ هِيَ حُلُوةُ كَعْتَابِهَا ، كَرُضَا بِهَا ، كَتَمْلُقِي^(١٤)

(١) ك ٣١ . كب ٣١ . مك ١٥ . ب ٩ . ط ٩ . ج ٩ . ع ٦ . د ٩ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٤/٥ . اليونيني (ي) ٢٠٧/١ .

مختارات آل عبد القادر . (مخ) ٣٣٤ .

(٢) ب : ج ، د ، ي : حلو الشماثل .

(٣) ع : فترى الروادف . عداك ، ع ، ط : من خصره . في هامش ك . الثروة : الغنى ، [مملق] من الإملاق وهو الفقر .

(٤) البيت ساقط من ب ، ج ، د ، ي . وفي ع ، كب ، مك : على الهوى . ع : وعاذلى .

(٥) ع : بخلى . ج : لما تعبت بها . ع ، مك : لما تغب . كب : لما نصت .

(٦) ب ، ج ، د ، ي : لم أدر ، ع ، مك : إذ قالت .

(٧) ب ، ج ، د : بشل .

(٨) ب ، ج ، د : صاحب حبليها . في هامش ك : الدجنة : الظلمة .

(٩) البيت والذي بعده ساقطان من ب ، ج ، د ، ع ، كب ، مك : بحسنا . ي : حتى الحنى . . فاعجب لحنى .

(١٠) مخ : خد تورد .

(١١) البيت ساقط من ي . ج : وتظنها الغصن . ب : إذا بدت . ع : إذا مشت .

(١٢) ج : احمرار خضابها . كب : والحسن ليس ، تحريف .

(١٣) ك : للمجتنى . ي : للمشتري . ع : للمستنشق .

(١٤) ج ، د ، ي : فلکم . كب ، مك : لها . ج ، د ، ع ، كب ، مك : خلوة لى . ب : خلوة فى خلوة . ج : كعتاقها .

مك : لتملقى .

- وأقول : يا أخت الغزالِ ملاحهٗ
يا شمسُ : قلبى فى هواك عطارد
وأجلُ ذنبى عندها عدمُ الغنى
قالت : سلِ الأقوامَ . قلت : أنا امرؤ
وإذا سألتُ سألتُ ربَّا راحما
لأُكَلِّفَنَّ الجُرْدَ ما لم تستطع
من كل ضامرةٍ إذا سَرت الصِّبا
إن لم أنلُ بالمغربِ الأقصى المُنَى
لا فزتُ بالمأمولِ من طلبِ العلا
وافى بأسعدِ ليلةٍ ، ودليله
للهِ أيةُ أيةٍ لك لم تكن
أى الملوكِ سواك يُقدِّمُ جيشه
فَلْيَهْنِى والأولياءُ قدومُه
كم قلتُ للأعداءِ : رُومُوا سلمه
- فتقول : لا عاش الغزالُ ولا بَقِى^(١)
لولا تَعَرَّضَه لهما لم يُحَرِّقْ^(٢)
فكانه شيبَ أَلَمٌ بِمُفَرِّقى
تأبى السؤالَ خلائقى وتخلِّقى^(٣)
قُطِعت يدٌ مُدَّتْ إلى مسترزقِ^(٤)
صبرا عليه يَعمَلاتُ الأيتنِ^(٥)
فى إثرها عادتُ بسعى مُخفِقِ^(٦)
حاولتُ ذاك ولو بأقصى المشرقِ^(٧)
وبقربِ مجدِّ الدين إن لم أَصْدُقْ^(٨)
أن الصَّعيدَ بيُمنٍ طلعته سقى^(٩)
لسواك ممن قد مضى أو من بقى^(١٠)
جيشانٍ من رعدٍ وغيثٍ مُغْدِقِ^(١١)
فى غيظٍ كلِّ منافقٍ مَتمَلِّقِ^(١٢)
وحذارٍ من ذا الأفعوانِ المُطْرِقِ^(١٣)

(١) علق ابن خلكان على هذا البيت ، فحكى عن ابن مطروح قال : أخبرنى أنه جرى بينه وبين أبى الفضل جعفر بن شمس الخلافة منازعة فيه . فرغم ابن شمس الخلافة أن هذا البيت له من جملة قصيدة هى فى ديوانه . وعمل كل واحد منهما محضرا ، شهد فيه جماعة بأن البيت له . وحلف لى ابن مطروح أن البيت له . وكان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له ، والله المطلع على السرائر .

(٢) ب : د : لولا تعلقه بها . ج : لولا تعلقى بها .

(٣) ع : قالوا . . . إني . ك : سل الإمام . ي : سل الأملاك .

(٤) ج : برا راحما . ي : ربا رازقا .

(٥) د : كأكلفن ، تحريف . ك : اليعملات : وخطت فى الهامش .

فى ك : الجرد ، الخيل [قصيرة الشعر] . اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة .

(٦) ج : كل صاخرة ، تحريف . ب ، ج : فى خلفها . ع ، مك : تسعى بسعى محقق .

(٧) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى د . ب : أنا من أبل بالعرف الأقصى ، تحريف . ي : بأرض المشرق .

(٨) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى ب ، ج . وسقطت الأبيات الآتية من ي ماعدا التى زادها .

(٩) مخ : ودليها . ع ، مك : أن السعيد . . شقى .

(١٠) ع ، مك : قد بقى .

(١١) ع : من رعد . كب : وعد ، كلاهما تحريف .

(١٢) ع : متافق ومملق ، تحريف .

(١٣) كب : وقوا . مك : أموا . ع : وموا . فى هامش ك : الأفعوان هو الحنش .

وكفى يسيرا من حسامك أن يُرى بدم الفوارس وهو جِدُّ مخلَق^(١)
 وإذا الحديد حمى عليهم أبردوا بالمسح فى بحر الحديد الأزرق
 لولا تكذبنى قوائمُ بيضهم أقسمت أن أكفهم لم تُطبق
 لم تُقتطع يد سارقٍ من مالهم إذ كان بيتُ المال ليس بمخلَق

(٥٠)

وقال يفتخر^(٢)

[البسيط]

إليك عنى ، فليس اللهو من شيمى فما خلقتُ لغير المجدِ والكرم^(٣)
 إذا امسطيتَ يدا للكاس مترعةً فإن كفى للقرطاس والقلم^(٤)

(٥١)

وقال أيضا^(٥)

[الخفيف]

اعتذارى بكثرة الشغل لا أر ضاه عذرا ، وأنت أكثرُ شغلى^(٦)
 ولعمري لئن عتبتَ بحق كيف ينسى حقوقَ مثلك مثلى ؟

(١) الأبيات الأربعة الآتية زيادة من ي . المخلَق : المطيب .

(٢) ك ٣٢ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٣) ع : فليس الهوى .

(٤) ع : إذا أميطت يدى . فى ك : مترعة : أى ملائنة .

(٥) ك ٣٣ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٦) ك : ع : أكبر .

(٥٢)

وقال ، وكتب بها إلى ابن عمه صدر الدين بن مطروح

مُحاجيا في طراريح^(١)

[مجزوء الرمل]

يا بصيرا بالمُعَمَّى وخبيرا بالأَحاجي
حَدَّثَ الشَّمَالُ قُلَّ لِي مثله يا من يُحاجي^(٢)

(٥٣)

وقال ، وكتب إليه من سُرٍّ من رأى مُحاجيا فيها^(٣)

[المتقارب]

أيا من له الفهمُ دون الوري ومن زَنَدُ فطنته قد وَرَى^(٤)
ابن لي عن مشكلٍ غامضٍ فما مثلُ فُرَحٍ من أَبْصَرَ^(٥)

(٥٤)

قال ، وكتب إلى فخر الدين بن قاضي دارا^(٦)

[الكامل]

أصبحتُ تُعْطَى ، والأراذلُ تمنعُ أوسعنا جودا ، ولؤما أو سَعُوا^(٧)
إنني أغار على المناصبِ أن يُرى من لا يليقُ بها يضر وينفع^(٨)

(١) ك ٣٣ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٢) في هامش ك : كان للإنسان أن يقول : (حدث الهوا فقل لي) لأن الريح أعم من الشمال : قاله العلامة العسيلي .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ ظ .

(٤) ع : أيا صاحب الفهم . ك : وَرَى يرى : إذا ظهر شره .

(٥) ع : شكل تحريف .

(٦) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ ظ .

(٧) ع : أوسع ، تحريف .

(٨) ع : إن بدا ، تحريف .

(٥٥)

قال وكتب بها إلى صديق أهدى له أقلاماً^(١)

[الوافر]

أَتَتْنِي مِنْكَ أَقْلَامٌ حَسَنٌ حَكَتْ فِي الْحَسَنِ أَطْرَافَ الْمِلَاحِ
فَحِينَ ذَكَرْتُ مُهْدِيَهَا اسْتَطَالَتْ فَأَزَّرْتُ بِالْمُثَقَّفَةِ الرِّمَاحِ
وَقَدْ وَثَّقْتُ بِنَا أَنْ مَهْمَا كَتَبْتُ بِهَا وَصَلْتُ إِلَى النِّجَاحِ^(٢)

(٥٦)

وقال وكتب بها إلى الأمير مجد الدين إسماعيل بن
اللمطى والى قوص ، وكان يهدده^(٣)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ إِنْ الْعَفْوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَمِثْلُكَ أَوْلَى مِثْلِي الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ^(٤)
أَقْلَنِي مَا قَدْ كَانَ مِنْ جِهَالَةٍ أَقَالَكَ رَبُّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى^(٥)
وَهَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي الَّذِي كَانَ تَائِبٌ وَمَنْ تَابَ تَمَحَّوْ الذَّنْبَ تَوْبَتُهُ مَحْوَا
مَنْ الْآنَ أَسْعَى فِي تَدَارِكِ مَا مَضَى فَأَبَى الَّذِي تَأْتِي ، وَأَهْوَى الَّذِي تَهْوَى^(٦)
عَسَى نَظْرَةٌ لِي بِاصْطِنَاعِكَ مُنْعِمًا فَتَجْبِرْ لِي كَسْرًا ، وَتَكْشِفْ لِي بَلْوَى^(٧)
فِيَأْنِي فِي بؤْسٍ بِسَخِطِكَ كَارِبٍ فَلِلَّهِ مِنْ ذَا الْبؤْسِ ، ثُمَّ لَكَ الشُّكْوَى^(٨)
فَهَذَا فُرَادَى مَا يَقْرُ وَجَيْبُهُ وَهَذِي جَفُونِي مَا غَفَّتْ سَاعَةُ غَفْوَا^(٩)
وَقَدْ نَالْنِي مِنْ سَخِطِكَ الْمَرُّ مَا كَفَى وَإِنِّي لِأَرْجُو الْآنَ مِنْكَ الرِّضَا الْحُلُوَا

(١) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٢) ع : به .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٤) ع : لك العفو إن الله أقرب ، تحريف .

(٥) كب : أمالك رب ، تحريف .

(٦) ك ، كب ، ط : فاسعى . ع : فاتى الذى تأتى .

(٧) ك : فتجبرنى .

(٨) ع : كاذب ، تحريف . مك : واقع .

(٩) ع : وجهه ، تحريف .

فسنخطك نارًا لا أُطيق اصطِلاءَها ومنك الرضا لا زلتَ في جنةِ المأوى
فإن تُولني عفوًا فإنك أهله ولا بدعَ إن عاقبت مثلي ولا غروًا^(١)
فلا زلتَ تُولي العفو عن كل هفوةٍ ترى المَنَّ أحلى من جَنَى المَنِّ والسَّلوى^(٢)

(٥٧)

وقال^(٣)

[الكامل]

سَفَرْتُ وجاءتُ في الغلائلِ تَنثني فأرُتكَ حظَّ المُجتلي والمُجتني^(٤)
ورنّتُ فما تُغني التَّمَائمُ والرَّقَى - وأبيك - عن لحظاتِ تلك الأَعينِ^(٥)
بِدَوِيَّةٍ كم دُونُها من ضاربٍ بالسيفِ ، مرهوبِ السُّطا ، لم يُؤمِّن^(٦)
من كان يملك قلبه من طَرْفِها نال الخلودَ ، وليس ذاك بمُمكن^(٧)
قال العواذلُ : إنني في حبِّها لا أرعوى ، لا أنتهي ، لا أُنثني^(٨)
كم قلتُ للعذال لما زرتُها : هذي التي في حبها لُمْتُنني^(٩)
لو شاهدوا منها الذي شاهدته لَتَيَقَّنَ العذال فيها أنني^(١٠)
لم أنسها ، ويدى مكانٍ وشاحِها وسألْتُها عن خَصَرِها ، قالت : فَنِي
أعلمتُها أن التفرُّقَ في غد قالت : وعيش أبي ، لقد أحزنتني^(١١)

(١) ع : ولا غرو... ولا غروا ، تحريف .

(٢) ع ، مك : ولا .

(٣) ك ٣٤ . كب ٣٤ . ب ١٤ ط . ج ١٣ ط . ع ٩ . د ١٢ . مك ٢١ . ي ٢٠٩/١ . مختارات آل عبدالقادر ٢٢ . (مخ) وانظر القصيدة (٤) .

(٤) ع : تعرت . د : وقامت . ع ، كب ، مك : الغلالة . مخ : القلائد .

(٥) كب ، د ، مخ : من لحظات .

(٦) د : خلفها . مخ : العطا . ك : السطا : جمع سطوة .

(٧) د ، ع ، مك : من بات .

(٨) د : العواذل في هواها أقصروا . ع ، ك ، مك ، مخ : لا أنتهي لا أرعوى .

(٩) د : قلت لما أن بدت ورأيته . ط ، د ، ك ، ع : هذي الذي ، تحريف .

(١٠) هذا اكتفاء يتخيل القارئ تكلمته بما يناسب سياق البيت . وفي ي : شاهد العذال ما شاهدته ، وحول الغزل في بقية ما أورده إلى مذكر .

(١١) ي : أخبرته . فأجابني : تالله قد أحزنتني .

وبَكَتْ فلو نُظِمَتْ لآلِي دمعِها
وتقول ، إذ أَوْجَفْتُ خيفةَ أهلها :
أو فاحتجبَ إن شئتَ أن لم تلقَهم
لسمعت ما يُلهى الكُثيبَ مولَّها
ولقد ظفرتُ بلثمِها ، فليهنَّني^(٥)
يا ليت قومي يعلمون بأنني
يا ليت قومي يعلمون بأنني
يا ليت قومي يعلمون بأنني
يا ليت قومي يعلمون بأنني

(٥٨)

وقال^(٦)

[مجزوء الكامل]

لما طرقت خِباءَها
فوقفتُ وقُفَّةَ خائفٍ
قالت : عليك ، ولا تخفُ
قلت : القرى . قالت : أبحد
قلت : اللّمي فيما سمح
فسكرتُ من طربى لطيف
من قومها متكتما^(٧)
أبغى الأمان ، فعندما
من أسرتى مطر السّما
تُك كل ما يحوى الحمى^(٨)
ت به ؟ فقالت : واللّمي
ب حديثها ولربما^(٩)

(١) ي : وبكى . د : فرائد دمعها . ع : لآلى ثغرها .

(٢) كب : قومها . ع ، مك : إن أوجست أهلى خيفة . ي : ويقول قد أوجست أهلى خيفة . تحريف .

(٣) د ، ع ، مك ، ي : فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم . د ، ي : دؤا باتى التى . ع ، كب ، مك : ذؤابى التى . ك : ذؤابى الذى . وبهذا البيت انتهت القصيدة فى د .

(٤) ط : فسمعت . ك ، كب : اللبيب .

(٥) ع : أسوقنى ، تحريف .

(٦) ك ٣٥ . كب ٣٥ . ع ٩ . مك ٢٢ .

(٧) ك ، ع : خيامها .

(٨) كب : الغرا . مك : العدى . ع : القدى قالت أبحك ، تحريف . ك : تجرى الحمى ، تحريف .

(٩) ع : بطيب .

(٥٩)

وقال أيضا^(١)

[المنسرح]

سمعتها تشتكى لدائيتها شكوى تذيب القلوب والمُهَجَا^(٢)
 تقول : يا دايتى ، بُليت به وما أرى من هواه لى فَرَجَا
 ومثل ما بى به ، ولا عَجَبُ هوى بقلبي وقلبه امتزجا^(٣)
 فهل سبيلٌ إلى زيارته ولو ركبْتُ البحار واللَّجَا^(٤)
 وإن درى والدى بقصصنا أراق - يا دايتى - دمي حَرَجَا
 فرُحْتُ مما سمعتُ مبتهجا كشاربِ الراحِ راحِ مبتهجا

(٦٠)

وقال أيضا^(٥)

[الكامل]

بعثتُ بنرجسة إلى ووردة ففهمتُ - أفديها - حَقِيقَةَ قصدها^(٦)
 لما تعذرت الزيارة أرسلتُ بشبيهِ ناظرها إلىّ ، وخَدَّها^(٧)

(١) ك ٣٥ . كب ٣٥ . ع ٣٠ . مك ٧٣ . اليونيني ٢١٤/١ . مع ٧٣ .

(٢) مك : تشكو . ع : تشكى لجارتها . . القلب . الداية : المربية .

(٣) مع : به عجيب هوى . . بذلك قلبى .

(٤) مع : ركبت القفار .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ط .

(٦) ك : نرجسة ، وعليها يختل الوزن . كب : أهديها ، تحريف . ع : حديقة ، تحريف .

(٧) ك ، ط : تشبيه ، تحريف .

(٦١)

وقال أيضا^(١)

[الطويل]

وقفتُ أحملي الأرضَ من دُرٍّ أدمعي فجاء العذارى يلتقطنَ المدامعا
يغررنَ على تلك اللآلى لأنها بقية ما أودعنَ مني المسامعا^(٢)

(٦٢)

وقال أيضا^(٣)

[الكامل]

عانقته فسكوتُ من طيبِ الشذا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتدَى^(٤)
نشوان ، ما شرب المدام ، وإنما أضحي بخمر رُضابه متنبذا
كتبَ الجمالُ على صحيفة خدّه : يا حُسْنَه لا بأس أن تتعوذا^(٥)
يا ناظري اهتأ ، وقد شاهدته واللّه لا رمدا تخاف ولا قذَى^(٦)
مهما اكتحلت بخدّه وعذاره لم تلق إلا عَسْجدا وزمردا^(٧)
أضحى الجمالُ بأسره في أسره فلاجلِ ذاك على القلوب استحودا^(٨)
وأتى العذول يلومني من بعدما أخذ الغرامُ علىّ فيه مأخذا^(٩)
لا أنتهي ، لا أرعوى عن حبه لا أنثى ، فليهد فيه من هدى^(١٠)

(١) ك ٣٦ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ظ .

(٢) ع : فغرن . . أودعت ، تحريف . ك : للمسامعا ، تحريف .

(٣) ك ٣٦ . كب ٣٦ . ب ٢ . ج ٣ . د ٣ . ع ٩ ظ . مك ٢٣ . اليوناني ٢٠٤/١ . مختارات بالمتحف العراقي رقم ٦٩٤ ص ٤٢ . الأزهرى ٢٢١ . ابن حجة ١٥٨ . وقيل في هامش ب : وهذه للقاضي السعيد المذكور . ولا يوجد في ديوانه شعر على الذال .

(٤) ك ، ط : غصن رطيب . ب ، مك : بالنسيم .

(٥) سقط البيت من اليوناني . ج : صفيحة .

(٦) ج ، كب ، ب ، ذى : ناظري أمّا . ع ، مك : فقد . ي : عاينته . ب ، مخ ، ج ، د : تالّه . مك : رمد . مخ : أذى .

(٧) مك : التمتحت . ك : ما تلقى . ويروى : وزير جذا .

(٨) سقط البيت من اليوناني . كب : على الفؤاد .

(٩) ي : جاء العذول . ج ، مك : عليه فيه ، تحريف .

(١٠) ب ، ج ، د ، مخ : لا أرعوى لا أنتهى لا أنثى عن حبه ، ع ، مك : لا أنتهى لا أرعوى لا أنثى . . كب : لا أنتهى لا أنثى لا أرعوى . . ي : لا أرعوى وأتى ابن حجة ١٥٨ بهذه الرواية وأكملها بالشطر الثاني من البيت الذى بعده . لا أنثى لا أنتهى .

والله ، لا خطر السلو بخاطرى ما دمت فى قيد الحياة ولا إذا^(١)
 إن عشت عشت على هواه ، وإن أمت وجدا به وصباية يا حبذا^(٢)
 إني ليُعجِبني تلافى فى الهوى ويلدلى ما قد لقيت من الأذى^(٣)

(٦٣)

وقال أيضا فى مليح لُسع^(٤)

[البسيط]

قالوا : حبيبك ملسوع ، فقلت لهم : من عقرب الصُدغ أو من حية الشعر؟^(٥)
 فقيل : بل من أفاعى الأرض ، قلت لهم : من أين تسعى أفاعى الأرض للقمرة؟^(٦)

(٦٤)

وقال أيضا^(٧)

[الكامل]

إن قستَه بالبدر ما أنصفتَه أو بالفرال وجدته مظلوما
 هذا نبيُّ الحسن ، جاء فكلَّكم صلُّوا عليه وسلِّموا تسليما

(١) د ، ع ، مك ، مخ ، الأزهرى : ما خطر . وفى البيت اكتفاء تكلمته : ولا إذا مت .
 (٢) ج : هواك .

(٣) ع ، مخ : قد رأيت . وسقط البيت من اليونانى .

(٤) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ب ١٧ ظ . ج ١٦ . د ١٧ ظ . ع ٣٢ ظ .

(٥) ع : لا من حية ، تحريف .

(٦) ع : لا من أفاعى . ج ، ب : دبيب الأرض . د : دبيب النمل ، تحريف ، كب ، ع : ترقى أفاعى . . ج ، د : يرقى دبيب الأرض .

(٧) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ع ٣٢ ظ .

(٦٥)

وقال يهجو ابن أخت نجم الدين ، وكان يلقَّب ناطور السماء^(١)

[البسيط]

إذا قرنت مع الحُسْنَى إليك أَسَى	فذاك من شؤم طبع فيك قد حَدَثَا ^(٢)
فارفضْهُ رَفَضَ القَلَى ، واهجرْ مودَّتَه	هجرًا بِحَقٍّ ، ولا تستعمل العَبَا ^(٣)
فالمصطفى وإليه كلُّ معجزةٍ	تُرَوَّى ، وعنه الهدى والصدق قد وُثِرَا ^(٤)
قد قال صلى عليه الله في مَلَأ :	ما طاب منى ، وللشيطان ما خَبُرَا

(٦٦)

وقال وقد عاده ، وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبي^(٥)

[البسيط]

وصاحب عادنى يوما فأقلقنى	حتى ظننتُ رسولَ الموتِ وافانى
ولو أطل قليلا لم يَطلْ أجلى	وجاءنى غاسلى يسعى بأكفانى
فليت شعرى ، وطلابُ الهوى عَجَبُ	أعادنى أم - لحاه الله - عادانى
وقد جرت من فَتَى الكتبي شائبةٌ	بالأَمْسِ أَخْلَت قُوَى صبرى وجثمانى ^(٦)
فكل يومٍ حميمٌ لى أَحَمُّ به	أحسنت ، أحسنت ، يا بن الكتبي الثانى ^(٧)

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٣ .

(٢) ط : إليه . مك : فذا . ك ، كب : فيه . ويروى : فيكم .

(٣) ع ، مك : رَفَضَ العلى . . هجر الخبيث . . الخبثا .

(٤) ع : إليه ، بدون واو العطف ، خطأ .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٦) ع : الكتبي سالمنى بالأَمْسِ أخلى . مك : الكتبي سالفه بالأَمْسِ أخلى .

(٧) البيت ساقط من ط . مك : أحم بى . ك : المائى .

(٦٧)

وقال يهجو أهل دمشق^(١)

[المنسرح]

تَخِذْتُمْ السَّبْتَ يَوْمَ عِيدٍ وَهَذِهِ سَنَةُ الْيَهُودِ^(٢)
وَكُنَّ يَكْفِيكُمْ ضَلَالًا شَرِبُكُمْ الْمَاءَ مِنْ (يَزِيد)

(٦٨)

وقال أيضا^(٣)

[السريع]

كُلُّ كَلِيلِ الذَّهْنِ إِنْ قُدَّتْهُ مُحْكَمُ الْأَرْسَانِ لَمْ يَنْقَدْ^(٤)
يَأْتِيكَ كَالْقَيْنَةِ مَكْحُولَةً عَيْنَاهُ ، مَخْضُوبَ بَنَانِ الْيَدِ^(٥)
يَسْخَرُ بِالسُّمْرِ ، وَمَا فَعَلُهُ مِنْ فَعْلِهِمْ عِنْدِي بِمُسْتَبْعَدٍ^(٦)
بَأَبَى رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ سَرِّهِ يَوْمُكَ فَالْوَيْلُ لَهُ فِي غَدٍ^(٧)

(٦٩)

وقال يهجو ابن قاضي دارا^(٨)

[السريع]

لَا سُقَيْتُ دَارًا وَلَا أَهْلَهَا وَلَا ابْنُ قَاضِيهَا الْوَقَاحُ الْبَذَى
وَلَا رَعَى اللَّهَ لَهُ ذِمَّةٌ أَعْنَى شَهَابِ الدِّينِ ، ذَاكَ الَّذِي

(١) ك ٣٧ . ع ٣٧ . ٣٣ . وفي ع : يهجو أهل اليزيدي .

(٢) تخذ : اتخذ . يزيد نهر بدمشق .

(٣) ك ٣٨ . ع ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٤) ك ، ك : كليل الدهر .

(٥) القينة : الجارية المغنية .

(٦) ع ، مك : نسحر . . من فعله يغتدى .

(٧) ع ، مك : يأبى ط : يا ذا الذي أعنيه ، من سره .

(٨) ك ٣٨ . ك ٣٨ . ع ٣٣ . البيهقي ٢١١/١ .

(٧٠)

وقال يهجو الرشيدى^(١)

[السريع]

قالوا : الرشيدى على ما به من أبنه رُتب للشَّد^(٢)
فقلت : من أعجب شئ جرى عزلكم للسيف بالغمْد^(٣)

(٧١)

وقال أيضا^(٤)

[المتقارب]

رأيتُ المُشدَّين يستخرجون وهذا الرشيدى يستدخلُ
وفى كل يومٍ على عَينِه يولَّى ويعزل من يعزل

(٧٢)

وقال يهجو^(٥)

[الطويل]

صَبَا وهو غريبُ الذَّوائبِ ما صَبَا ووَفَّى التصابى حقه زمن الصَّبَا^(٦)
فأَمَّا وقد لاح المشيبُ بَقُوده فأهلا وسهلا بالمشيب ، ومرحبا
ولم يبقَ إلا أن تُنِيبَ وترَعَوِى وتعرضَ عن ليلى ، وتهجر زينيا^(٧)
وفى النفسِ منى صَبَوَةٌ بعد ذا وذا إذا اعترضتُ نَهْلانَ مادَ تَطْرُبَا^(٨)

(١) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٤ .

(٢) ع : للشند ، تحريف .

الشد : من الوظائف المالية ، ويتولاها أحد الكبراء العسكريين فى الغالب ، وكان هناك شد المهمات ، وشد الدواوين ، وشد الأوقاف ، وشد الخاص ، وشد الزكاة ، وشد العشر ، (انظر صبح الأعشى ١٨٦/٤ - ٧) .

(٣) ع : عن كلم ، تحريف .

(٤) ك ٣٨ . كب ٣٨ .

(٥) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ١٠ . ملك ٢٤ . مختارات آل عبيد القادر ٩٦ .

(٦) غريب : أسود .

(٧) كب : تبيت ، تحريف . وأسندت كل الأفعال فى ع ، مك إلى الغائب .

(٨) ماعدا ع : نهلان ، تحريف . ملك ، ع : نهلان ما أن تطربا . ك : نهلان عذبا . ط : نهلان أضحى معذبا . ماد : تحرك معذبا .

وما أنسى لما زارنى من أحبه
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى
وما زاره حتى رأى الناس ثوما
فبادرتُ إجلالا له ألثم الثرى
وقلت له : تفديك نفسى وأسرتى
وقال : على رأسى أزورك صاغرا
وعاطيته الصهباء حتى إذا انتشى
فنادمتُ بستانا ، وغازلتُ جوذرا
وتَمَّ لنا ما لا سمعتُ بمثله
سلام على ذاك الزمان الذى مضى
نهارا جَهَّارا ، والطُّبا تفرغُ الطبا^(١)
حبيبُ زهير خائفا مترقبا
وراقبَ ضوءَ البدرِ حتى تغيبا^(٢)
وأبسطَ خَدَّيْ فى الترابِ تأدبا^(٣)
تعذبتُ من أجلى فأبدى تعجبا^(٤)
إذا لم يكن غيرُ الأسنَّةِ مركبا^(٥)
وماد كفصن البانِ مادَتْ به الصِّبا^(٦)
وعانقتُ أملودا ، وقبَّلتُ كوكبا^(٧)
وقضيته يوما من العمر مُذهبا^(٨)
وسَقِّيا لهاتيك المَعالمِ والرُّبا

(٧٣)

وقال أيضا^(٩)

[الوافر]

سَقَى صوبُ الحَيَا تلك المَعانى
ملاعبُ أنسنا ، والشَّيبُ منا
وربع ما مررتُ عليه إلا
يذكُرُنِي زمانا ، لو صَفَا لى
وإن أَقوتَ من البيضِ الحسان^(١٠)
بعيدٌ ، والشبابُ الغَضُّ داني^(١١)
لَوانى الوجدُ لى الخَيْرِ زان^(١٢)
خليلٌ مثله فيه كَفانى^(١٣)

(١) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، ط : ولم أنس . الطبا : جمع ظبة ، وهى حد السيف والخنجر وأمثالهما .

(٢) مك : وما جاءنى ، تحريف .

(٣) ع ، مك : أكتم النوى . مك : خدى .

(٤) مك : أفديك ، ع : تعديت . وكلتاها تحريف .

(٥) ع ، مك : أزورك ساعيا .

(٦) ع : إذا انتهى .

(٧) الجوذور : ولد البقرة الوحشية . الأملود : الناعم اللين من النبات أو الناس .

(٨) غير ط : لو سمعت .

(٩) ك ٣٩ . كب ٣٩ . ب ١٥ . ج ١٤ . د ١٣ . ط ١٠ . مك ٢٤ .

(١٠) ب ، ج : من الغيد . د : من الحور . صوب : هاطل . الحيا : المطر . المغانى : المنازل . أقوت : خلت .

(١١) كب : والشباب العصر ، تحريف .

(١٢) ب ، ج ، د ، مك : وربعا .

(١٣) ب : زمان ، تحريف .

- ولو دامت لياليه لكانت
وباكرنى أخلاء كرام
فجمشنا حدود الورد ظرفا
وما أنسى ، ولو نسى التصابي
فطرفى والكرى طرفا نقيض
ولا روضا جررت به ذيولى
وليلا بت ساهره ، ولكن
يطوف على ولدان وحور
فما قبلت إلا بدرتم
وأحييت الدجى لعبا ولهوا
وما أبقت صروف الدهر منا
ولا كالتجلد من محب
- تُوب عن الغوانى للمغانى^(١)
يُشار إلى غلاهم بالبنان
وضاحكنا تُغور الأقحوان^(٢)
مصاحبة الشباب وإن جفانى^(٣)
ودمعى والحيا فرسا رهان^(٤)
خلى البال ، مُنطلق العنان
على نغم المثلث والمثنى^(٥)
فخذ عنى أحاديث الجنان^(٦)
ولا عانقت إلا غصن بان^(٧)
على أنى سفكت دم الدنان^(٨)
سوى مثل المودة فى القيان^(٩)
وكالإحسان فى هذا الزمان^(١٠)

(١) ب ، ج ، د : فلو . ك : دانت . ك ، كب ، ع ، مك : الغوانى . ب ، د : العوانى للأعانى . ج : الغوانى والأغانى .
(٢) د : فجمشنا ، ب ، ج ، د ، ك : فجمشنا . مك : تخمشنا . ع : يخمشنا . ج : حدود . وفى غير ط ، ع : طرفا . جمش
المرأة : غازلها بقرص أو ملاعبة . وخمشنا : جرح بشرتها .
(٣) ب : وإن نسى . د : وإن أنسى . ج : ولا أنسى التصابى .
(٤) زيادة من ب ، ج ، د ، وفى ب : وطرفى . د : والكرى فرا جميعا . ج : فرسى رهان .
(٥) د : وليلى . وسقطت (على) من ك .
(٦) ب : الحنان . ج : الحنانى . ك ، كب ، ع ، مك : الحسان .
(٧) قبلت : كذا فى ج ، د ، وهو الذى يتلاءم مع الشطر الثانى . وفى بقية النسخ : قابلت .
(٨) ب ، ج ، د : دم القنانى .
(٩) ب ، ج : فما أفتت . منه . د : منه . د ، ع ، مك : فى العيان . ج : المودة والعيان . ب : نيل المودة فى العيان .
(١٠) سقط البيت من د ، مك . ج : ولا كان التجلد . ب : وكالإقدام من قلب الحبان . ج : ولا الإقدام من قلب
الجنان .

(٧٤)

وقال يمدح فخر الدين^(١)

[الطويل]

أَسِرْبَ الْمَهَا ، لَا حَبْذَا أَنْتَ مِنْ سَرِبٍ فَمَا مِنْكَ مِنْ حَظٍّ لِعَيْنِي وَلَا قَلْبِي^(٢)
 وَيَا حَبْذَا سَرِبٌ إِذَا سَارِبِي الْهَوَى إِلَيْهِ التَّقَانِي بِالْبِشَاشَةِ وَالرَّحْبِ^(٣)
 وَأَنْزَلْنِي فَوْقَ الْمَنَازِلِ رَفْعَةً لِأَنَّ مَكَانِي مِنْهُ فِي الطَّرْفِ وَالْقَلْبِ
 وَرُبَّ غَزَالٍ فِيهِ يَهْوَى تَغَزَّلِي فَبَاتَ أَسِيرِي ، وَهُوَ يَفْتَكُ بِالْقَلْبِ^(٤)
 وَسَمَرَاءَ كَالسَمَرَاءِ بَتْ ضَجِيعَهَا تَزَيَّتْ بِزَى الثَّرَكِ وَهِيَ مِنَ الْعَرْبِ^(٥)
 سَقَتْنِي حَلَالًا مِنْ حُمِيٍّ رُضَابِهَا وَلَمْ تَرْضَ لِي شَرْبَ الْحَلِيبِ مِنَ الْقَعْبِ^(٦)
 وَقَالَتْ : أَجِلْ عَيْنِيكَ فِي وَرْدٍ وَجْنَتِي فَحُمُرْتُهُ تُلْهِيكُ عَنْ خُصْرَةِ الْعُشْبِ
 كَرِيمَةً حَتَّى تَبْذُلَ فِي الْهَوَى وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ مُكَارَمَةِ الْحَبِ
 تَقُولُ ، وَقَدْ أَوْجَفْتُ خَيْفَةَ أَهْلِهَا : رُؤَيْدُكَ ، لَا تَحْفِلُ بِأَهْلِي وَلَا صَحْبِي
 وَمَنْ وَارِدِي أَرْسَلُ عَلَيْهِمْ أَفَاعِيَا لِتَحْمِيهِمْ عَنْ مُورِدِ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ^(٧)
 وَطَاعِنٌ - إِذَا مَا طَاعَنُوكَ - بِقَامَتِي وَضَارِبٌ بَلْخَطِي ، فَهُوَ أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ^(٨)
 نَضَّتْ حَشْمَةً عَنْهَا الْبِرَاقِعُ إِذْ رَأَتْ خَوَاتِينَ قَصَرَ فِي الْمَقَانِعِ وَالنُّقْبِ^(٩)
 وَعَافَ لَهَا لُبْسَ الْمَطَارِفِ طَرَفُهَا فَهَا هِيَ فِي وَشْيٍ مِنَ الْقُمْصِ وَالْعَصْبِ^(١٠)
 وَمَا رَضِيَتْ لِبَسَ الْعَقُودِ لَأَنَّهَا غَدَتْ مِنْ نَسِيبِي فِي الْقَلَائِدِ وَالسُّحْبِ
 نَسِيبٌ بِمَدْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ وَصَلَتْهُ كَمَا وَصَلَ الْيَاقُوتُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ^(١١)

(١) ك ٤٠ . كب ٤٠ . ع ٧ . مك ١٦ .

(٢) ع : فِي حَظ .

(٣) ع ، مك : أَيَا حَبْذَا . . . التَّقَانِي ، تحريف .

(٤) البيت عن ك وحدها . وغريب أن يكرر الشاعر لفظ (القلب) في بيتين متعاقبين .

(٥) ع : وَأَسْمَرُ ، وَأَرَى أَنَّ ذَلِكَ لِتَصْحِيحِ التَّشْبِيهِ . ع : تَوَبَّتْ تَرَبَّى . مك : تَرَبَّى . وكله تحريف .

(٦) ع ، كب ، مك : سَقَتْنِي إِجْلَالًا حَمِيَا .

(٧) كب : إِلَيْهِمْ .

(٨) الْقُضْبُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ .

(٩) ع : مَصْرُ ، تحريف . الْخَوَاتِينَ : السَّيِّدَاتُ .

(١٠) كب : مِنْ وَشْيٍ . ع : فَمَا هِيَ . . . وَالْعَطَبُ ، تحريف . الْمَطْرُفُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ . الْوَشْيُ : الْمَنْقُوشُ .

(١١) ع : وَاللُّؤْلُؤُ .

كسوتُ بفخرِ الدينِ شِعْرى مَحاسنا فأضحى له فخر على السبعة الشُّهب^(١)
 زكى ذكى القلبِ تحسب ذهنه ورَّياه من جمرٍ ، ومن مندلٍ رطب
 يروق جمالا إذ يروّع مهابةً فنحن لديه فى سرور ، وفى رعب
 نفضتُ يدي من كل من وطىء الثُّرى سواك ، وليس الملح كالباردِ العذب^(٢)
 إذا ما وجدت البحر سهلا وُروده فمالك وجهه فى التيمّم بالثُّرب^(٣)

(٧٥)

وقال^(٤)

[الكامل]

هزّوا القُدودَ ، وأزهفوا سُمَرَ القنا واستبدلوا بَدَل السيوفِ الأعينا^(٥)
 وتقدّموا للعاشقين ، فكلّهم أخذ الأمانَ لنفسه إلا أنا^(٦)
 لا أن لى جَلدا ، ولكنى أرى فى الحب كلَّ دقيقة أن أُفتنا
 لا خيرَ فى جفنٍ إذا لم يكتحل أرقا ، ولا جسمَ تحاماه الضنا^(٧)
 وأنا الفداء لبابلى لحظّه لا تستطيع الأسدُّ تثبّت إن رنا^(٨)
 وإن البدورُ بدا هَوّت من أفقها حتى يُرى منها أتمّ وأحسنا^(٩)
 لما انثنى فى حُلّة من سُندسٍ قالت غصونُ البان : ما أبقى لنا
 هذا على أن الغصون تعلمتُ منه الرشاقة لينها لما انثنى^(١٠)
 وبخَلده وبشعره وعذاره معنى العقيقِ وبارقِ والمنحنى^(١١)

(١) ع : فخرا .

(٢) ع : كل وطىء ، تحريف .

(٣) مك : ما رأيت .

(٤) ك ٤١ . كب ٤١ . ع ٩ ظ . مك ٢٣ . اليونى ٢١٩/١ . مت ٢٦٠/١ .

(٥) ى : ورهفوا . . واسترهفوا . كب : ورهفوا . . واسترهفوا . ع ، مك : مت : وتقلدوا عوض السيوف . ع ، مك : فكل من طلب الأمان . ى : فكل من طلب الضمان .

(٦) ع ، ك : جلد ، تحريف . مت : وكل من ، تحريف .

(٧) ك : ولا جفن تجافاه . مت : ولا جسد تجافاه .

(٨) ى : إن دنا . ك : إذ رنا . مت : ألاحظه . . الأسد تلبث .

(٩) البيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ع ، مك : رشاقة قدّه ، وفى نسخة : عطفه . ولينها بدل من الرشاقة .

(١١) ط ، ك ، كب : وبخلده وبشعره . ى : عرف العقيق . مت : شبه العقيق .

أَقْسَى عَلَىَّ مِنَ الْحَدِيدِ فِؤَادُهُ
يَا قَلْبَهُ الْقَاسَى ، وَرَقَةً خَصَرَهُ
لَوْ أَنَّ رَقَةً خَصَرَهُ فِي قَلْبِهِ
شَبَّهَتْهُ بِالْبَدْرِ ، قَالَ : ظَلَمْتَنِي
مَنْ أَيْنَ لِلْبَدْرِ الْمَنِيرِ ذَوَابَةٌ
الْبَدْرُ يُنْقَصُ ، وَالْكَمَالُ لَطَّلَعْتَنِي
وَمَنْ الْحَرِيرِ تَرَاهُ خَدًّا أَلَيْنَا^(١)
لَمْ لَا نَقْلَتْ إِلَى هُنَا مِنْ هَاهُنَا^(٢)
مَا كَانَ جَارَ عَلَى الْمَحَبِّ وَمَا جَنَى^(٣)
يَا عَاشِقِي - وَاللَّهِ - ظَلَمَّا بَيْنَا^(٤)
أَمْ شَامَةٌ أَمْ وَرْدٌ خَدًّا بَيْنَا
وَلَأَجَلَ ذَلِكَ رُحْتُ مِنْهُ أَحْسَنًا^(٥)

(٧٦)

وقال^(٦)

[الطويل]

سَلَا خَاطِرِي عَنْ زَيْنَبٍ وَنَوَارِ
وَأَصْبَحْتُ بِالطَّبِيعِ الْمَمْنُوقِ مُغْرَمًا
وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يَسْعَى نَهَارًا بِقُرْطُقِ
أَنْيَسَى فِي النَّادَى وَفِي مَوَكِبِي مَعًا
وَمَا فَضْلُ رَبِّ الطَّيْلِسانِ إِذَا غَدَا
وَإِنِّي عَلَى حُبِّ الْعَذَارِ وَوَصِفِهِ
بُورْدَةٍ خَدًّا فَوْقَ آسِ عِذَارٍ^(٧)
وَلَا رَأَى لِي فِي عَشَقِ ذَاتِ سِوَارٍ^(٨)
وَبَيْنَ الَّذِي يَغْشَى دُجَى بِإِزَارٍ^(٩)
خِلَافُ أَنْيَسَ فِي قَرَارَةِ دَارِي^(١٠)
يَجُوزُ عَلَيْهِ حَكْمُ ذَاتِ سِوَارٍ؟^(١١)
أَعَفُّ ، وَإِنْ قَالُوا : خَلِيعَ عَذَارٍ^(١٢)

(١) مك : لمساينا . ع : لما ألينا . مت : عطفنا ألينا .

(٢) البيت زيادة من ع ، مك ، مت . مت : يا قلبي ، تحريف

(٣) البيت زيادة من مك .

(٤) مت : للبدْرِ . ع ، مك : يا عاذلي .

(٥) البيت زيادة من ع ، مك ، مت ، وفي مت : صرت .

(٦) ك ٤٢ . كب ٤١ . ب ٥ . د ٤٠ . ج ٥ . ع ١٠ . ط ٢٥ . مك ٢٥ . وترتيب الأبيات فيها مختلف .

(٧) ع ، ك ، كب ، مك : مورد خد . ج : في قرأ س عذار .

(٨) د : بالبدْرِ المكمل . ب ، ج : بالبدْرِ الممنطق . وسقطت (لى) من ع . وفي ب : ذات خمار . ج : في حب ذات خمار .

(٩) ب : يعشى . د : يشفى . ج : يمشى . القرطقي : شبه قباء .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . ك : مركبي .

(١١) ع ، د ، مك ، ج : يجور . ع : علينا . ب ، ج ، د ، ع : ذات خمار .

(١٢) ع ، مك : صبيغ عذار .

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي	نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى ^(١)
وسكرى كأس من بديع جماله	وما حبُّ كأسٍ بالجمالِ بعار ^(٢)
سقانى من الأخلق أقداحَ قهوة	فلا زلتُ ذا سكرٍ به وخُمار ^(٣)
وإن ماس فالغصنُ الرطيبَ نظيره	وغنى فقلُّ فى أيكَّةٍ وهزار ^(٤)
وعهدى به يجلو المدامة بيننا	ويجلو الدجى عنا بكأسٍ عقار ^(٥)
ويسعى فتسعى حية الشَّعر خلفه	وإن شئتَ قل : ليلٌ وراءَ نهار ^(٦)
سقى وجنتيه الحسنُ ، والدمعُ وجنتى	فيا وردتيه رحمةً لبهارى ^(٧)
ويا ثغره ، مالى أذوقك باردا	فيزداد ما بى من صدئى وأوار ^(٨)
وقد حير السبع الدرارى بحسنه	فما هنّ إلا فى هواه جوار ^(٩)
ويا عاذلى فى هجرٍ هند وزينب	وقد لاح عُذرى كالصباح لسارى ^(١٠)
أترضى بأن أمسى أسيرٌ أسيرة	محصنةٌ أو من وراء جدار؟ ^(١١)
ومن يبتغى عند الغوانى مودة	كمن يبتغى أخذَ الأسير بثار ^(١٢)
وإلا كمن يبغى حماةً ، ودونها	حماةٌ وغى تسطو ببيض شِفار ^(١٣)
وأبيضُ فى بنى ضيغم	وبحر ندئ منه ، وطودُ فخار ^(١٤)
هو الملك المولى المظفر ، فالتمس	نداه ، وأما إن سطا فحذار

(١) ب ، ج ، د : وهم زعموا .

(٢) ك : كأس . ب ، ج ، د : سكرت بكأس .

(٣) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٤) ع : مك : بالغصن . ب ، ج ، د : فالغصن النضير . الهزار : طائر حسن الصوت .

(٥) ع : حلو المدامة ، تحريف . مك : حلو المذاقة . ع ، مك ، كب : ويخلو الدجى ، تحريف . كب ، ع ، د ، ب : شمس عقار . ج : وتجلى الدجا عنا شمس عقار . العقار : الخمر .

(٦) ع : ونسعى . ب ، ج ، د : وتسعى . ب ، ج : ليلا .

(٧) ب ، ج : والدفع مقلتي . البهار : زهر طيب الرائحة يميل إلى الصفرة ، شبه به وجهه فى شحوبه .

(٨) ب ، ج ، د : ويا ثغر مالى أن أذوقك . ومثله فى ج : مع : بارد . ع : فى صدئى . الصدئ : العطش الشديد . الأوار : الحرارة .

(٩) البيت زيادة من ب ، ج ، د . وفى ج : الدارى ، تحريف . الدرارى : شديدة الضوء .

(١٠) ب ، ج ، د : فى ترك . ع : لاح عندى . د : بدرى . كب : السارى .

(١١) ع : مخضبة . ج : أسير بسيرة محيطا به . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ك . كب ، مك ، ع .

(١٢) د : وما ينغى ، تحريف .

(١٣) ج : تجلو ببيض ، تحريف . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى د .

(١٤) ب : بنى المعاصه . ج : بين المقاضه ، ولم أوفق إلى القراءة الصحيحة . وفى ب : ولكن ندئ منه طود .

(٧٧)

وقال أيضا في أيام الخوارزمية والتردد بينهم^(١)

[الخفيف]

أنا أولى بما ذكرت من الأم مثال إن كان في الحراف تفاخر^(٢)
كل يوم في رحلة ومقام بين ما قيل : قد أتى ، قيل : سافر
عاكف فيه لا على صنم فر د كأني أستغفر الله أزر^(٣)
بين حاناتنا نروح ونغدو فكأني ذاك الفلاني الآخر^(٤)

(٧٨)

وقال وهي كذا في الأصل^(٥)

[الطويل]

تعشقت بدرا ، وجهه مشرق كذا إذا ماس خلت الغصن من قده كذا^(٦)
له مقلّة كخلاء نجلاء إن رنت رمت أسهما في قلب عاشقه كذا^(٧)
تبدي فقال الناس : لا بدر غيره وخر له كل الوري سجدا كذا^(٨)
أقول وقد عاتبته ، ويمينه على خده إذ طال مفتكرا كذا^(٩)
فدتك حياتي ، يا منى النفس ، هل ترى أراك ضجيعي ليلة أمانا كذا
فقال ، وقد أبدى التبسم ضاحكا : أتيتك فاحفل بي . فقلت له : كذا^(١٠)

(١) ك ٤٣ . كب ٤٢ .

(٢) ك : يفاخر .

الحراف : الحرمان ، وعدم إصابة المرء خيرا من أى وجه توجه له .

(٣) أزر : صانع الأصنام وعابدها المذكور في قصة إبراهيم عليه السلام .

(٤) ك : تروح وتغدو .

(٥) ك ٤٣ . كب ٤٣ . ب ١٨ . ع ١١ . مك ٢٦ . مع ١٣٠ .

(٦) ب : ظبيا . مك : تلقى الغصن .

(٧) مع : نجلا إذا رمت . ع ، مك : عاشقها .

(٨) ب : مع : وخرت .

(٩) ب ، ك ، مع : عابنته . ع ، مك : عنتته . ب ، ع ، مك ، مع : إذ ظل .

(١٠) ب : أتيتك فاحضنى .

وَبِتُّ عَلَى طِيبِ الْعِنَاقِ مَقْبِلًا
وَقَالَ : أَمَا تَخْشَى الْوُشَاةَ ، وَتَتَّقَى
فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ : يَا غَايَةَ الْمُنَى
وَبُحْتُ بِسَرِّي ، وَاطَّرَحْتُ عَوَازِلِي
وَقَالَ : أَمَّا أَنْذَرْتُكَ الْآنَ أَنْنِي
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ ، بِاللَّهِ بَلَّغْنِي
وَقَوْلِي لَهُ : ذَاكَ الْكُتَيْبُ أَمَلَّنِي
عَسَاهُ إِذَا وَافَتْ تَحِيَّةُ عَبْدِهِ
وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَوَجْهِهِ الـ
لَنْ صَدَّعَنِي مُعْرِضًا مَسْدَلًا
تَعَلَّقْتُ بِالسُّلْطَانِ أَيُوبَ سَيِّدًا
لَفِيهِ إِلَى أَنْ مَالٍ مِنْ سُكْرِهِ كَذَا^(١)
عَيُونَ الْأَعَادِي ، وَالْوُشَاةُ بَنَّا كَذَا؟^(٢)
كَشَفْتُ قُنَاعِي فِيكَ بَيْنَ الْوَرَى كَذَا^(٣)
فَأُطْرَقَ إِذْ أَوْمَى بِإَصْبَعِهِ كَذَا
أَحَبُّ اكْتِنَامِ الْأَمْرِ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَا^(٤)
سَلَامِي عَلَى مَنْ صَرْتُ فِي حَبِّهِ كَذَا^(٥)
وَأَهْدَى سَلَامًا مِنْ تَحِيَّتِهِ كَذَا^(٦)
يُسَائِلُ عَنْ حَالِي بِأَنْمَلِهِ كَذَا
كَرِيمٍ وَالْأَمْتُ مَعْتَقِدًا كَذَا^(٧)
وَأَصْبَحَ حَبْلُ الْوَدِّ مَا بَيْنَنَا كَذَا^(٨)
وَمَنْ جَوْدُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْوَرَى كَذَا^(٩)

(٧٩)

وقال^(١٠)

[الخفيف]

قَدْ رَأَيْنَاكَ وَالْغَزَالَةَ تَسْنَحُ
وَتَرْنَحْتُ وَالْقَضِيبَ ، وَلَكِنْ
فَرَأَيْنَا خُلَاكَ أَبْهَى وَأَمْلَحُ^(١١)
لَمْ يَدَّعْ نَظَرًا إِلَى الْغَصَنِ يَطْمَحُ^(١٢)

(١) ب ، مع : أَنْ قَالَ .

(٢) ب : وَهِيَ مِنْ حَوْلِنَا كَذَا . وَسَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ مَع .

(٣) ب : غَايَةَ الْقَصْدِ إِنِّي . مَع : خَلَعْتُ عِزَارِي فِيكَ .

(٤) مَع : قَالَ . ك ، ط ، مَع : اكْتِنَامِ السَّرِّ . وَبِهَذَا الْبَيْتُ تَنْتَهِي الْقَصِيدَةُ فِي ب .

(٥) مَع : سَلَامِي إِلَى .

(٦) ك ، ب : أَقْلَنِي . مَع : عَلَيْهِ سَلَامِي فِي تَحِيَّتِهِ .

(٧) مَع : وَبَيْتُهُ الْكَرِيم .

(٨) مَع : وَإِنْ صَدَّعَنِي وَأَنْشَنِي وَهُوَ مَغْضَبٌ وَأَمْسَتْ حَبَالُ الْوَصْلِ مِنْ قَرْبِهِ كَذَا .

(٩) مَع : تَمَسَّكَتُ بِالسُّلْطَانِ أَيُوبَ ذِي النُّدَى مَبِيدَ الْعَدَى مِنْ هَذَا سِيَافِهِ كَذَا . ع : سَيِّد . مَك : سَيِّدِي .

(١٠) ك ٤٤ . ك ٤٣ . ع ١١ . مَك ٢٧ . الْيُونِنِيُّ ٢٠٣/١ .

(١١) يَرْوَى : أَحْلَى وَأَمْلَحُ .

(١٢) زِيَادَةُ مِنَ الْيُونِنِيِّ .

واجْتَلَيْنَا بِدَرِّ السَّمَاءِ تَمَامَا فَلَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ أَسْنَى وَأَصْبَحَ
ولقد غَضَّ نَاضِرُ النُّرَجِسِ الـ غَضًّا حَيَاءً مِنْ نَاضِرَتِكَ ، وَأَفْلَحَ ^(١)
أَيُّ عَيْنٍ تَرَى لَهُ حَسَنَ عَيْنِي لَكَ فَتَرُونُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَتَفْتَحَ ^(٢)
وَادْعَى الْوَرْدُ أَنَّهُ لَوْنُ خَدَّيْ لَكَ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ يَمْزَحَ ^(٣)
فلهَذَا صَبَا بِحَبِّكَ قَلْبُ كَادَ فِيهِ نَارُ الصَّبَابَةِ تَقْدَحَ ^(٤)
قَلْتُ : خَدَى الْمُعْصِفَرُ أَوْفَى شُهُودِي قَالَ : هَذَا بِالْذَّمِّ مِنْكَ مُجْرَحَ ^(٥)
وَعَهْدَتُ الرِّقَادَ يَأْلَفُ جِسْمِي فَرَأَى جَفْنَكَ الْمَلِيحَ فَرَجَحَ ^(٦)

(٨٠)

وقال ، وكتب بها إلى مظفر الدين بن عبد الله المصري ،

وَنُقِلَ مِنْ خَطِّهِ ^(٧)

[الخفيف]

نَحْنُ فِي مَنْزِلٍ هُوَ النَّارُ حَرًّا وَلَكُمْ مَنْزِلٌ كَجَنَّةٍ خُلْدِ
فَأَفِيضُوا فِيهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَا ، وَمَطْلُوبٌ مَا سِوَاهِ تَعْدَى

(٨١)

وقال أيضا ، وكتب إليه ^(٨)

[البسيط]

أَلَيْتَ بِقُدُودِ الْهَيْفِ مَيِّلَهَا سَكُرُ الشَّبَابِ فَمَا تَخْلُو مِنَ الثَّمَلِ ^(٩)
وَبِالْعَيُونِ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ وَبِالْخُدُودِ إِذَا احْمَرَّتْ مِنَ الْخَجَلِ ^(١٠)

(١) يروى : من مقلتيك . ع : وأفلح . مك : وأملح .

(٢) كب : وترنو .

(٣) كب ، مك : يمرح .

(٤) يروى الشطر الثاني : كَانَ يُدْعَى إِلَى الْغَرَامِ فَيَجْمَعُ .

(٥) مك : المعصفر . ط : خدى معصفرا شاهدي .

(٦) البيت زيادة .

(٧) ك ٤٤ . كب ٤٤ .

(٨) ك ٤٤ . كب ٤٤ . ع ٣٠ ظ . مك ٧٤ . وانظر القطعة رقم (٢١٢) .

(٩) آية : قسم وحلف .

(١٠) ع ، مك : حور .

وبالنحورِ إذا زانتَ قلائدَها وبالشغورِ إذا أومتِ إلى القُبَلِ^(١)
 لم ألقَ مذ بنتٌ عنكم ما أُسرُّ به وليس لى بعدكم فى العيشِ من أملِ^(٢)

(٨٢)

وقال أيضا^(٣)

[مجزوء الرمل]

ليس فى التقويمِ لى رأ يُّ ولا حسنٌ اعتقادِ
 بل أَلَفناه زمـانـا إلفَ أنسٍ واعتيادِ
 فصَحَبناه بحسنِ العهدِ د من غيرِ ارتيادِ

(٨٣)

وقال أيضا^(٤)

[المنسرح]

يا من لديه الجميلُ موجودُ وكلُّ خيرٍ لديه معهودُ
 وهو على كلِّ شدةٍ ورخا بألسنِ الخلقِ وهو محمود^(٥)
 امننُّ على عبدك الفقيرِ بما يُنعشه اليومَ فهو مجهود^(٦)
 وقد مددنا إليك أيدينا لا خيبَتَ ، والكريمُ مقصود^(٧)

(١) ع : إذا زادت ، تحريف .

(٢) ع ، مك : مذ غبت .

(٣) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣١ . مك ٧٤ .

(٤) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣٤ .

(٥) ع : ورجا ، تحريف .

(٦) ع : عبك الفقير بما تبعثه ، تحريف .

(٧) ع : فالكريم .

(٨٤)

وقال أيضا ، وأملاه على عز الدين على بن غياث القرشى قريبه ،
وأذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها .
فما أملاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة^(١)

[السريع]

يا من عَلا فى ملكه فاقتربُ	ومن بَدَا فى نوره فاحتجبُ
ومن هو القصدُ لأهلِ النُّهى	والمطلبُ الأسنى وكلُّ الأرب ^(٢)
عودتَنِى الأنسُ فلا تنسَنِى	وهبَنِى الرحمةَ فيما تهب ^(٣)
ونَفْحَةٌ من نَفَحَاتِ الرِّضا	تُطفِئُ عني لفحات الغضب
وقد قَدِمْتُ اليومَ يا سيدى	عليك ضيفا آخذا بالحسب
معتَمِدا منك على راحمٍ	مستمسكا منك بأوفى سبب ^(٤)

(٨٥)

وقال أيضا فى اليوم المذكور^(٥)

[الوافر]

قدمتُ عليك يا ربَّ البرايا	فأَمِنَ رَوْعَتى يومَ القُدم ^(٦)
وكيف ولا أخاف ولى ذنوب	قدمت بها على الملك العظيم
فما قَدِمْتُ بين يديَّ زادا	ولكننى قدمتُ على كريم

(١) ك ٤٥ . كب ٤٥ . ع ٣٤ .

(٢) كب : لأهل المنى ومطلب ، تحريف .

(٣) كب : وعدتني .

(٤) ع : مستمسك منك بأقوى .

(٥) ك ٤٦ . كب ٤٥ . ع ٣٣ .

(٦) ع : القديم ، تحريف .

(٨٦)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكتب على قبره^(١)

[المتقارب]

أَتَجَزَعُ لِّلْمَوْتِ هَذَا الْجَزَعُ وَرَحْمَةُ رَبِّكَ فِيهَا الطَّمَعُ^(٢)
وَلَوْ بِذُنُوبِ الْوَرَى جِئْتَهُ فَرَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَسَعُ

(٨٧)

وقال فيه^(٣)

[البسيط]

يَا مَنْ إِذَا مَا دَعَاهُ عَبْدُهُ وَجَدَهُ وَلَا يَخِيبُ لَدَيْهِ قَصْدٌ مِنْ قَصَدِهِ
أَمَدُّ يَدَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَمَغْفِرَةٍ لِمُذْنِبٍ مَدَّ مَضْطَرًا إِلَيْكَ يَدَهُ

(٨٨)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٤)

[السريع]

قَالُوا : الْأَطْبَاءُ عَلَى كَثْرَةِ قَدْ عَجَزُوا عَنْكَ ، فَمَاذَا تُشِيرُ ؟
فَمَنْ يَدَاوِيكَ لَتَشْفَى بِهِ قُلْتُ : يَدَاوِينِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

(١) ك ٤٦ . كب ٤٥ . ع ٣٥ . ابن خلكان ٣٠٩/٥ .

(٢) وفيات : م الموت .

(٣) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٤) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٥ .

(٨٩)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكْتَبَ على باب تَرْبَتِهِ^(١)

[مجزوء الرمل]

هذه تربية من قـــــــد عَظُمَت منه الذنوبُ
والكريم المــــحض من يُغْصَى فيعفو ويُثيب^(٢)

(٩٠)

وقال فيه^(٣)

[مجزوء الرمل]

إن عفا مولاة عنه إن مولاة رحيمٌ
يغفر الذنبَ ويعفو كيف لا يعفو الكريم؟^(٤)

(٩١)

وقال في يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨هـ^(٥)

[السريع]

يا أيها الشامخُ في قُرْبِهِ يا أيها الظاهر في حُجْبِهِ
بالبابِ كلبٌ وجيلٌ خائفٌ من طول ما أسلف من ذنبه^(٦)
جاءك يستغفرُ مما جَنَى مُلقًى مع الذل على جنبه^(٧)
وهو مع الخوفِ شديدُ الرجا فأنت يا مولاى أَوْلَى به^(٨)

(١) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٢) ع : ويتوب .

(٣) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٤) كب : الذنوب ، تحريف يخل بالوزن .

(٥) ك ٤٧ . كب ٤٦ . ع ٣٣ .

(٦) ع : عبد خائف وجل .

(٧) ع : إلى جنبه .

(٨) ع : وأنت .

مُنْكَسٌّ مِنْ خِجَلِ رَأْسِهِ بِاسْطٍ خَسِدِيهِ عَلَى تُرْبِهِ
فَهَلْ لَهُ غَيْرُكَ مِنْ رَاحِمٍ؟ هَلْ يَرْحَمُ الْكَلْبَ سِوَى رَبِّهِ؟^(١)
وَهَلْ لَهُ مِنْكَ ظَمَأُ نَيْنَةٍ تَدْخُلُ بِالْأَمْنِ عَلَى قَلْبِهِ؟^(٢)

(٩٢)

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٣)

[الوافر]

عَصِيَّتُكَ طَوَلَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَجِئْتُكَ تَائِبًا عِنْدَ الْمَمَاتِ
فَإِنْ سَامَحْتَنِي كَرَمًا وَفَضْلًا فَقَدْ يَعْفُو الْكَرِيمُ عَنِ الْجُنَاةِ
وَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبُوجْهِ عَدْلِ وَلَكِنْ أَنْتَ أَجْسَدُ بِالْأَنَاةِ
عَلَى أَنْى جَمِيلُ الظَّنِّ جَدًّا عَلَى حَذَرَى وَكَثْرَةِ سِيئَاتِي

(٩٣)

وقال أيضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٤)

[الكامل]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اْعْمَلُوا لِمَعَادِكُمْ قَبْلَ الْوُقُوفِ عَلَى الْمَقَامِ الْأَهْوَلِ
وَحُذِنَا لَأَنْفُسِكُمْ بِحَوَظَةِ حَازِمٍ عَنْ كُلِّ مَا فِى الْأَرْضِ بَاتَ بِمَعْزَلِ^(٥)
وَحَذَارٍ مِنْ تَفْرِيطِكُمْ نَفْسًا كَمَا فَرَطْتَ أَفْعَالِ الْعَبِيدِ الضُّلَّلِ^(٦)
وَاخْشَوْا مَقَامَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَهَى السَّبِيلُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَمَثَلِ^(٧)

(١) ع : يرحم العبد .

(٢) ك ب ، ع : فهل .

(٣) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ .

(٤) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ ط .

(٥) ع : لحوظة .. كل من .

(٦) كذا فى النسخ ، وأصلحه ط إلى : فرط الفعل من العبيد .

(٧) ع : فهو .

وسرّى فقصر عنه كل مشمّر
وحذارٍ من عرض الحساب وطوله
فيما يقال الفوز عند لقائه
وأقل ما يرعون روعة منكّر
وإذا بدأتم واختتمتم عوده
حتى استقر من الرعيل الأول^(١)
في عرضه يوم الحساب الأطول
وكذا أتانا في الكتاب المنزل
ونكير من تحت الحصى والجندل
صلوا الصلاة على النبي المرسل^(٢)

(٩٤)

وقال^(٣)

[الطويل]

ألا واقف في باب مولاه واصل
ويسأله التخفيف عني تكرّما
وإن قال عبد مذنب يطلب الرضا
فوالله ما تبطى الإجابة دونه
فما ضاق باب الله عن قصد سائل
ومن يسع في تنفيس كربة مسلم
يُنَاجِيهِ فِي عَبْدٍ تَضَاعَفَ كَرْبُهُ
فقد ضاق بي شرق الوجردِ وغرْبُهُ^(٤)
وغير عظيم عند عفوك ذنبُهُ^(٥)
ويبْعُدُ أَنْ يَلْقَاهُ بِالرَّدِّ رُبُّهُ
ولا سُدٌّ مِنْ دُونِ الْإِجَابَةِ حُجْبُهُ^(٦)
برحمة قلبٍ مِنْهُ ، فَاللَّهُ حَسْبُهُ

(٩٥)

وقال أيضا وقد قلق عند موته وتخوف فأنكرت زوجته عليه^(٧)

[الطويل]

وقائلة : ماذا التخوفُ كُلُّهُ
فقلت لها : علمي بما قد جنيته
من الله ، وهو المُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ ؟
وأني عليمٌ حين أقدم أسأل

(١) ك ، ع : وسوى . ع : كل مقصر .

(٢) ع : أو أجبت دعوة .

(٣) ك ٤٨ . ك ب ٤٧ . ع ٣٤ ط .

(٤) ك : فيسأله . . وإن ضاق .

(٥) ع : عبد مدنف . . وخير . ك ، ك ب : وجبر .

(٦) ع : صون الإجابة .

(٧) ك ٤٨ . ع ٣٤ ط .

فقلت : إذا فكرتَ في يومٍ موقفٍ يهون عليك الأمرُ جدا ، ويسهل
فقلت لها : أرشدتِ للخير كله ولو كنتُ ذا حزم لما كنتُ أخجل
ويكفيك قولُ المصطفى ، وهو الذي به صار في كل الدهور التوسلُ
وقد سأله عنه ، قال : بل اعملوا ، وفي خبر قال : اعقلوا وتوكلوا^(١)

(٩٦)

وقال في العشرين من رجب المذكور^(٢)

[السريع]

أشهدُ أن اللهَ سبحانه هو الإلهُ الواحدُ العدلُ^(٣)
وكلُّ ما جاء به رُسُلُه حق لكلُّ شهيد الكلِّ
وهم عُدول الله في أرضِه العدلُ في آثاره العدلُ^(٤)
وجاهدوا واجتهدوا ما وتوا يوما ولا كلُّوا ولا ملُّوا^(٥)

(٩٧)

وقال أيضا عند وفاته دوبيت^(٦)

أصبحتُ بقعرِ حُفرتي مرتَهَنًا لا أملك من دنياي إلا الكفنا^(٧)
يا من وسعتُ عبادَه رحمته من بعض عُبَادك المُسيئين أنا^(٨)

(١) ك : سأله فقال . ع : سأله قال قاتل اعملوا .

(٢) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٤ ظ .

(٣) ك ، كب : وهو .

(٤) ك : وهن عدل الله . . وفي . كب : وإن عدل الله . . وفي .

(٥) ك : فاجتهدوا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ظ . ع ٣٣ ظ . اليونيني ٢٠٩/١ . وفيات الأعيان ٣٠٨/٥ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ .

(٧) و ، ي : حفرة . و : كفنا .

(٨) و : المساكين . ش : المسيكين .

(٩٨)

وقال أيضا منه^(١)

لما لمع البرقُ أضواءَ الشَّرْقِ والصَّبحُ مزررٌ عليه الأُفُقُ^(٢)
 نبهتُ حبيبي أحسب الصَّبحَ بدا ما أسرعَ ما روعتني يا برق

(٩٩)

وقال أيضا منه^(٣)

ما زلتُ أضُمَّهُ إلى أحشائي حتى فترت عن ضمِّه أعضائي^(٤)
 لو كنت رأيتنا لقلت : اتحدا كالخَمرةِ إذ مزجتَها بالماء^(٥)

(١٠٠)

وقال منه^(٦)

لا تسترن ما جرى فما يستترُ عندي - وحياةِ ناظرِكَ - الخبرُ^(٧)
 لا بأسَ عليك فالقنى منبسطا فى حُبِّك كلُّ هفوةٍ تُغتفرُ^(٨)

(١) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٣ ظ .

(٢) كب : مزرد .

(٣) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ظ . ع ٣٣ ظ .

(٤) ب : خدرت من ضمه .

(٥) كذا فى ع . وفى كب : رأيتُه . ب : شهدتها . ك : لو قلت رأيتُه . ط : حتى غدوت معه متحدا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ظ .

(٧) كذا فى ط ، وفى النسخ : لا تستر . ط : ناظرِكَ .

(٨) كذا فى ط ، وفى النسخ : فالفتى .

(١٠١)

وقال منه^(١)

عَرِّجْ بَطْوِيلُ عَلَيَّ ثُمَّ هَوَىٰ واسأله لما جَفَى الْمُعْنَى ، وَلَأَىٰ^(٢)
بِاللَّهِ وَإِنْ سَرَىٰ مِنَ الْحَيِّ هَوَىٰ احبسه لقلبي فهو للصب دَوَىٰ^(٣)

(١٠٢)

وقال أيضا منه^(٤)

أهواك وما برحت مُضْنَىٰ بهَواك ما يقتلني - وحقَّ عينيك - سواك
ملكتك مُهْجَتِي فبرحتَ بها هلا أكرمت - يا حبيبي - مثواك

(١٠٣)

وقال أيضا^(٥)

[السريع]

يا عجباً للمرء مع علمه أن ليالى عُمره عاريه
ينظر في عين أخيه القذى ولا يرى في عينه الساريه^(٦)

(١) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٤ .

(٢) ع : خفى المعنى وإلى ، تحريف . لأى : أبطأ .

(٣) دوى : دواء .

(٤) ك ٥١ . كب ٤٩ . ع ٣٤ .

(٥) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ظ .

(٦) ع : أخذ ، تحريف .

(١٠٤)

وقال أيضا^(١)

[المتقارب]

ونحن من الله فى نعمةٍ يُقصّر عن وصفها الألسنُ
وإحسانُ سلطاننا سابغٍ علينا ، فلا عُدِمَ المحسن

(١٠٥)

وقال فى سليح اسمه بدرون^(٢)

[مجزوء الرمل]

لك يا بدرونُ وجـهٌ حاز عنوان السعادة^(٣)
وكيف لا يشرق نورا وهو بدر وزيادة^(٤)

(١٠٦)

وقال^(٥)

[مخلع البسيط]

من هو سلطانُ أرضِ مصرٍ وصاحبُ الشامِ والجزيرةِ
ويقتضى منكم ديونا تَقْذَى بها أعينُ قَريره^(٦)
نصحتكم نصحَ ذى اعتناءٍ بكم فكونوا على بصيره
شوالٌ ميعادُنا جميعا وتُقْبِلُ الدولة المُنيره^(٧)
تلوتها سورةٌ عليكم وعن قريبٍ تصير سيره

(١) كب ٤٩ ع ٣٣ .

(٢) ك ٥٠ . كب ٤٩ ع ٣١ .

(٣) ط : للفتى بدرون .

(٤) سقط الشطر الأول من ك ، وفيه : أنت بدر . ع : لا تقولوا هو بدر فهو . ط : ينقص البدر لديه فهو .

(٥) ك ٥٠ . كب ٥٠ ع ٣١ .

(٦) ط : سيقتضى منكم ديونا .

(٧) ع : سوال .

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

الزيادة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

حرف الهمزة

(١٠٧)

وقال دوبيت^(١)

لم أنسَ ، وقد زارتُ على استحياءِ كالبدْر ، سرَّت في الليلة الظُّلُماءِ
باتت ویدی فی موضع العِقد بها من غیر جنایة ولا فحشاء

حرف الباء

(١٠٨)

وقال^(١)

[الكامل]

تَذْكَارُ أَيَّامَ الشَّيْبَةِ يُطْرِبُ
 كَرَّرَ أَحَادِيثَ الشَّبَابِ ، فَلِئِنَّهَا
 عِنْدِي بِقَايَا نَشْوَةٍ مِنْ عَصْرِهِ
 وَاهًّا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ ، فَإِنَّهُ
 أَيَّامُ أَرْفُلٍ فِي مَلَابِسِ صَبُوءٍ
 وَنَمُوجٍ فِي بَحْرِ الْغَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 وَالْغَانِيَاتِ تَحُومَ حَوْلَ مُودَتِي
 وَيَزِيدُنِي - مَهْمَا هَمَمْتُ بِسَلْوَةٍ -
 وَالْيَوْمَ قَدْ رَاعَ الْعَذَارَى مَنْظَرُ

وَحَدِيثُهَا يَحْلُو لَدَى وَيَعَذُّبُ
 تَنْفَى الِهْمُومَ عَنِ الْفَوَادِ ، وَتَسْلُبُ
 أَفْنَى ، وَبَاقِي نَشْوَتِي لَا يَذْهَبُ
 عِنْدِي مِنَ الْعُمَرِ الزَّمَانُ الْأَطْيَبُ
 وَالْفَوْدُ مِنْ حَسَنِ النَّصَارَةِ غَيْهَبٌ^(٢)
 فِيهِ لَغَيْرِي بِالْغَوَايَةِ مَرْكَبُ
 هَذِي تُوَاصِلُنِي ، وَهَذِي تَغْتَبُ
 فِي الْحُبِّ وَجَدًا حُبٌّ مِنْ يَتَحَبَّبُ
 يَكْرَهُنَّ ، وَهُوَ الْعَذَارُ الْأَشْيَبُ

(١٠٩)

وقال^(٣)

[البيط]

كَمْ لَيْلَةٍ بَثُّهَا لِلْبَدْرِ مَرْتَقِبَا
 فَرَّاحٍ مِنْهُ قَمِيصُ اللَّيْلِ مَنَحْسِرَا
 وَلَاحَ لِي وَجْهَهُ بَدْرًا ، وَطُرَّتْهُ
 وَشَى بِهِ الطَّيِّبُ ، لَا بِلَ نَوْرٍ طَلَعَتْهُ
 وَخَلَّتْ فِي ثَغْرِهِ دُرًا ، فَحِينَ رَشَفَ
 يَا زَوْرَةَ غَابَ وَاشْيَاهَا ، وَنَالَ بِهَا
 بَاتَتْ مَعَاطِفُهُ تَنْثَنِي وَقَدْ عَطَفَتْ
 شَابَتْ فِرْعَوْنُ الدَّجَى مِنْ صَبِيحِ عُرَّتِهِ

صَبَا إِلَى أَنْ أَتَانِي زَائِرًا وَصَبَا
 عَنَا ، وَوَجْهَ الدَّجَى بِالصَّبْحِ مَنْتَقِبَا
 لَيْلًا دَجِيًّا ، وَمَا فِي عَقْدِهِ شُهْبَا^(٤)
 مِنْ يَرْقُبُ الْبَدْرَ مَا يَخْشَى مِنَ الرُّقْبَا
 سَتُ الرَّاحِ مِنْهُ أَرَانِي دُرَّهُ حَبِيبَا
 قَلْبُ الْمَحَبِّ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَا طَلَبَا
 أَكْرَمَ بِهَا تَنْثَنِي مِنْ لَيْلِنَا قُضْبَا
 وَغَارَ بَدْرُ الدَّجَى مَذْ لَاحَ فَاحْتَجَبَا^(٥)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٥ .

(٢) أرفل : أختال . الفود : الشعر النابت في جانب الرأس مما يلي الأذن . غيهب : شديد السواد .

(٣) ع ٢٤ ظ . مك ٦٠ .

(٤) ع : عقله . والدجى : المظلم .

(٥) ع : الدجى منه فاحتجبا .

(١١٠)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

سِرْبِي - لك الخيرُ - نحو سِرْبِي
لعلني أن أرى ظبهاها
يَمِيسُ مِثْلَ الغصون منها
تُرِيكَ من عَجْبها وجوها
وقِفْ على البانِ من زُرودٍ
وقُلْ لمن حلّ في هواه :
رَفَقا بنا يا أَهْيَلْ نَجْدٍ
يا جِيرةً بالبعاد جاروا
فهم نزولٌ بسفح شِعْبٍ^(٢)
تَسْنَحُ من حاجرٍ فتَسْبِي^(٣)
مَعاطفٌ في هَضابٍ كُثْبٍ^(٤)
ما سترت حُسْنُها بنُقْبٍ
فعنده قد أقام قلبي^(٥)
حَسْبُكُمْ في الهوى وحَسْبِي
لا تهجرونا بغير ذنب
على مُعْنَى بهم محب
ببعدكم ، فاسمحوا بقُرب
عَذَّبْتُمْ عاشقا كئيبا

(١١١)

وقال^(٦)

[المديد]

يا لَقَومِي ، أين يذهب بي
أنا منه في الغرام به
وإذا حاولت منه رَضًا
في الهوى ذا الأسمُرُ الذهبي^(٧)
أَتَقَلَّى ، وهو في اللعب^(٨)
بذل المجهود في الغضب^(٩)

(١) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٢) سرب الإنسان : ماله من أهل ومال . الشعب : انحراف بين جبلين .

(٣) سَنَح : عرض . الحاجر : الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها .

(٤) يَمِيس : يتبختر ويختال .

(٥) البان : شجر مستقيم الساق . زرود : موضع .

(٦) ب ٣٠ . ج ٤ . ١٦٥ ظ .

(٧) ب ، ج : في هوى .

(٨) ب : أهلا وهو ، تحريف .

(٩) ج : بالغضب .

من بنى الأتراك ، مقلنته
 لورأته الشمس لاسْتَتَرَتْ
 وله فى الحسنِ معجزة
 ما دعت عينيها ذا ورع
 ومسمعان لو خَطُرُنْ على
 وقصوام زانه كَفَلْ
 ثَمِلْ من خمريقتيه
 فمُهْ كأسٌ ، مُجَاجِشُهْ
 وترى خييلانَ وجنتيه
 ما لَحْمِي خَلَدُهْ أثرُ
 يستقلُ المشى - من صلفِ
 ومطيلُ شتْ عاشقه
 ليتنه بالوصل يسمح لى
 قد غَزَتْ فى العُجْم والعرب
 وتوارت منه فى الحُجُب
 لم تكن من قبله لنبي
 فى الهوى يوما ، ولم يُجِبْ
 صخرة ، مادت من الطرب^(١)
 زينة الأغصان بالكُثْب^(٢)
 ليس يدرى ما ابنة العنب
 قَرَقَف ، والثغرُ من حَبَب^(٣)
 كَفَتِيت المسك فى اللهب^(٤)
 بجسوار البرد فى الشنب^(٥)
 فيه - فوق الأنجم الشهب^(٦)
 تيه معشوق ، وجهل صبي^(٧)
 أو يميننى ويسمطل بى^(٨)

(١١٢)

وقال^(٩)

[مجزوء الرمل]

ما على الأيام من عتبُ
 ورأينا فى منازلكم
 أشرفت فيها الشمس على
 بلغتنا غياية الأربُ
 أنجما للحسن لم تغب
 أغصن تهتز فى كُثْب

(١) ج : ذابت . مادت : اعتزت .

(٢) الكفل : المعجز .

(٣) القرقف : الخمر .

(٤) ب : فى اللهب ، تحريف .

(٥) ب ، ج : لجوار .

(٦) الصلف : الكبرياء .

(٧) ج ، د : سب عاشقه .

(٨) ب ، د : ويميننى .

(٩) ع ١٧ . مك ٤٢ .

كَلَّ عَسَّالُ الْقَوَامِ بَدَا تَحْتَ مَعْسُولٍ مِنَ الشَّنْبِ^(١)
 غَنَّتِ الْعُجْمُ الْفَصَاحَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ النُّوحُ مِنْ طَرْبِ^(٢)
 وَاعْتَدَتْ فِي الدُّوْحِ رَاقِصَةً رَقِصَ بِنْتُ الْكَرْمِ بِالْحَسْبِ
 فَتَنَّتْ حَتَّى الْحَمَامِ بِكُمْ إِنْ ذَا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
 لَا رَأَيْنَا بَعْدَ مَا طَلَعَتْ مِنْكُمْ الْأَقْمَارُ فِي حُجْبِ

(١١٣)

وقال^(٣)

[مجزوء الكامل]

يَا قَلْبُ، جَاءَكَ مِنْ تُحِبُّهُ وَحَنَا وَرَقٌّ عَلَيْكَ قَلْبُـهُ
 فَاغْفِرْ لَهُ مَا قَدْ جَنَّا هُ، وَإِنْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ
 حَسْبُ الْحَبِيبِ إِذَنْ ... مَتَفَضَّلَا يَا قَلْبَ حَسْبِهِ
 مَسْتَسْلِمًا، بِيَسَارِهِ كَفَنْ، وَفِي يُمْنَاهُ عَضْبِهِ
 أَرْضَى، وَزَادَ عَلَى الرُّضَا فَحَسِبُ مِنْ أَغْرَاهُ رُبُّهُ

(١١٤)

وقال^(٤)

[الكامل]

عُلَّقَتْهُ مِنْ آلِ يَغْرُبَ، لِحَظُهُ أَمَضَى وَأَفْتَكُ مِنْ سَيُوفِ عُرْيِهِ^(٥)
 أَسَكَنْتُهُ بِالْمُنْحَنِ مِنْ أَضْلَعِي شَوْقًا لِبَارِقِ ثَغْرِهِ وَعُذْبِيهِ^(٦)
 لَدُنْ، وَمَا مَرَّ النَّسِيمُ بِعِطْفِهِ أَرَجَ، وَمَا نَفَحَ الْعَبِيرُ بِحَبِيهِ^(٧)
 يَا عَائِبِي ذَلِكَ الْفِتْوَرِ بِجَفْنِهِ خَلَّوْهُ لِي، أَنَا قَدْ رَضِيتُ بِعَيْبِهِ^(٨)

(١) عسال : مهتز . الشنب : جمال الفم وصفاء الأسنان .

(٢) العجم هنا : الطيور .

(٣) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ . ي ٢٠٧/١ . جذرات ٢٤٨/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٥) ع ، مك : أسود عرينه ، تحريف لأن القافية باه .

(٦) و : في المنحنى . ش : لبارق شوقه .

(٧) أخر ش ، ي البيت على سابقه . وفي ش : نفخ . ع ، مك : فاح .

(٨) ش : يا عائبي ، تحريف . ع ، ي : بالخطه . ش : بطرفه .

حرف التاء

(١١٥)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

سَقَّيَا لِأَيَامِي الَّتِي بِحَمِيدٍ عِشْيَ وَلْتِ
أَيَّامَ لَوْ سُئِلَ الْمَشِيءُ بُ: لِمَا أَلَمْ بِشَيْبَتِي ؟
أَيَّامَ عِيدِ الْعِيدِ عِنْدَ دَ رَوَيْتِي وَتَحْيِيَّتِي
أَيَّامَ لَا أَخْشَى الرَّقِيءَ ب، وَلَا صَدُودَ أَحْبَبْتِي
وَالدَّهْرَ فِيمَا أَقْتَضِيهِ ه يَقُولُ لِي: فِي ذِمَّتِي
بِاللَّهِ، يَا كَبِيدِي - عَلَى فَقَدِ الشَّبَابِ - تَفَتَّتِي
وَبِمُهْجَتِي أَفْدِي الَّذِي أَضْحَى يَعَذِّبُ مَهْجَتِي
فَأَنَا الْحَرِيقُ بِنَارِ قَلْبِ جِي: وَالْغَرِيقُ بِدَمْعَتِي
قَالَ الشَّقِيقِ وَقَدْ تَأَمَّرَ مَلَّ خَدُّهُ: وَاخْرَجَلْتِي^(٢)
خَدُّهُ، نَعِمْتُ بِنَارِهِ وَشَقِيتُ مِنْهُ بِجَنَّتِي^(٣)
أَعْطَشْتَنِي يَا رِيقَهُ لَا بَتُّ فَيْكَ بِغُصَّتِي^(٤)
أَوْقَعَعْتَنِي يَا نَاطِرِي وَقَعَلْتُ فَعَلْتِكَ الَّتِي
أَنَا نَاسِكٌ حَسْبَتِي تَرَا ه، وَلَا تَسَلْ عَنْ صَبُّوتِي

(١) مك ٢٩ ع ١٢ .

(٢) الشقيق: ورد أحمر .

(٣) يروى: فيه .

(٤) يروى: مت .

حرف الثاء

(١١٦)

وقال من جملة أبيات^(١)

[الطويل]

فَنِعْمَ فَتَى الْأَحْيَا ، وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى وَمَفْزَعُ مُحْزُونٍ ، وَمُلْجَأُ لَاهِثٍ
عِيَاذُ بَنِ عَمْرُو بْنِ الْحَلِيسِ بْنِ صَالِحٍ بـ سَنَ زَيْدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارِثٍ

حرف الحاء

(١١٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بالجَزَعِ مَذْ شَطُّ الْخَلِيطِ النَّازِحُ قَلْبٌ: بِهِ - لِلْوَجْدِ - زَنْدٌ قَادِحٌ^(٢)
 سَلَبَتْهُ حَسَنُ الصَّبْرِ أَحْدَاقُ الْمَهَا وَاعْتَالَهُ ظَبْيٌ - بِوَجْرَةٍ - سَانِحٌ^(٣)
 وَعَلَى الشُّعَابِ الْغُرِّ مِنْ أَرْضِ الْحِمَى صَبٌّ يُرَاحُ بَرْنَدَهَا وَيُصَابِحُ^(٤)
 كَمْ يَكْتُمُ الْحَبَّ الْمَصُونُ ، وَدَمْعُهُ إِنَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَامِرِيَةِ بَائِحٌ^(٥)
 أَهْوَاكَ يَا بَانًا عَلَى شَرَفِ الْحِمَى وَيَشُوقُنِي نَشْرُ لَعَرْفِكَ فَائِحٌ^(٦)
 وَأَوْدُ لَوْ جَادَ الزَّمَانُ بِسَاعَةٍ لِي فِيكَ ، يَا لَيْتَ الزَّمَانُ يُسَامِحُ
 وَيُمِيلُنِي مِنْكَ النِّسِيمُ مُوَاجِهَا مِنْ عِنْدِ سَكَانِ الْحِمَى وَيَصَافِحُ

(١١٨)

وقال^(٧)

[الخفيف]

زَارَ وَالصَّبْحُ قَدْ تَبَسَّمَ ، وَالْجَوُّ وَمُنِيرٌ بِوَجْهِهِ حِينَ لَا حَا
 فَغَدَا الصَّبْحُ مِنْهُ قَدْ غَضَّ طَرْفَا حِينَ أَبْدَى مِنْ وَجْهِهِ مَصْبَاحَا
 وَحَكَى مِنْ خَدَّيْهِ وَالثَّغِيرِ وَالسَا لَفٍ أَسَا وَجُلُنَا رَا وَرَاحَا
 جَاءَ يَسْعَى ، وَقَدْ أَدَارَ مِنَ الْوَجْدِ سَنَةً وَاللَّحْظَ وَاللَّمَى أَقْدَا حَا
 فَسَكْرُنَا بِمَا يَفُوقُ عَلَى الرَّا حِ ، وَلَكِنْ قَدْ يُذْهَبُ الْأَرْوَاحَا
 قَلْتُ : مَاذَا الْمَزَارُ فِي وَصَحِ الصَّبِ حِ ، وَقَدْ رَاحَ ضَوْؤُهُ فَضَّاحَا

(١) ع ١٧ . مك ٤٢ .

(٢) الجزع ، منعطف الوادى ووسطه . شط : بعد . الخليط : المخالط .

(٣) وجرة : موضع .

(٤) الرند : شجر طيب الرائحة . يراح ويصباح . يشم الرائحة الزكية مساء وصباحا .

(٥) العامرية : ليلي ، حبيبة قيس ، وكنى بها عن حبيبته .

(٦) البان : شجر مستقيم الساق . العرف : الرائحة .

(٧) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

قال لى والحياءُ قد غادر الوجْهُ نَمَّةٌ خمرا قد مازجت تفاحا :
أنا شمسٌ كما ترانى ، والعما دةٌ أن تشرق الشمسُ صباحا

(١١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

تلفتُ - والله - روحى	فى هوى هذا الملىح
ولقد لاقيتُ ما لم	يلقَ قيسُ بن ذريح
ولقد أعجز دأى	فى الهوى طبَّ المسيح
يا قريرَ الجفنِ رَفَقا	بأخى الجفنِ القريح ^(٢)
يا ثقليل الرَّدْفِ ماذا	فيك من خفةِ روح ؟
يا عليلَ الخصرِ كم أم	رضتَ من قلب صحيح ؟ ^(٣)
يا نصيحى ، ومن اللذ	ذات عصيانُ النصيح
أنا لا أسلو هواه	أو أوارى فى الصفيح ^(٤)
ويح ما يلقى المعنى	من كلام المستريح

(١) ج ٤ ظ . ٢ د .

(٢) د : يا أخى .

(٣) ج : جريح .

(٤) د : فى ضريحى . وىروى : لو وارانى ضريحى . الصفيح : حجارة القبر .

حرف الدال

(١٢٠)

قال عند قبر إبراهيم الخليل ، صلوات الله عليه^(١)

[الوافر]

شفاعتك التى ليست تُردُّ
إلى من لا يخيب لديه قصد
لهم بمحمد صلة وعهد
عظام ، لا تُعدُّ ولا تُحدُّ
وكيف يضيق العفو عنهم
إلهى ما أجيب وما أُرِدُّ
فهم جَمْعُ أَتَوَكُّ وأنت فرد

خليل الله ، قد جئناك نرجو
أنلنا دعوَةً واشفعُ تُشَفِّعُ
وقل : يا ربُّ أَضِيافُ ووَفِّدُ
أتوا يستغفرونك من ذنوب
ولكن لا يضيق العفو عنهم
وقد سألوا رضاك على لسانى
فيا مولاهم عَظُفا عليهم

(١٢١)

وقال^(٢)

[المجتث]

أم جُلَّ نَارُ ووردُ ؟
أم ذلك الخِـال نَدُّ ؟
أم فيه مسك وشهد ؟^(٣)
من أين للورد عهد ؟
فيه من الدر عقد ؟^(٤)
إلا وقلبي غممد
قد قدنى منه قد
شوق إليـه ووجد
يا منية النفس حد ؟^(٥)
ووحشة لا تُحد

هذا المـُـورد خـدُّ
تلك السـوالف أس
فى فـيـك يا بدر راح
لى عند خديك عهد
نشرت دمعى بشـغـر
ماسل لحظك سيفـا
من لى بغـصـن أراك
يا ظالمـا قد برانى
أما لصـدك عنى
عندى إليك اشتـياق

(١) اليونينى ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٣) ع : يا بد ، تحريف .

(٤) ع : نشرت دمعى .

(٥) ع : جد ، تحريف .

(١٢٢)

وقال^(١)

[السريع]

لا مات أعداك بل خُلِّدوا حتى يروا منك الذى يُكْمَدُ !
ولا خَلَاك الدهرُ من حاسد فإن خبير الناس من يُحْسَدُ !

(١٢٣)

وقال^(٢)

[الطويل]

غرامى إليكم ما عليه مَزِيد وطَرْفى ودمعى شاهد وشهودُ
أحنُّ إليكم والمهامهُ بيننا فؤادى قريب ، والمَزار بعيد^(٣)
عسى طيبُ أيام الوصال تعود لى نعم ، وليالى الوصلِ علَّ تَجُود
أحبابنا ، كم إليكم صِباةُ وشوقٌ - على مر الزمان - يزيد
ألا فانعموا لى بالسلام مع الصِّبا فإن فؤادى مُدْنَف وعميد^(٤)
تُرى : هل تعود الدار تجمع بيننا وترجع أيام الحِمْى وتعود
لئن رجعت تلك الليالى التى مضتُ وعاتبْتُكم ، إنى إذن لسعيد

(١٢٤)

وقال^(٥)

[الرملى]

أيها المُعرضُ لا عن سببٍ هاتِ قُلْ لى ماعدا فيما بدا
وانبسطْ فى القول ، واسترسلْ معى لا تغالطنى فما هذا سُدى

(١) ع ٣٢ ظ .

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٣) المهامه : الصحارى .

(٤) مدنف : عليل مريض . وعميد : مريض لا يستطيع الجلوس حتى يعمد بالوسائد .

(٥) مع ١٣٧ .

ليت شِعْرى والأمانى جَمَّة ما الذى أَلَقْتُ بكم عنى العدى
عَذَّبُونى كيفما أَحْبَبْتُمْ يا لَقَوْمى ، ما أرى لى مُسْعِداً^(١)
كلما استعطفْتُ بُدَى قسوة ما أرى قلبك إلا جَلْمداً
فَبِحَقِّ الحُبِّ أَلَا عَدْتُمْ واتخذتُم لَكُم عندى يداً

(١٢٥)

وقال^(٢)

[الطويل]

دنوتُ ، وقد أَبْدَى الكَرَى منه ما أبدى فقبَلْتُهُ فى الخَدِّ تسعين أو إِحْدَى
وأبصرتُ - فى خديه - ماء وخُضْرَةً فما أَغْذَبَ المَرْعى ، وما أَغْذَبَ الورد^(٣)
أقول لناه قد أَشار بتركه : لقد زِدْتَنى - فيما أَشْرَتْ به - رُشداً
تَلَهَّبَ ماءُ الخَدِّ أو سالَ جَمْرُهُ فيا جَمْرُ ما أَذْكَى ، ويا ماء ما أَثْدَى^(٤)
فَهَلَّا نَهَيْتَ الثَّغْرَ أَنْ يُعْذِبَ اللَّمَى وهَلَّا أَمَرْتَ الصِّدْرَ أَنْ يَكْتُمَ النُّهْد^(٥)
يلوم عليه من يهيم بدونه ومن كان يهوى الصَّابَ لم يعرف الشَّهْد^(٦)
بنفسى من لو جاد لى بوصاله فلا أَنْعَمْتُ نُعْمَى ، ولا أَسْعَدْتُ سُعْدَى^(٧)
وما كلُّ معسول اللَّمى يجلب الهوى وما كل مصقول الطَّلَى يسلب الرُّشداً^(٨)
وفى القلب نارٌ للخليل توقدت وما ذقتُ منها لا سلاماً ولا برداً^(٩)
ورَبَّعَ الذى أهواه يروى شرَّابُه الـ عطاشٌ ، ويشْفَى تُرْبُه الأَعْيُنَ الرُّمْد^(١٠)

(١) مسعد : معين .

(٢) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ٢ ظ . وقيل فى هامش ب : هذه للقاضى السعيد بن سناء الملك . وهى فعلا فى ديوانه

٨٦/٢ مقدمة لقصيدة فى مدح القاضى الرئيس جمال الدين أسعد بن الجليس .

(٣) د : فما أملح المرعى .

(٤) ج : ورد الخد أو سار حمرة . فيا خمر . ب : حمزة .

(٥) ج : فلم لا نهيت . . ولم لا أمرت . ب : فلم لا نهيت .

(٦) ج : يهيم بلانه ، تحريف . د : ومن كان يهوى الصب لم يعرف الرشد . الصاب : شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة .

(٧) ج : فلا نعمت نعماً ولا سعدت .

(٨) ب ، ج : ولا كل مصقول . الطلى : جمع طلاة ، وهى الرقبة .

(٩) ج : ولا ذقت .

(١٠) ق : بتربه ، خطأ .

(١٢٦)

وقال^(١)

[الطويل]

أجيراننا ، كيف السبيلُ وقد غَدَتْ
أحنُّ إليهم والمهامهُ بيننا
ولى مهجةٌ قد غير الشوقُ رسمها
وقلب إذا هبَّ النسيم يزيده
إذا لاح برقُ الشام فالدمعُ هاطِلٌ
وأذكر أيام الوصال ، وليستها
ويصبح ثغرُ الدهر بالقرب باسمها
دياركمُ تزدد - من دارنا - بُعْدا
وشَحْطُ النَّوى قد قَدَّنِي سيفُهُ قَدا
يذوب بها دمعُ غدا ماؤه ورْدا^(٢)
غراما غدا من حَرِّ ذكركم وَقْدا
عليكم ، وقلبي لا يَقْرُ ولا يَهْدِي
تعود ، ولا نحصى لساعاتها عَدا
ونَعْدَم - ما عِشنا - القطيعةَ والصدَا

(١٢٧)

وقال^(٣)

[الطويل]

متى بُتْ إلا فى هواك موحِّدا
ولا سمعتُ أذنى حديثا يسرها
ولا زال موقوفا على الدمع ناظري
ويا عاذلى ، دعنى وغىي ، فإنتى
ولاسيما فيمن بديعُ جماله
تعشَّقته حلَّو الشمائل واللمى
فلا زلتُ فى نار الصدود مخلِّدا^(٤)
متى سمعتُ من لام فيك وفَنِّدا^(٥)
متى لم أبت وجدى عليك مسهِّدا^(٦)
رأيت الهدى فى الحب أن لا أرى هدى^(٧)
يقوم بعذر العاشقين ممهِّدا
فريدَ صفاتِ الحسن ، أهيفَ أغيدا

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ورد : أحمر .

(٣) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ١ ظ . ع ٣٥ . مع ٧٦ .

(٤) ب : موجدًا .

(٥) فند : عاب .

(٦) ب ، د ، ق : بيت وجدًا .

(٧) ق : وغىي . ج : رأيت الأذى فى الحب أن لا أرى هدى .

- حلا ريقه ، والدُرُّ فيه منضدٌ
 رأيت بخديه بياضا وحمرة
 أغصن النقا ، ما أنت عندي شبيهه
 ويا بدر ، لا تغضب ، فإنك عبده
 ولو مت - يا ريم النقا - ما حكيتَه
 وسقيا لبیت بات فيه مُعانقي
 وقال : اغتيم لثمي وضمي ، فطالما
 فعانقت قدا يمنع الغصن كلما
 وقبّلتُ خدا ناره قد تفرقت
 وما زلت - مذ نيطت على تماثمي
 أهيم إذا أبصرتُ قدا مهفهفا
 لطافةً معني في تسرى مع الصبا
- ومن ذا رأى في العذب درا منضدا؟^(١)
 فقلت : لك البشرى ، اجتماع تولّدا^(٢)
 وإن كنت مياس المعاطف أمّلا^(٣)
 وإلا فقابله بوجهك إن بدا^(٤)
 وإن رحت تسبي مُقلّة ومُقلّدا^(٥)
 وعقد الرضا ما بيننا قد تأكدا^(٦)
 تجمع شمل قط إلا تبدّدا^(٧)
 تثني حياء منه أن يتأودا^(٨)
 على أن ماء الحسن فيه توقّدا^(٩)
 من اليوم - أهوى قُربَه ، وإلى غدا^(١٠)
 وأصبوا إذا شاهدت خدا مورّدا^(١١)
 على ورع في الماء يُبدي ترهدا^(١٢)

(١) ب : فيه منضدا . . عذرا منضدا . ج : أرا . . فيه منضدا .

يتساءل عن وجود الدر في الماء العذب لأن موطنه ماء البحار المالح .

(٢) ج : لخديه .

(٣) د ، ج ، مع ، ق : نظيره . مياس : متبختر . الأملد : الناعم اللين .

(٤) مع : إذ بد .

(٥) ب : غصن النقا . ج : بدر النقا .

(٦) ج : وسقيا لليل . مع : ولله ليل .

(٧) مع : فقلما .

(٨) مع : وعانقت . تأود : تثني .

(٩) مع : قد ترفعت .

(١٠) مع : إلى اليوم فاعلم مذهبي وإلى غدا .

(١١) مع : أهيم إذا عاينت . د : إلى شاهدت ، تحريف .

(١٢) ب : معني فيه .

(١٢٨)

وقال^(١)

[الكامل]

لولاك ، يا ظبي الصَّريم - لما غدا
 كلا ، ولا راح النسيم محدثا
 من أجل عطفك - يا غزال - ومقلة
 وأهيم إن واجهت بدرا طالعا
 وأسرت قلبي حيث دمعى مطلق
 قلبي وطرفي هائما ومسهدا^(٢)
 خبرا رواه عن الصبابة مُسندا^(٣)
 لك قد هويت مُثَقِّفا ومهندا^(٤)
 وأحن إن عاينت ظبيا أغيدا
 فأرحم لديك مسلسلا ومقيدا

(١٢٩)

وقال^(٥)

[مجزوء الرمل]

صِفْ لأحبّ أبي بنَجْدٍ
 واشرح الشوقَ وخَبِّرْ
 قل لهم - يا برق - إنى
 قد برانى الشوق حتى
 قفَ بذاك الضالِّ وهنا
 واسأل البانات عنهم
 يا ولّاة الحب أنتم
 - يا بُريقَ الشَّعبِ - وحدى
 أنهم سُؤلى وقَصْدِ
 هائم فى الحب وحدى
 صِرتُ نَضُوا تحت بُردى^(٦)
 بين بانات ورند^(٧)
 وأبكمهم إن كان يُجْدِ
 فى النوى والقرب عندى^(٨)

(١) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢) الصريم : القطعة المنعزلة من معظم الرمل .

(٣) مسندا : مبينا رواته .

(٤) المثقف : الرمح المقوّم . المهند : السيف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٦) النضو : المهزول .

(٧) الضال والبان والرند : نباتات .

(٨) مك : ولّاة القلب .

عَلَّلُوا قَلْبًا عَلِيًّا قَانَعَا مِنْكُمْ بُوْعْدَ
وَأَمْنَحُوهُ الْيَوْمَ وَصَلَا بَعْدَ هَجْرَانٍ وَبُوعْدَ
عَاشِقُ ، لَوْلَا هَوَاكُم لَمْ يَهْمْ يَوْمًا بِنَجْدَ

(١٣٠)

وقال^(١)

[الطويل]

رَأَى الْبَرْقَ نَجْدِيَا ، فَحَنَّ إِلَى نَجْدِ
وَذَكَرَهُ الْحَيَّ الْجَمُوحَ وَعَهْدَهُ
فَبَاتَ يُسَلِّي النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْأَسَى
وَيَسْأَلُ عَنْ نَارٍ عَلَى أَتْرَقِ الْحِمَى
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى
فَعَادَرَهُ حِلْفُ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ
بِهِ زَمْنَا قَدْ مَرَّ بِالْعَلَمِ الْفَرْدُ^(٢)
وَيَشْتَاقُ جِيرَانَنَا عَلَى الْبَانِ وَالرُّتْدِ
وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي السُّؤَالُ وَلَا يُجْدَى^(٣)
عَلِيًّا ، وَأَهْوَى نَسْمَةً مِنْ صَبَا نَجْدِ

(١٣١)

وقال يرثي فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، الذي استشهد
في حرب المنصورة في ٥ ذى القعدة ٦٤٧هـ^(٤)

[الكامل]

أَبَا الْمُظْفَرِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْدَى مُصَابُكُ بِالنَّدَى وَالسُّودِ
كَلَيْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّ الصَّبَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي صَفِيحِ الْمَلْحَدِ^(٥)

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ملك : وزمانا مر .

(٣) الأبرق : المكان الغليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة .

(٤) اليونيني ٢/٢١٨ .

(٥) كليت : أقسمت . الصفيح : الحجارة الرقاق . الملحد : اللحد .

ومنها :

فُتِكُوا [به] يومَ الثلاثا فتكةً فُجِعَ الخميسُ بها وكلُّ موحدٍ^(١)
 وَحَلَا الندى من المكارم والعُلا بخلوه من مثل ذاك السيد
 قُلْ ما بدا لك يا حسودُ فطالما فقأت معاليه عيونُ الحُسدِ
 فعليك منى - ما حييتُ - تحيةُ كالمسك طيبةٌ تروح وتغتدى

(١٣٢)

وقال^(٢)

[الكامل]

لا ، واعتدالِ قوامك الأملودِ ما حُلْتُ عنك ، فلمْ تقضتْ عُهودي؟^(٣)
 أوقعت قلبي طائراً فأصדתه والصيدُ من شيمِ الملوكِ الصَّيدِ^(٤)
 وجعلت بيض مدامعى يومَ النوى حُمُراً بأَسْهُمٍ مقلتيك السودِ
 فقللت ، لا بدّوا بلٍ وبواتر لا ، بل قَتِيلٌ لَوَاحِظٌ وقُدودِ
 يا جيرةَ الحَيِّ المنيعِ إجازةً من جَوْرِ ألحاظِ الطُّبَاءِ الغيدِ
 حجبتمُ الظبيَ المشردَ بعدما أضْحَى عن الأحشاءِ غيرَ شَرودِ
 كنتم منعتم ظبيكم من قبل ما فَتَنَ الورى بسوالفٍ وخدودِ

(١) الخميس : الجيش .

(٢) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) أصدته : كذا فى النسخ ، ولا يوجد أصاد بمعنى صاد . وأعتقد أنها محرفة عن : فاصطدته .

(١٣٣)

وقال^(١)

[الكامل]

ما بال قلبك مولعٌ بزُرد
 أم فاح في طيِّ النسيم معطراً
 أتعلّلاً بلوى العقيق وبانه
 لولا الهوى ما راح أسُ حديقه
 من مات بالببيض الصَّفاح ، ولم يمت
 وألذُّ ما ألف المحبُّ صباةً
 وإذا هويتَ ولم يرقَّ من الضنى
 فدعِ الهوى لأهيله ، فذليلة
 أصباةٌ نحو الظباء الغيد ؟
 تشرُّ كخُوط البانة الأملود ؟^(٢)
 وبرئنه وبظله الممدود ؟
 كسوالف ، وغصونها كقدود
 باللحظ ظلماً ، لم يكن بشهيد
 بمدامع في الهجر بالتسويد
 لك في الصباة قلب كل حسود
 كعزيزه ، وشقيته كسعيد

(١٣٤)

وقال^(٣)

[المتقارب]

وقالوا : اسأل عنه ، فقد شأنه
 فقلت : وهيمتم ، ولكنني
 عذار أراحك من صَدِّه
 خلعت العذار على خَدِّه

(١) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٢) ع : معطر نشرا . النشر : الريح الطيبة . الخوط : الغصن الناعم .

(٣) ع ٣٣ ظ .

حرف الراء

(١٣٥)

وقال^(١)

[الوافر]

وَعَسَّالِ الْقَوَامِ إِذَا تَنَّثَى فكلُّ مَثَقَفٍ مِنْهُ يُجَارُ
 يزور : فَأَعْتَدِي صَبَاً كَثِيبَا إِذَا مَا رَاعَنِي مِنْهُ أَزْوَارُ^(٢)
 ففى الحَظَاهِ سُكْرٌ وَصَحْوٌ وفى وجناته مـاء و نار
 إِذَا رَمَتْ التَّوَاصِلَ فَرَّعَنِي كذا الغزلان شِيمَتُهَا النَّفَارُ
 وَكُنْتُ بِقَرْبِهِ أَبْكِي عَلَيْهِ فما صُنْعِي وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ؟^(٣)

(١٣٦)

وقال^(٤)

[البيط]

لَا أَوْحِشْتُ مِنْكُمْ لِلرَّيْعِ أَثَارُ وَلَا خَلَا مِنْكُمْ نَادٍ وَلَا دَارُ
 وَلَا فَقَدْنَا الْهَوَى أَيَّامَ وَصَلِكُمْ وَلَا اغْتَدِينَا وَذَاكَ الْقَرَبُ أَخْبَارُ^(٥)
 يَجِدُّ الدَّهْرُ مِنْكُمْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ لَكُمْ ، وَيُؤَدِّنِيكُمْ وَجَدُّ وَتَذْكَارُ
 أَنْتُمْ شَمُوسٌ لَنَا - فِي الدَّهْرِ - مُشْرِقَةٌ نَعْشُو إِلَيْهَا ، وَإِنْ حَرْنَا فَأَقْمَارُ^(٦)
 لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ شَخْصًا غَيْرَ رُؤْيَتِكُمْ وَالْقَلْبُ أَتَى حَلَلْتُمْ عِنْدَكُمْ جَارُ
 فَيَا أَهْيَلَ الْحِمَى ، رَفَقًا فَقَدْ عَرَضْتُ لَنَا إِلَيْكُمْ صَبَابَاتٍ وَأَوْطَارُ
 لَوْلَاكُمْ لَمْ يَهْجُنَا بَرْقٌ كَأَطْمَةٍ وَهْنَا ، وَلَا شَاقْنَا بِالْمَنْحَنِ نَارُ^(٧)
 فَإِنْ ظَنَنْتُمْ ، وَإِنْ شَطَّتْ دِيَارَكُمْ فَأَنْتُمْ - أَيُّهَا الْغِيَابُ - حُضَارُ^(٨)

(١) ع ٢٦ . مك ٦٢ .

(٢) أزوار : إعراض .

(٣) شط : بعد .

(٤) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٥) ع : اعتدينا وذاك العرب .

(٦) نعشو : نقصد .

(٧) وهنا : أى بعد مضى وقت من الليل .

(٨) ع : شئت . ظعن : رحل . شط : بعد .

(١٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

عندى غرام وتبريح وتذكار ونازُ وجُدْ ، غَدْتُ من دونها النار
هَوَيْتُ غصنا رشيَقَ القدِّ ، قامته رمحُ ، وناظرُهُ الوَسْنانُ يَتَّـار
إذا رَنا فالظبيُّ ، والظبيُّ فى خجلٍ وإن بدا فالقَنَا الخَطَّيْ خَطَّار^(٢)
مهفهفُ القدِّ معسولٍ مرأشفهُ ممشوق عِطْفٍ ، وقد شَطَّتْ به الدار
عزيزُ حسنٍ ، فإن زار الغريبَ فما عليه - فى ذاك - عند الله أوزار^(٣)
إن ماسٍ وافترَّ من عُجْبٍ ومن عَجَبٍ ما الغصنُ غصنا ، ولا الثَّوَار نوار^(٤)
بالله ، قولوا له : صِلْ عاشقا دنفا به إليك صِبابات وأوطار
واستغنمِ الحسنَ ما دامت ولايتهُ ولا تَتَّقِ بولاءَ فهُوَ غدار

(١٣٨)

وقال^(٥)

[الطويل]

على وجه من أهوى غباراً فخلَّته بقيةَ ليلٍ قد علاه نهارُ
حبيبي أزلُّ هذا الغبار الذى أرى فقال : جمالى ما عليه غبار

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٥ .

(٢) ح ، مك : ما القنار ، تحريف . الخطى : المنسوب إلى منطقة الخط ، ورماحها أجود الرماح . خطار : مهتز .

(٣) مك : غريب حسن .

(٤) ماس : اختال . افتر : ابتسم .

(٥) ع ٣١ .

(١٣٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

عَذَلُوا عَلَيْكَ فَأَكْثَرُوا لَوْ أَنَّنِي أَتَأْتُرُ^(٢)
وَتَحْيَلُوا حَتَّى رَأَوْ كَ، فَمُذْ رَأَوْكَ تَحْيِرُوا
بُهِتُوا بِحَسَنِكَ، فَاثْنَى مِنْ كَانَ يَعْذِلُ يَعْذُرُ^(٣)
قُلْ لِلْعَمَلِ وَأَذِلْ: طَوَّلُوا - إِنْ شِئْتُمْ - أَوْ قَصَّروا
لَا أَنْتَهَى، لَا أَرْعَوِي لَا أَثْنَى، لَا أَصْبِر
إِنْ كَانَ وَجْهُكَ جَنَّةً فَرَضَابُ تُغْرِكُ كَوَثُرُ
قَالُوا: وَقَدْ نَظَرْتُكَ بَعْدَ لَدِ الشَّمْسِ: هَذَا أَكْبَرُ
أَغْوَيْتَنِي، وَهَدَيْتَهُمْ فَعَمَيْتَ لِمَا أَبْصَرُوا
شَهِدُوا جَمَالًا لَا يُحَدُّ دُ، وَبَهْجَةً لَا تُحْصَرُ^(٤)
حَسْبِي رِضَاكَ فَإِنَّهُ عِنْدِي النِّعِيمُ الْأَكْبَرُ
أَغْنَيْتَنِي وَسَلَبْتَنِي فَأَنَا الْمُقْلُ الْمَكْثَرُ^(٥)
يَا دَهْرُ، لَا تَمُدِّدْ إِلَيَّ يَ يَدَا، فَبَاعُكَ أَقْصَرُ^(٦)
اللَّهُ لِي مِنْ كُلِّ مِمَّا أَحْشَاهُ، وَالْمُسْتَنْصَرُ
اللَّهُ لِي فِيمَا أَحَا ذُرُّ وَالْإِمَامُ الْأَطْهَرُ^(٧)

(١) ب ٧ ظ . ج ٧ ظ . د ١٧ ظ .

(٢) ب : فَيْك ، خَطَأ .

(٣) ج : لِحَسَنِكَ .

(٤) ب : يَحْجِد .

(٥) ب ، ج : أَغْنَيْتَنِي .

(٦) ج : بَاعُكَ ، د : وَبَاعُكَ .

(٧) ب : مِمَّا ، تَحْرِيف . وَسَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ د .

(١٤٠)

وقال^(١)

[البسيط]

سَرَتْ ، وفي طَيِّهَا من عندكم خبرُ
هَبَّتْ سُحِيرًا ، فيا لله كم سَحَرْتُ
وَحَدَّثْتُ فَأَنْتَشَتْ أرواحُنَا وَفَشَتْ
ولا ، ومُلِدَ غَصُونٍ من قدودهم
وَحَقُّ أَسْيَافٍ أَجْفَانٍ لَهُمْ شُهِرَتْ
ما إِنْ رَأَتْ مُقْلَتِي من بعدهم حَسْنَا
صَبَا ، أَتَتْ وَقَمِيصَ اللَّيْلِ مَنْحَسِرُ
قَلْبَا ، وَكَمْ مِنْهُ أَهْدَى لَنَا السَّحَرُ
لِمَا فَهَمْنَا ، فَهَمْنَا بِالذِّى ذَكَّرُوا^(٢)
تُزْرَى بِسُمْرِ الْقَنَا الْخَطَّارِ إِنْ خَطَرُوا
وَأُغْمِدْتُ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ إِذْ نَظَرُوا
كَلَا ، وَلَا خَطَرْتُ فِي غَيْرِهِمْ فَكَّرُوا

(١٤١)

وقال^(٣)

[البسيط]

ما غَيَّرَ الْبَعْدُ وَجْدِي فِيكَ ، يَا قَمْرُ
يُذْنِيكَ قَلْبِي إِذَا مَا الدَّارُ تَارَحَتْ
خَالَفْتُ شَخْصِكَ عِنْدِي لَا يَفَارِقُنِي
مَتَى ظَمِئْتُ إِلَى لُقْيَاكَ أَوْ رَدْنِي
يَا سَاحِرَ الْطَرَفِ ، إِنْ اللَّيْلُ مِنْ طَرَفِي
وَلَا انْتَنَى عَنْكَ لَا قَلْبٌ وَلَا نَظْرُ^(٤)
سَوَانِحِ الطَّرَفِ ، وَالتَّذْكَارُ وَالْفِكْرُ^(٥)
بَلْ حَاضِرٌ ، يَسْمَعُ الشُّكْوَى وَيَعْتَذِرُ^(٦)
مَنْكَ الْهُوَى عَذْبَ وَرْدٍ مَالِهِ صَدَّرَ
بَطِيبَ ذِكْرِكَ لَيْلَى كُلِّهِ سَمَحَرُ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) فانتشت : سقطت من ع .

(٣) ع ٣٢ . مك ٥٤ .

(٤) مك : ما خير ، تحريف .

(٥) ع : الدار بارحة .

(٦) ع : ويقتدر .

(١٤٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أظنُّ البدرَ لما لُحِتَ حاراً
وأنَّ الظبيَّ منك غَضِيضٌ طَرْفُ
فصْنٌ وجهها فتنَتْ به قلوباً
ولا تمنعُ ذوى فقرٍ زكاةً
جبينا قد حوى صبحاً وليلاً
وأجفانا مريضاتٍ صِباحاً
وغصنَ البانَ لما ملَّتْ غاراً^(٢)
فتلك ثلاثةٌ أضحوا حيارى
أجنتُ فيك شوقاً واذكاراً^(٣)
فإن زكاةَ حُسْنِكَ أن تُعاراً
وخدا قد حوى ماءً وناراً^(٤)
ترى فى ضمنِ صحتها انكساراً

(١٤٣)

وقال^(٥)

[السريع]

أحببتكم من قبلِ رؤياكمُ
كذلك الجنةُ محبوبَةٌ
لطيبِ ذكرٍ عنكمُ قد جرى^(٦)
بوصفها من قبلِ أن تُبصراً

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) ع : جازا .

(٣) ع : أحبت ، تحريف . وأجنت : أخفت .

(٤) مك : وقد قد ، تحريف .

(٥) اليوناني ٢١٣/١ .

(٦) ي : أحببتكم .

(١٤٤)

وقال^(١)

[الكامل]

هل فى النسيم الحاجرى إذا سرى
أم عند خفّاق البُريق رسالة
قد آن يا أهل العسقيق لوارد
ما أنست - تالله - روحى بعدكم
ويظلّ يُملينى النسيم حديثكم
وكذاك أغرانى العذولُ لأنه
أهواكم حتى الممات ، وحبكم
خبرٌ ، أظنّ شذاه مسكا أذفرا^(٢)
جاءت تعيد لنا الحديث كما جرى؟
من ورد حبكم جوى أن يصدرا
إنسان عينى أن يلم بها كرى
فكأنه - وجدا - سقانى مُسكرا
أحيا بذكركم الفؤاد ، وما درى
أنس لرقّة أعظمى تحت الثرى

(١٤٥)

وقال^(٣)

[الكامل]

أسمعت ما قال النسيم وخبرا
لا علم لى بسُراه لكن نشره
فلثمتُ يُسراه لئلا يعلم الـ
لو عاينت عيناه ما عاينته
يا عادلى كنّ عاذرى فى حبه
جاد الزمان به ، فبات مُعانقى
ولقد رُميتُ بطرف ظبىٍّ أحور
أن الحبيب يزور وهنا فى الكرى^(٤)
أهدى إلى الأنفاس مسكا أذفرا^(٥)
شواشى ، فيصبح وهو بى مستهترا^(٦)
من حسنه ، لرأى النعيم الأكبر^(٧)
فلربما أصبحت مثلى تهذرا
ليلا ، فهل علم الرقيب بما جرى؟
أحوى ، حوى رقى ، فصرتُ كما ترى^(٨)

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) الشذا : الرائحة . أذفر : طيب الرائحة .

(٣) ع ٢٧ ظ . مك ٦٦ .

(٤) وهنا : بعد مضى وقت من الليل .

(٥) ع : علم شواه ، تحريف .

النشر : الرائحة .

(٦) ع : ليلا ، تحريف . المستهتر هنا : المولع بالحديث عنى غير مبال بنقد .

(٧) ع ، مك : عيناك ، وعليها تختل الضمائر فى البيت .

(٨) أحوى : أسمر .

(١٤٦)

وكتب إلى الطبيب نجم الدين أبي العباس أحمد بن أسعد بن حلوان ، في رد رسالة أرسلها إليه^(١)

[الكامل]

للهِ درُ أناملٍ شَرُفْتُ	وَسَمَتِ فَأَهْدَتْ أَنْجَمًا زُهْرًا
وكتابةٍ لو أنها نزلت على الـ	ملكين ما ادّعى إذن سِحْرًا
لم أقر سطرًا من بلاغتها	إلا رأيت الآية الكبرى ^(٢)
فأعجب لنجمٍ في فضائله	أنسى الأنام الشمسَ والبدرًا

(١٤٧)

وقال^(٣)

[الرمال]

لا نرى أحسن منكم منظرا	لا ، ولا أجمل من دون الوري ^(٤)
كم رأينا في ثنيات النقا	غصنا يحمل منكم قمرا
سكرت منكم قدودٌ ، وانتشت	وسقينا من هواكم مُسكرا
وظباء نظرت من سربكم	أسرت ألحاظها أسد الشرى ^(٥)
إن سرى منكم نسيمٌ عابق	كان كل الصيد في جوف الفراء ^(٦)
يا لقلب جاركم في ربّكم	ولعين لم تذق فيكم كرى
أنتم - يا أهل نجد - كعبة	قصدها أضحى الحجيج الأكبرا
إن سرى الركب إلى ناديكُم	فصباح يحمد القوم السرى

(١) اليونيني ٩٣/١ .

(٢) أقر : مخففة من أقرأ ، ضرورة .

(٣) ع ٢٦ ظ . مك : ٦٤ .

(٤) مك : يرى .

(٥) ع : فظباء .

(٦) الفراء : حمار الوحش . وما قال مثل يريد أن كل شيء دونه لا يصل إلى مرتبته .

(١٤٨)

وقال^(١)

[السريع]

قد أثقلت قلبي أوزاري لي الويل إن ناقشني الباري
 كم ليلة أسرعت فيها الخطا إلى الخطايا حلف إصراري
 وكم تجرأت على فاحش ولا أجير الأسد الضاري
 وكيف يكون العذر في موقف يذل فيه كل جبار
 وتشخص الأبصار في حيث لا دار سوى الجنة والنار
 يا رب ، عفوا عن ذنوبي فما سألت إلا عفو غفار

(١٤٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

جاءت إليك تحية من هاجر في طي منشور النسيم الحاجري
 فاستشف من أنفاسها ، فلربما جاءت مبشرة بوصل الهاجر
 طرقت على بُعد المزار ، وليتها تعناد كالطيف الطروق الزائر
 يا جيرتي بلوى الكتيب ، أعندكم علم بما فعل السواد بناظري ؟
 وقع الفؤاد إليكم حلف الضنى والطرف فارقكم بنوم طائر^(٣)
 ورأيت بعدكم النهار لبعدكم ليلا ، وما لظلامه من آخر
 بنسيمكم يشفى العليل ، وذكركم رَوْحُ المحب ، وأُتس قلب الذاكر

(١) اليونيني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٣) وصلح الكلمتين الأخيرتين فصارتا . بنو مطاير .

(١٥٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ليلُ الوصالِ كليلَةُ القَدْرِ - يا صاح - حتى مطلع الفجرِ
يا ليلة ، سمح الزمانُ بها وانجاب عنها غَيْهَبُ الهجرِ^(٢)
فضلتُها لما ظفرت بمن أهواه من كَلَفَى على الدهرِ
قد زارني في جَنَحِها قمر في فاحم الأَجفانِ والشعرِ
فهززت غصنا من معاطفه ورشفتُ جِرْيالا من الثغرِ^(٣)
فسكرت من رَشْفِي مُقَبِّلَه سُكرا خرجتُ به عن السُّكرِ
ناديت من فرحى بزَّورته : ليت العذولَ بما جرى يدرى

(١٥١)

وقال^(٤)

[مجزوء الرمل]

بات في أحناءِ صَدْرِي غُصْنٌ نِيطَ بِيَدِ^(٥)
بدوى نازل من شِعْرِ ره في بيت شِعْرِ^(٦)
حاملٌ نَجْدًا وَغَوْرًا منه في رَدْفٍ وَخَصْرِ^(٧)
مارنا واهتمز إلا كان في بَيْضٍ وَسُمْرِ

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٢) غيَّهَب : ظلام .

(٣) معاطف : جوانب . جريال : خمر .

(٤) ع ٣٥ د . ١٧ ج . ٧ ب . ٧ ي . ٢١٦/١ . مج ٢٩ ظ . النواجي ٢٢١ .

(٥) د ، ع : في أثناء .

نِيط : علق .

(٦) البيت ساقط من ع .

(٧) ب : حاملًا .

حَبَّبْـذَا لَيْلَةً وَصَلِ
أَشْرَقَتْ عَنْ نَوْرٍ وَجْهٍ
وَتَعَانَقْنَا ، فَمَا ظَنَّهُ
وَتَعَاتَبْنَا ، فَقُلْ مَا
ثُمَّ لَمَّا أَدْبَرَ اللَّيْلُ
قَالَ : إِيَّاكَ رَقِيبِي
منه ، بل لَيْلَةً قَلْبُورِ^(١)
وَسَنَا كَأْسٍ وَتَغْرِ^(٢)
نُكَ فِي مَاءٍ وَخَمْرٍ؟^(٣)
شِئْتَ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرِ^(٤)
لِ ، وَجَاءَ الْفَجْرُ يَجْرِي
بِكَ يَدْرِي . قَلْتُ : يَدْرِي

(١٥٢)

وقال^(٥)

[الكامل]

أَهْوَاهُ أَسْمَرَ فِي اعْتِدَالِ الْأَسْمَرِ
مُتَرَنَّحٌ كَالْغَصَنِ ، أَوْ مُتَأَلِّقٌ
مَنْ لَمْ يَشَاهِدْ شَعْرَهُ وَجَبِينَهُ
لَعِبَتْ ذَوَائِبُهُ عَلَى أُرْدَافِهِ
صَدَّقْتُ أَنْ يُوَجِّهْتِيهِ جَنَّةً
وَلَقَدْ غَنَيْتُ بِخَدِّهِ وَيَشْفِرُهُ
وَيُقَالُ : إِنْ الطَّرْفَ مِنْهُ فَاسِقٌ
يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ^(٦)
كَالْبَدْرِ ، أَوْ مُتَلَقَّتْ كَالْجَوْذْرِ^(٧)
مَا فَازَ نَاضِرُهُ بِلَيْلٍ مُقَمَّرِ^(٨)
كَالْأَفْعَوَانِ عَلَى كَثِيبٍ أَعْفَرِ^(٩)
لَمَّا وَجَدْتُ رَضَابَهُ مِنْ كَوْثَرِ
مَا شِئْتُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُلْ : مِنْ جَوْهَرِ^(١٠)
صَدَقُوا ، وَلَكِنِّي عَفِيفُ الْمِئْزَرِ

(١) النواجي : خلعتها ليلة .

(٢) مع والنواجي : نور كأس وسنا وجه .

(٣) ب : وجر .

(٤) ي : من دل وسحر .

(٥) ب ٧ . ج ٧ ظ . د ١٧ . ي ١٥/٢١٥ .

(٦) ب ، ج ، د : ورق . وروق الشباب : أوله .

(٧) الجؤذر : العجل الصغير .

(٨) ب : حسنه وجماله .

(٩) ج : ذؤابته . د ، ي : كالأقحوان ، تحريف .

(١٠) ب ، د : ويشعره . ج : ويسعره . وكله تحريف .

(١٥٣)

وقال^(١)

[البسيط]

كم فى بيوتٍ بسفحِ الرملِ من قمرٍ
وكم هلال من الأطواقِ مطلقه
يا ركبُ، حنُّوا على الجرعاءِ دارِ هوى
أيامٍ لى من عيون الغيد إنْ نظرتُ
والروض قد حدقتُ أحداقُ نرجسه
قفُّوا، فإنْ خِلْتُم الأكوار مائلةً
فحدِّثوه بوجدى، فهو يُبلِّغه

على قوامِ كخُوط البانة النَّصيرِ!
ذوائب الشعرِ فى بيت من الشعرِ!
كم نلتُ فيها، وكم قَضيت من وطرا^(٢)
سهامُ لحظٍ، حَمَتْ وَرْدَ اللَّمَى النَّصيرِ^(٣)
كأنها حَدَقَ فى فاترِ الحورِ^(٤)
بكم، فذاك نسيماً جاء بالخبر
إلى النزولِ حَمَى قلبى، وفى بصرى

(١٥٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

من أطلع البدرَ فى داج من الشَّعَرِ
ومن سقى الراحَ جِريالاً معْتَقَةً
وأحور صادنى من لحظه حَوْرٍ
كأنما وجهه بدر، ومَنْطَقُه
من لى ببدرٍ له فى القلبِ منزلةٌ
ومن تثنى كخُوط البانة النَّصيرِ؟
حتى أغار نجومَ الليل فى قمرِ^(٦)
والحور قد تقنص الأسد بالحور
در، يروح لدى العشاقِ بالبدرِ^(٧)
أهدى إلى الطرف منها وإبل المطر؟

(١) مك ٤١ ع ١٧ .

(٢) الجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٣) النخصر : البارد .

(٤) ع : أحداق وجنته .

(٥) ع ١٩ . مك ٤٦ .

(٦) ع : نجوم الراح .

(٧) ع : لذى

لله ما صنعت عيناه بى ، ولكم أسكرتني من حميا ريقه الخصر^(١)
 هلى لى سبيل إلى لذن القوام ، عسى أضم غصنا ، وأجني يافع الثمر ؟
 أم هل سبيل إلى سلسال ريقته إذ سال فوق أقحاح أشنب عطر

(١٥٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

أعد حديث الحمى والبان والسمر إن الأحاديث عن أهل الحمى سمرى
 وقف على الرند من سلع ، عسى خبر يسرى إلينا من الأحباب فى السحر^(٣)
 يا بانه الجزع من وادى الأراك متى نفوز بالظل من أغصانك النضر^(٤)
 ما يطلب الوجد والأشجان من دنف لم يبق فيه سوى الأنفاس والفكر^(٥)
 يا بان نعمان ، كم لى فيك من غصن ؟ يا سرحة الجزع ، كم لى فيك من قمر !

(١٥٦)

وقال فى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد ركب شبارة^(٦)

[المنسرح]

لله شبارة حوت ملكا كأنما الأرض فى يديه كره
 فاعجب لها إذ جرت به ، وبها أنمله ، وهى أبخر عشرينه

(١) ع : عيناي .. أسكرتني ، تحريف .

(٢) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٣) ع : الرند .. عسى نفسى .

(٤) ع : وادى الأراك ، تحريف .

(٥) ع : والأشجان ، تحريف .

(٦) البيهقى ٢١٦/١ .

(١٥٧)

وقال في الملك المعظم تورانشاه بن الملك الصالح^(١)

[المديد]

يا بعيد الليل من سَحَرِهِ	دائما يبكى على قَمَرِهِ
خلُّ ذا ، واندبْ معي مَلَكًا	ولَّت الدنيا على أثره
كانت الدنيا تطيب لنا	بين باده ومُخْتَضَرِهِ
سلبتُه الملكَ أُسْرَتَهُ	واستووا غَدْرًا على سُرْرِهِ
حسدوه حين فاتهمُ	في الشباب الغض من عُمرِهِ

(١) اليوناني ٢١٥/١ . الكتبي ٢٦٥/١ .

حرف السين

(١٥٨)

قال ، وقد أمر بالسفر من دمشق^(١)

[الطويل]

يقولون : سافر من دمشق ولا تُقِمْ وذلك أمر ما على به بأس
فقلت : على عيني ، وسمعا وطاعة فما جَلِقُ الدنيا ، ولا أنتم الناس^(٢)

(١٥٩)

وقال^(٣)

[الرملي]

طاب شربُ الراح فانْهَضْ أيها الخلُّ الرئيسُ
برد الجـُـجـوُ وراقت في الزججاج الخندريس^(٤)
وتولَّى أبُ عـنـا وانطفأ ذاك الوطيس^(٥)
فتفضَّلْ فلدينا كلُّ ما تهوى النفوس^(٦)
مجلسٌ فيه من الحُسـ من صُنوف وجُنوس
حيثما استقبلتْ حَيَّت بك بدور وشـمـوس^(٧)
وظباء تتـهـادى بين أغصان تميس
وأخـلاء كـرام لا يرى فيهم خـسيس
بذلوا الأموال سيِّا ن لديهم والفلوس^(٨)
ألفوا النعمة حتى ما يرى في القوم بُوس
ولهم في كل فن أخـنـوا فيـه دروس
كلُّهم إن قيلت العـو راء مطراق عـبـوس^(٩)

(١) اليونيني ٢١١/١ .

(٢) جلق : دمشق .

(٣) ب ٦ . ج ٦ ظ . د ٥ ظ .

(٤) ج : ورقّت . الخندريس : الخمر المعتقدة .

(٥) ب ، ج : وتولى الحر . أب : شهر أغسطس .

(٦) ب : ولدينا .

(٧) ب : جاءتك بدور . ج : استقلت .

(٨) ج : عليهم .

(٩) ب ، ج : أفتلت الغوراء ، تحريف . مطراق : سقطت من ب . الغوراء : الكلمة القبيحة .

فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ يَشْقَى	بِهِمْ - الدَّهْرَ - جَلِيسَ
فَأَدَارُوهَا عُقَارَا	صَحِرَتْ مِنْهَا الْحَيُوسُ ^(١)
بَنْتُ كَرْمٍ عَبَدَتْهَا	- أَوَّلَ الدَّهْرِ - الْمَجُوسُ
خَنْدَرِيسَ لَمْ تُقَيِّدْ	كُنْهَ مَعْنَاهَا الطُّرُوسُ ^(٢)
وَأَعَدَّتْهَا قَدِيمَا	لِلْقَرَابِينِ الْقَسُوسُ ^(٣)
وُجِدَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْ	لَقَى طَسْمَ وَجَدَسَ ^(٤)
وَلَقَدْ كَانَتْ ، وَمَا كَانَ	عَلَى الْأَرْضِ أَنْيَسَ
طِفْلَةً فِي حُسْنِهَا ، وَهَـ	سَى عَجُوزَ دَرْدَبَيْسَ ^(٥)
شَرُفَتْ قَدْرًا ، فَمَا مَنَـ	سَكْنُهَا إِلَّا الرُّعُوسُ
ذُكِرَتْ أَحْقَادُهَا حَيَـ	ثَ لَهَا الْعِلْجُ يَدُوسُ ^(٦)
فَاسْتَثَارَتْ مِثْلَ مَا أَبَـ	رَزْ لَيْثَ الْغَابِ خَيْسَ ^(٧)
فَلَهَا فِي طَلَبِ الثَّأِـ	رَ حَثِيثٌ وَحَسِيسَ
لَسْتُ أَدْرِي وَهِيَ تُجْلَى	مِثْلَ مَا تَجْلَى الْعُرُوسُ ^(٨)
أَرْحِيقَا أَمْ حَرِيقَا	أُودِعَتْ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
فَانْهَبِ اللَّذَاتِ مِنْ قَبِـ	سَلِ تَوَارِيكَ الرَّمُوسُ ^(٩)
لَا يَفُتُّكَ الشَّرْبُ فِي الْجُمِـ	عَةِ إِنْ فَاتَ الْخَمِيسَ

(١) ج : أضجرت ماها الجيوش . وجعلت د البيت مع ما بعده بيتا واحدا كما يلي :
فأداروها عقارا صحرت منها المجوس

صحر : أشرب لونه حمرة خفيفة . الحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالشريد .
(٢) البيت ساقط من ب ، ج . الطروس : الصحف .

(٣) د : قسوس .

(٤) ب : أن يوجد . طسم وجديس : من قبائل العرب البائدة .

(٥) ج : جنسها .

(٦) ب : فكرر . د : ذكرت أحقارها . العليج : الغليظ من الروم .

(٧) الخيس : الأجمة ، ومنزل الأسد .

(٨) ج : ليس ، تحريف .

(٩) الرمس : القبر .

(١٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

هل فى الصَّبَا من عُرب المنحنى نفسُ
أَكوكبٍ فى دُجَى الليل البهيم بدا
يا برق ، هاك فؤادى ثم لاق به
وخُلَّة بين بان الجزع فى دَعَة
وقل لسكانه : هذا مريضكم
لو مر ذكر سواكم فى سريرته
أم خامر البان من أعطافهم مَيَس؟^(٢)
أم لاح للعين من نيرانهم قيس ؟
أُهَيْل نجد ، فهذا منك أَلْتَمَس
حيث الثغورُ الأَقاح الغصنُ واللَّعَس
من لاعج الوجد والأشواق منتكس^(٣)
وهمَّ بالنطق يوما ، ناله خرس

(١٦١)

وقال^(٤)

[المتقارب]

ولما تَمَّلاً من سكره
دنوتُ إليه على بعده
أدبُ إليه دبيبَ الكرى
وبتُ به ليلتى سـاهرا
أُقبِل منه بياض الطلى
وأرشف منه سواد اللعس^(٥)
ونام ، وقَلَّت عيونُ الحرس^(٥)
دنوُ رفيقِ دَرَى ما التمس
وأسمو إليه سموُ النفس
إلى أن تنفَس ضوءُ الغَلَس^(٦)
وأرشف منه سواد اللعس^(٧)

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) خامر : خالط . ميس : تبختر .

(٣) مك : لسكانها .

(٤) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٥) مك : سكر . ويروى : عيون العيس .

(٦) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٧) الطلى : الأعناق . اللعس : سواد مستحسن فى الشفة .

حرف الضاد

(١٦٢)

وقال^(١)

[السريع]

سيفٌ بجفنيك ، إذا ما انتُضِي	قَلَّ شِبا الأسمر والأبيض ^(٢)
قَتْلَاهُ من أكبر عُشَّاقِهِ	والحبُّ من أعجب شَيْءٍ قُضِيَ
من عجب الدنيا ، وما تنتهي	عجائب الدنيا ، ولا تنقضي
تَوْفُّر الرغبة في زاهد	وشدة الميل إلى مُعْرِضٍ
تغايير الورد على خدِّه	فامتزح الأحمر بالأبيض

(١) اليوناني ٢١٥/١ .

(٢) انتضى السيف : سلّه . قله : ثلمه وكسره في حده . الشبا : الحد . الأسمر : الرمح . الأبيض : السيف .

حرف الطاء

(١٦٣)

وقال^(١)

[الطويل]

بدا كفضيب البان والظبي إذ يعطو
 له شامة من عنبر الندّ خده
 على خصره جال الوشاح كما غدا
 ومن عجب أن الظباء إذا رنا
 وأعجب من ذا أن سلسال ريقه
 إذا ما تجلّى في غياهب شعره
 وإن ماس في بُرد الشباب رأيت
 خذا لي أمانا من لحاظ جفونه
 يُرنح عطفيه من الظلم إسفنط^(٢)
 يهيم بها من نبت عارضه خط^(٣)
 على جيده من عجب يمرح القرط
 تغار ، وأن الأسد من لحظه تسطو
 فُرات ، وأن الدر من ثغره سمط^(٤)
 فلبدر من أنوار طلعت مِرط^(٥)
 يصول بغصن دون أعطافه الحط
 وما أحد من لحظه سالم قط

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٢) يعطو : يمد رقبته ليصل إلى ما يأكل من الشجر . الظلم : الريق . إسفنط : خمر .

(٣) ع : له من غير الند في الخد شامة . مك : الند خاله . ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) الفرات : الماء العذب . السمط : العقدة .

(٥) سقط البيت من ع . المرط : كساء تتلفع به المرأة .

حرف العين

(١٦٤)

كتب إلى بهاء الدين زهير ، وهو محصور في أمد^(١)

[الكامل]

سَطَّرْتَهَا وَالسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعٌ من حولنا ، والمَشْرِفِيَّةُ تَلْمَعُ
وعلى مكافحة العدو ، ففي الحَشَا شوقٌ إليك تَضِيقُ عنه الأَضْلَعُ
ومن الصُّبَا ، وهَلَمْ جَرًّا شِيْمَتِي هذا الوفاء ، فكيف عنه أَرْجَعُ ؟

(١٦٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

ما بَعْدُ بَعْدَكُمْ تُصَانُ دُمُوعُ كلا ، ولا يَغْشَى الْجَفُونَ هُجُوعُ^(٣)
والقلب عندكم زهينٌ صَبَابَةٌ وبه إليكم صَبْوَةٌ وَنَزُوعُ
رَقُّوا ، فَقَدْ رَقَّ السَّحَابُ لِمُقْلَةٍ منها جرى - بدلَ الدُمُوعِ - نَجِيعُ^(٤)
وَسَلُّوا الدُّجَى عَنْ مُهْجَتِي : هَلْ لَيْلَةٌ تَمْضِي وَلِي - غيرَ الْغَرَامِ - ضَجِيعُ
وَأَسْتَخِيرُوا حَرَّ الْهَجِيرِ فَإِنَّهُ نَفْسِي ، وَدُرُّ الْبَحْرِ فَهُوَ دُمُوعُ^(٥)
وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِالْحِمَى وَسَمِعْتُمْ نَوْحَ الْحِمَامِ وَسَجَّعَهُ تَرْجِيعُ
أَنْتُمْ لِقَلْبِي رَاحَةً ، وَلِنَظَرِي - دُونَ الْبَرِيَّةِ - مَرْبِيعُ وَرَبِيعُ

(١) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٢) ع ١٦ . مك ٤٠ .

(٣) هجوع : نوم .

(٤) نجيع : دم .

(٥) ع : وذو البحر ، تحريف . ع : دموعي ، وترجيعي . وهو ما يريد الشاعر ، غير أنه يخل بالقافية . ولذلك أثرت رواية مك .

(١٦٦)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

يا هل لعصر الحمى رجوع	أم هل لأقماره طلوع؟
أم هل ترى للنسيم يوما	يعطف أغصانه ولوع؟
بانوا، فما البان من زرود	مُثَر، ولا للوى ربوع ^(٢)
ولا على دوحه بنجد	فى الأيك نواحة سَجوع
ولا بذات الأثيل نلقى	ربعا كساه الحلى ربيع
حتى يعود الزمان يوما	ونحن - بالمنحنى - جميع
يا أهل ذاك الفريق رَفَقا	بمُذْنَفٍ خانه الهجوع ^(٣)
عيونه منكم عيون	ودمعه فيكم نجيع ^(٤)

(١٦٧)

وقال^(٥)

[المنسرح]

يا من رأى بارقا لموعا	بات فؤادى به مروعا
راح يشب الغرام حتى	أمطر من مقلتى نجيعا
ذكّرني بالغدير عهدا	أيام كنا به جميعا
ويلاه، هل ترجع الليالى	تَقْضى لنا بالحمى رجوعا
يا جيرة الحى، من لصب	يُمطر من بعدكم دموعا
قد أطلقت عينه عيونا	وطلّقت فيكم الهجوعا

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٥ .

(٢) ع : عامر ولا للنوى .

(٣) ع : خله الهجوع .

(٤) عيون الثانية : أبار .

(٥) ع ١٩ . مك ٣٩ .

(١٦٨)

وقال^(١)

[الطويل]

ولما جفاني من أحب وخانني
ولو شئت قابلت الصدود بمثله
وقد كان ما قد كان بيني وبينه
سعى بيننا الواشي ففرق بيننا
حفظت له الود الذي كان ضيِّعا
ولكنني أبقيت للصلح موضعا
أكيدا ، ولكنني رعيْتُ ، وما رعى
لك الذنب يا من خانني ، لا لمن سعى

(١٦٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

يا من لبست عليه أثواب الضنى
أدرك بقية مهجةٍ لو لم تدب
صُفرا موشعةً بخمر الأدمع^(٣)
أسفا عليك ، نفيتها من أضلعي

(١٧٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

عسى يشتفى قلبي ، ويلتد مسمعي
وتشرح عيني في رياض جمالكم
وتنظر من أغصان بان قُدودكم
على أنكم أين استقرت دياركم
بطيب حديث منكم متضوِّع
منزّهةً الألفاظ من غير أدمع
وجوه بدور من دجى الشعر طلّع
فأنتم نزول في الحشا بين أضلعي
ولا نظرة إلا وأنتم حُصورها
ولا فكرة إلا وأنتم بها معي^(٥)

(١) الميوني ٢٠٥/١ .

(٢) ابن خلكان ٣٠٥/٥ .

(٣) موشعة : مزينة .

(٤) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٥) ع : حُصورها ، تحريف .

ولا نفس إلا بكم متصعد
ولا طرف إلا نحوكم فى تطلع
ولولاكم ما قلت للبرق لامع
عسى خبر عن جيرة لى بلّلع
وجملة حالى أننى فى هواكم
محب ، مشوق ، مغرم ، غير مُدّع^(١)

(١٧١)

وقال^(٢)

[الطويل]

سألو : هل سلا عنكم محبٌ دموعه
بما فيكم وجدا تُجِنُ ضلوعه^(٣)
ولا تَعْدِلُوا عنه حديثَ هواكم
فما قلبه فيما سواكم يطيعه
وإن شئتم أن تعرفوا دَمَن الهوى
فقلبى بكم ساحاته وربوعه^(٤)
أجيران سَلَع هل إلى طيب وصلكم
سبيل لمن فيكم يَعِزُّ هجوعه ؟
محب متى ما ساءل الركب عنكم
غدا الركب مشتاقا إليكم جمعه^(٥)
وحققكم لا حال يوما ولا سخا
بحسنكم طرف وأنتم ربيعه

(١) ع : وجملت ، تحريف .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) الشطر الأول غير واضح فى مك .

(٤) ع : إذا شئتم . الدمن : آثار الديار .

(٥) ع : هجوعه ، تحريف .

حرف الفاء

(١٧٢)

وقال^(١)

[الكامل]

بأبى غزال تائه متصلفُ
حلّو الشمائل والتثنّى واللمى
سكران لا يصحو، وليس بمنكر
شاكى السلاح وما تكلف حمّله
هجر الكرى جفنى، وواصل جفنه
وسرى إلى جسدى ضنى أجفانه
لما بدا للغانيات، وقد بدا
قطّعن أيديهن حين رأينه
أشكو إليه، وما عسى أن أشتكى
كبدٌ يفيض نجيعها من أدمعى
فوحقّه، لم يبق فى بقية
ولربما أخلو به متعففا
وإذا سمعت بعاشق متعفف

لانت معافطه، ولا يتعطف^(٢)
من يجتنى، من يجتلى، من يرشّف^(٣)
قد صحّ أن الريق منه قرّقف^(٤)
اللحظ سيفٌ، والقوام مثقف^(٥)
يا قوم حتى النوم لى يستضعف^(٦)
لا، بل ضنى جسمى أرق وألطف^(٧)
من حسنه ما لا يُحدّ ويوصف^(٨)
لما افتتن، وقُلن: هذا يوسف^(٩)
هو بالذى ألقاه منى أعرف^(١٠)
حتى كأنى من جفونى أرعف^(١١)
ولقلّما يلقي الكئيب المدنف^(١٢)
والنفس من وجد به تتلهف^(١٣)
فاعلم بأنى العاشق المتعفف

(١) ب ٨ ظ . ج ٨ ظ . د ١٩ ع ١١ ظ . مك ٢٨ . ي ٢١٣/١ . الأزهرى ١٦٦ ظ . ابن حجة ٢/ ١٢٨ .

(٢) د : بانه ، تحريف . متصلف : متكبر .

(٣) آخرت ب ، ج ، د البيت عن تاليه . وفى ب ، ج ، د ، ي : يجتنى من يجتنى .

(٤) قرقف : خمر .

(٥) ب : ساكى ، تحريف .

(٦) ج : استضعف . ع : يستطف . تحريف .

(٧) ع ، مك ، ي : لا يا ضنى جسدى .

(٨) ي : من حسنه للعين ما لا يوصف . الأزهرى : ما لا يعدّ .

(٩) مك : وقطعن ، خطأ . ج : رأيته لما قنتن . ع ، مك : مما افتتن . د : قلنا . وكله تحريف . وبهذا البيت انتهت

المقطوعة فى ع ، مك .

(١٠) ب ، ج ، د : من دموى .

(١١) البيت عن ي .

(١٢) ب ، ج ، د : متنزها . وروى : من شغف . ب : بعاشق متعطف ، وقدمت ب ، ج ، د البيت على سابقه .

(١٧٣)

وقال^(١)

[الكامل]

وَعَدَ الزَّيَارَةَ وَعَدَّ مَنْ لَا يُخْلَفُ
 بَدْرٌ بَدَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ ، وَمُذُّ
 لَمَّا رَأَى عَشْقَى يَزِيدُ ، وَحَالَتِي
 وَشَكَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ مِنْ سَهْرِي ، وَقَدْ
 هَزَّتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ عَاطِفًا
 وَدَنَا ، وَقَدْ حَيًّا وَأَخِيَا مَيِّتًا
 فَسَأَلْتَهُ - عِنْدَ اللَّقَاءِ - عَنْ اسْمِهِ
 وَأَظَنُّهُ يَحْنُو عَلَيَّ وَيَعْطِفُ
 أَضْحَى بِطَرْفِي نَاطِرًا لَا يَطْرُفُ^(٢)
 قَدْ نُكِّرْتُ فِيهِ ، وَلَا يَتَعَرَّفُ^(٣)
 نَاحَتَ لَمَّا أَلْقَى الْحَمَامُ الْهُتْفَ
 وَأَمَالَهُ بِالْوَصْلِ عَطْفُ مُسْعَفٍ
 مِنْ صَدِهِ وَجَفَاءَ مَا لَا يُوَصِّفُ^(٤)
 وَلَهَا ، فَقَالَ تَعْجَبًا : أَنَا يُوسُفُ

(١٧٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

لَوْلَا قِوَامُكَ وَالْأَعْطَافُ وَالْهَيْفُ
 كَلَا ، وَلَوْلَا جَفَوْنُ مِنْكَ فَاتِرَةٌ
 يَا مَنْ بَدَا بِقِوَامٍ ، عَطْفُهُ غُصْنُ
 هَلَّا تَعَلَّمْتَ عَطْفًا مِنْ قِوَامِكَ يَا
 قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا يَسْبِيكَ؟ قُلْتَ لَهُمْ :
 يَا لَيْلَةً ، غَابَ وَاشْيَاهَا ، وَزَارَ بِهَا
 أَمَاطُ ذَاكَ الدَّجَى فِي صَبْحِ غُرَّتِهِ
 مَا بَتُّ فِيكَ بِوَجْدٍ سَحْبُهُ تَكْفٍ^(٦)
 مَا هَزَّنِي نَحْوُكَ التَّبْرِيجُ وَالْأَسْفُ
 إِذَا تَشَنَّى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْقُصُفُ
 بِلَرِّ الدَّجَى ، وَعَلَى الْعِشَاقِ تَنْعُطُ^(٧)
 حَاءَ وَمِيمٍ وَدَالٍ ، قَبْلَهُ أَلْفُ
 بَدْرٍ يُلُوحُ ، وَشَمْسُ الْأَفْقِ تَنْكَسِفُ
 وَعَادَ فِي اللَّيْلِ ، وَالْوَاشُونَ مَا عَرَفُوا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) مك : وقد أضحي بطرفي ناظري .

(٣) ع : فكرت .

(٤) ع : وأحي . . وحياء .

(٥) ع ٢٣ . مك ٥٥ .

(٦) تكف : تمطر .

(٧) ع : عصفا ، تحريف .

(١٧٥)

وقال يرثى ابن شيخ الشيوخ^(١)

[معجزوء الرجز]

فُضْضَ فَمَّ نَعَى لَنَا يوم الخميس يوسف^(٢)
 وأسفى من بعده على العلى ، وأسفا

(١٧٦)

وقال^(٣)

[الطويل]

أرى فى الصِّبَا من نَشَرِ رَيَّاهُمْ عَرَفَا لقد حَمَلُوهَا من حديثهم لُطْفَا^(٤)
 لقد نقلت عنهم كلاما ، حديثه قديم ، وأدَّت عنهم الصوت والحرفا
 جنينا برِّيا عَرَفَم نغمة الصبا فلله مَسْرَاهَا الغداة ، فما أَشْفَى
 لقد صافحت من أرضهم كلَّ بَانَةٍ أَضَاعَتْ لها نَشْرَا ، وهزَّت لها عِطْفَا^(٥)
 أتت ولواء الصبح فى الشرق لائحُ وشهبُ الدياحى منه قد هربت رَجْفَا
 وقد جَنَحَتْ زهرُ الشريا لغربها وكانت له كَفَا فصارت له شَنَفَا^(٦)
 فوافتهم قد أَشْرَعُوا كلَّ صَعْدَةٍ من السمر دون البيض إِذْ شَرَعُوا السَّجْفَا^(٧)
 فكم ذكَّرت قلبا ، وكم هيجت هوى وكم قَلَّبْتُ قلبا ، وكم جددت لهفا!
 لحا الله صبا لا يهيم بذكرهم وإن نزلوا منه السُّوبْدَاءَ والطرفا

(١) اليونى ٢١٨/٢ .

(٢) ي : فما .

(٣) ع ٢٥ . مك ٦٠ .

(٤) النشر والريا والعزف : الريح الطيبة .

(٥) ع : لهم . لهم . وأضاعت : نشرت رائحتها الطيبة .

(٦) الشنف : القرط .

(٧) الصعدة : القناة تثبت مستقيمة . السجف : الستر .

(١٧٧)

وقال^(١)

[الطويل]

سرى والدُّجى قد همَّ أن يرفع السُّجفا
هلالٌ له قلب المتيم هالة
ظلومٌ، فواحرى على برد ظلِّمه
تُرى من سقى ذاك القضيبي مُدامةً
وقد نال منه السكر من بعد ما أغفى
ومن أنبت الورد الجنى بخسده
متى لاح منها مشرقاً أمطر الطرفا
وقد حالت الظلماء أصداعه الوُحفا
فترجسَ منه اللحظ ما رنَّح العُطفا؟
فزاد فؤادى من مُضعِّفه ضعفا؟
فنهذى بضوءٍ من مُحيّاه لا يطفى^(٢)
بنفسى خيالٍ زارنى بعد هجره
فحيًا، ونجمُ الصبح قد كاد أن يخفى
فنهذى بضوءٍ من مُحيّاه لا يطفى^(٢)

(١٧٨)

وقال^(٣)

[المديد]

يا ملاذ المستجير به
واعفُ عني عفوَ مقتدر
لا تؤاخذنى بما سلفا
أنا عبدٌ مُذنب، وكفى

(١٧٩)

وقال^(٤)

[مجزوء الكامل]

ما زلت نحولقائه
أذكى العيون عليه حتّ
... مُتشوّفا
تتى زارنى متخوفا

(١) ع ١٣ . مك ٣٢ .

(٢) ع : صلالا ، تحريف .

(٣) اليونينى ٢٠١/١ .

(٤) اليونينى ٢١٤/١ .

فَظْفَرَتْ مِنْهُ بِزُورَةٍ	يَوْمَا وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَا
وَشَكُوتٌ مَا أَلْقَى إِلَيَّ	هـ فَرَّقْ لِي وَتَعَطَّفَا
وَعَتَبْتُهُ حَتَّى اسْتَقَا	ل وَقَالَ : مِثْلَكَ مِنْ عَفَا
وَعَدَا يِلَاطِفْنِي وَلَمْ	أُرْ مِثْلَهُ مِتَلَطَّفَا
يُومِي إِلَيَّ بِخُودِهِ	فَإِذَا هُمَمْتُ ، تَصَلَّفَا
وَيَهْزِ نَحْوِي عِطْفُهُ	فَإِذَا عَزَمْتُ ، تَعَفَّفَا
إِنِّي لَعَفَفْتُ فِي هَوَا	هُ ، وَأَعَشَقُ الْمَتَعَفَّفَا

(١٨٠)

وقال ، وهو مريض^(١)

[الكامل]

يَا رَبِّ إِنَّ عَجْزَ الطَّبِيبِ فِدَاوَنِي	بَلَطِيفُ صُنْعِكَ ، وَاشْفِنِي يَا شَافِي ^(٢)
أَنَا مِنْ ضَيُوفِكَ قَدْ حُسِبْتُ ، وَإِنَّ مِنْ	شِيمِ الْكِرَامِ الْبِرَّ بِالْأَضْيَافِ

(١) اليونيني ٢٠٧/١ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٢) الشذرات : قد عجز .

حرف القاف

(١٨١)

قال^(١)

[الكامل]

نظري إليكم ، والركاب تساق
يا جيرة العلمين من أرض الحمى
حيث القلوب أسيرة ، ودموعنا
هل ليلة منكم تعود ، فذكرها
ويضمنا - بعد التباعد والنوى -
حتى أبثكم الغرام ، وما حوى
وأقول للدهر المفرق بيننا
وجد تنم بسرّه الأماق^(٢)
حيث النسيم بنشرهم خفاق^(٣)
فى إثرها أبدا لها إطلاق
- عندى - له الدمع المصون يُراق؟
دار لها بجمالهم إشراق؟^(٤)
قلبي ، وما صنعت بى الأشواق
لم يبق بعد الاجتماع فراق

(١٨٢)

قال^(٥)

[الكامل]

فالعطف منه بالقلوب مكلّل
منه النسيم سرى ، وفى أرجائه
قال : انتظر منه زيارة طيفه
فأجبتة ، والقلب من أشجانه
مالى وللطيف الطروق ، وإنما
والخصر من حلق العيون ممنطق
نشر يفوح من المرور ويسبق^(٦)
فلسوف يأتيك الخيال ويطرّق
مثر ، ومن حسن النصير مملّق :
كلّفى به ، وله أحب وأعشق

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) ع : وجدا .

(٣) مك : المعلمين ، تحريف .

(٤) ع : بها لجمالهم .

(٥) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٦) مك : يفوق .

(١٨٣)

وقال^(١)

[الخفيف]

هَاتِ حَدَّثِ مَتَى اسْتَقْلُ الْفَرِيقُ	يَا بُرِيقِ الْحِمَى ، فَدَتُّكَ الْبُرُوقُ
مَا اسْتَقْلُوا إِلَّا عَنِ الطَّرْفِ وَالْقَلْدِ	بُؤْمُ مَقَامِ لَهُمْ وَبَيْتُ عَتِيقِ
رَحَلُوا مِنْ سَوَادِ عَيْنِيَّ ، وَحَلُّوا	فِي السَّوِيدَاءِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْأَنِيقِ
فَمَغِيبِ الْبَدُورِ مِنْهُمْ طُلُوعِ	وَمَغِيبِ الشَّمُوسِ مِنْهُمْ شُرُوقِ
حَدَّثَنِي الْجَنُوبُ عَنْهُمْ أَحَادِي	ثَ هَوَى ، مِنْ خُمَارِهَا لَا أَفِيقِ
وَسَرْتُ نَسْمَةً مَعَ الصَّبْحِ مِنْهُمْ	نَشْرُهَا بِالْغَرَامِ مِسْكُ سَحِيقِ
حَبِيبِهِمْ لَيْسَ فِيهِ نَكْتُ وَلَا غَدُ	رُّ وَلَا رَيْبُ ————— وَلَا تَزْوِيقِ

(١٨٤)

وقال في رَمَالٍ^(٢)

[مخلع البسيط]

يَضْرِبُ فِي رَمْلِهِ بِكَفٍّ	هِيَ النَّقَا تَحْتَهُ الْعَقِيقُ
حَمْرَةٌ خَدِيدُهُ فِي بَيَاضِ	مَالِي إِلَى وَصْلِهَا طَرِيقُ

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٦ .

(٢) ع ٣١ .

(١٨٥)

وقال^(١)

[المجتث]

أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ رَقًّا	لَا أَبْتَغِي مِنْكَ عِتْقًا
يَا مَنْ تَسْمَلُكَ رَقِي	أَمَا تَرَى أَنْ تَرْقِّيًا
قَدْ ذُبْتُ فَيْكَ غَرَامًا	تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْزُقِي
مِنَ السُّهَادِ مُعَافِي	مِنَ الْغَرَامِ مُوَقِّي
زِدْنِي قَلْبِي وَصَلِّدُوا	أَزْدُكَ حَبَا وَعَشَقَا
لَا عِشْتُ إِنْ قُلْتُ يَوْمًا	مَنْ فَسَرْتُ جَسْرَكَ : رَفَقَا

(١٨٦)

وقال^(٢)

[الكامل]

بَعَثُوا اللَّحَازَ طَلَائِعَ الْأَحْدَاقِ	وَتَأْهَبُوا لِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ
وَاسْتَحْسِنُوا الْغَارَاتِ فِي فِرْعَ لَهُمِ	كَالَلِيلِ ، فَافْتَضَحُوا مِنَ الْإِشْرَاقِ ^(٣)
سَلُّوا مِنَ الْأَجْفَانِ بَيْضًا لَمْ تَزَلْ	سُودًا أَعْدَّتْ لِلْدَّمِ الدَّفَاقِ
فَغَدَّتْ ذَوَائِبُهُمْ لَهُنَّ حَمَائِلًا	مِنْ فَوْقِ سَمَرٍ لِلْقُدُودِ رِشَاقِ
يَا لِلرِّجَالِ ، فَكَمْ قَتِيلَ غَادِرُوا	مُلْقَى ، وَجُرْحًا مَا لَهُ مِنْ رَاقِ !
مَا عِنْدَ حَيٍّ بِالْمَحْصَبِ رَحْمَةٌ	يَا لِيَتَّهَمُ حُنُوءًا عَلَى الْمَشْتِاقِ
وَرَثُوا لِمَا قَدْ أَعْلَنُوا بِفُؤَادِهِ	مِنْهُمْ مِنَ التَّبْرِيعِ وَالْأَشْوَاقِ ^(٤)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣٠ .

(٢) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٣) الفرع : الشَّعْر .

(٤) ع ، مك : الْأَشْوَاقِ .

(١٨٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بردت حرارة قلبك المشتاق
سكن الهوى بعد الخفوق وأخفقت
فارغ النواظر فى رياض جمالهم
وأرخ فؤادك من تباريح الهوى
نلت المنى إذ رحت فى هجرانهم
باهت بك الدنيا بقربك منهم
وصبرت حتى نلت ما أملت
لما دعوك ، وأسعفوا بتلاق
سبل الأسى من قلبك الخفاق
فلکم شرقن بفائض الأحداق^(٢)
فلکم هوى من لاعج الأشواق
مُغرَى بحفظ العهد والميثاق^(٣)
وتشرفت بك أمة العشاق^(٤)
والصبر محمود على الإطلاق

(١٨٨)

وقال^(٥)

[الخفيف]

لا وأيامنا قبيل الفراق
وعشيتنا على الجزع ، نشكو
لا تسليت عن هواكم ، ولو ذق
حبكم والغرام يا أهل نجد
وإذا اشتقتكم فأنتم من القلْد
حيث ما كنتم فإننى مقيم
فلهذا قد رحت فى مذهب الحب
فى الحِمى ، وانتظار يوم التلاق
ما لقينا من لاعج الأشواق
ت من الحب كل صعب المذاق
- بعد يوم الحساب والعرض - باق
ب نزول فيه مكان اشتياقى
فى تدان لديكم وتلاق
ب إماماً لأمة العشاق

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

(٢) ع : شرقن ببائض ، تحريف .

(٣) ع : إن رحت .

(٤) مك : وتشرفت بكرامة .

(٥) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(١٨٩)

وقال^(١)

[المجتث]

يا من إليه اتكالى فى العُسْر والإملاقِ
سؤالُ غيرك عندي شِركٌ على الإطلاقِ
لا تسألُ الرزق إلا من قسَم الأرزاقِ

(١٩٠)

وقال^(٢)

[الكامل]

إن غاض دمعك فى عِراض الأبرق فمتى ادعيتَ هواهم لم تصدُق^(٣)
فاصبر ، ولذُ - ولَهَا - برسم ديارهم واخضع ، وقف فى الدار وقفةً مُشفَق
فالعشق أعذبه المماتُ صبايةً من لم يمت صَبًا كأن لم يَعشَق
إن يَمَمُوا غير العقيق فعَقَّه صوتُ الغَمَام ، وإن عَدَّوه فلا سَقَى
بأنوا ، ولا - والله - ما بان الحمى عَبَقٌ ، ولا يزهى بفعلٍ مُعَبَق^(٤)
سلبوا الكرى عنه ، فأرسل رائدا فى إثرهم من دمه المتدفق
ويَظَل يُنشد ، والرياحُ تهيجُه : بالله - يا ريح الصَّبَا - هل نلتقى؟

(١) اليونينى ٢٠١/١ .

(٢) ع ١٩ . ملك ٤٧ .

(٣) ع : إن فاض ، تحريف .

(٤) عبق : طيب الرائحة .

(١٩١)

وقال^(١)

[البسيط]

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ نَارِي ، وَمِنْ حُرْقِي وَمِنْ غُرَامِي ، وَمِنْ لَيْلِي ، وَمِنْ أَرْقِي
 يَا مُحْجِلَ الْغُصَنِ أَنْتَى قَامَ مَعْتَدِلَا وَفَاضِحَ الظُّبْيِ بِالْأَجْفَانِ وَالْحَدَقِ
 وَكَاسَفَ الْبَدْرِ بِالْوَجْهِ الْمَنِيرِ إِذَا بَدَا لَنَا وَجْهُهُ فِي غَيْهَبِ الْعَسَقِ
 عِنْدِي لَوَاعِجٌ وَجَدْتُ كَلِمًا لَعِجْتُ أَجْرْتُ دَمُوعِي ، فَوَا خَوْفًا مِنَ الْغَرَقِ
 بِاللَّهِ ، لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ فِي جَسَدِي لَمْ تَلَقَ فِيهِ سِوَى حُبِّيكَ مِنْ رَمَقِ
 لَمْ يَبْقَ فِيَّ سِوَى مَا أَنْتَ سَاكِنُهُ فَلَوْ أَرَدْتَ خُرُوجًا مِنْهُ لَمْ أُطَقْ
 هَلْ مُسْعِدٌ - يَا لِقَوْمِي - فِي هَوَى قَمْرِي تُرَى أَرَاهُ - وَلَوْ فِي النَّوْمِ - مُعْتَنِقِي؟^(٢)

(١٩٢)

وقال ابن خلكان : وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي ، وأحسن فيهما ، وهما^(٣)

[الطويل]

إِذَا مَا سَقَانِي رَيْقَهُ ، وَهُوَ بِاسْمٍ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقِ
 وَيُذَكِّرُنِي مِنْ قَلْدِهِ وَمَدَامَعِي (مَجَرَّ عَوَالِينَا ، وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ)

(١٩٣)

وقال يمدح الملك الأشرف موسى بن العادل^(٤)

[مجزوء الكامل]

يَا شَمْسُ ، قَلْبِي فِي هَوَا كَ عُطَارِدٍ وَقَدْ احْتَرَقَ
 يُثْنِي عَلَيْهِ عَدُوُّهُ فَيَقُولُ حَاسِدُهُ : صَدَقَ

(١) ع ٢٤ . مك ٥٨ .

(٢) قمرى : سقطت من ع .

(٣) وفيات ٣٠٦/٥ . شذرات ٢٤٩/٥ . النجوم ٢٩/٧ . البافعى ١٢٠/٤ .

(٤) اليونيني ٢١١/١ .

(١٩٤)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

أَعَشَقُ الْبَيْضَ ، وَلَكِنْ	خَاطِرِي بِالسُّمْرِ أَعْلَقُ
إِنْ فِي الْبَيْضِ لِمَعْنَى	غَيْرَ أَنْ السُّمْرَ أَرَشَقُ
وِظْلَالُ الْأَيْكَ عِنْدِي	مَنْ هَجِيرَ الشَّمْسِ أَوْفَقُ
وَشَذَا الْعَنْبِرِ وَالْمِسِّ	لَكَ مِنَ الْكَافُورِ أَعْشَقُ
وَكَذَا التُّبْرِ مِنَ الْفِضِّ	ضُفَّةً فِي الْعَيْنِ أَنْفَقُ ^(٢)
وَإِذَا أَنْصَفْتُ وَالْإِنْصَا	فَ بِالْعِشْقِ أَلْيَقُ
فَبَدِيعِ الْحَسَنِ يُهْوَى	كَيْفَ مَا كَانَ ، وَيُعَشَقُ

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . نزهة العمر ١٦ .

(٢) البيت ساقط من النزهة .

حرف الكاف

(١٩٥)

وقال^(١)

[الطويل]

حَذَارِ سَيْوْفِ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ الثُّرُكِ
وَأِيَّاكَ مِنْ تِلْكَ الْقُدُودِ ، فَإِنَّهَا
فَإِنْ كُنْتُ مَقْدَامًا عَلَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا
وَرُبَّ غَزَالٍ بَاتَ مِنْهُمْ مُضَاجِعِي
وَبِتْنَا بِحَالٍ ، لَوْ يُخْبِرُ مُخْبِرٍ
فَرِيدُ جَمَالٍ ، وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّهُ
وَمَا بَيْنَنَا - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - رَيْبَةٌ
إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجِيرِ رُضًا بِهِ
فِيَا طَيْبَ ذَاكَ الشَّهْدِ فِي ذَلِكَ اللَّمَى
وَبِشْرَنِي بِالْمُلْكِ حِينَ لَثْمَتِهِ
وَشَرِبَ أَرَاقُوا بَيْنَهُمْ دَمَ كَرِّمَةٍ
وَبَاتَتْ أَبَارِيقُ الْمَدَامِ لَدِيهِمْ

فَمَا انْتَضَيْتُ إِلَّا لَتُوذِنَ بِالْفَتَكِ^(٢)
رِمَاحٌ أُعِدَّتْ لِلطَّعَانِ بِلَا شَكِّ^(٣)
وَالَا فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَكِ^(٤)
وَقَدْ عَبَّتْ مِنْهُ الْمَضَاجِعُ بِالمَسْكِ^(٥)
سِوَايَ بِهَا قَالُوا لَهُ : جِئْتَ بِالْإِفْكِ^(٦)
كَلَانَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - خَالٍ مِنَ الشَّرْكِ^(٧)
سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَنْكَ
تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَيْنَ قَارَةٍ وَالتُّبَكِ^(٨)
وَيَا حَسَنَ ذَاكَ الدَّرِّ فِي ذَلِكَ السَّلَكِ^(٩)
وَقَالَ : أَيَا هَذَا فَمَيَّ خَاتَمِ الْمَلِكِ^(١٠)
فَبَاتَتْ عَلَيْهَا عَيْنٌ رَاوَوْقَهَا تَبْكِي^(١١)
تُقَهِّقُهُ مِنْ فَرْطِ الْمَسْرَِّةِ وَالضَّحْكِ^(١٢)

(١) ب ١٠ ج ٩ ظ ٨ د ٥ ع ٢٥ م ٦١ م ١ ظ ١٩٩ . النواجي ١٢٢ . ابن إياس (س) ٢٩٠/١ .

(٢) م ، ع ، م : فما شهرت .

(٣) ب ، ج ، د : عن تلك . ج : بلى شك ، خطأ .

(٤) ج : وإن . ب : وإن . . . والطلا .

(٥) ب ، ج ، د : وهو معانقي . ويروى : منه الغلائل .

(٦) أخرت د البيت عن تاليه . ع : به قالوا : لقد جئت . ج : قالوا : تكلمت بالإفك .

(٧) سقط البيت من ب ، ج .

(٨) ب ، ج : بالهجير . . والمسك .

(٩) م : السبك .

(١٠) البيت عن ب ، ج ، د ، م ، وفي ب : إنما هذا . وفي د : أما هذا .

(١١) ع ، م : مك : وسرب ، تحريف . ج : دم قهوة . م : عين أقاريرهم . ع : فباتت عَيْنِ رَاوَوْقَهُمْ . د : فأُمِست عليهم

عَيْنِ رَاوَوْقَهُمْ . ج : وأُمِست عليهم عَيْنِ رَاوَوْقَهُ . ب : وأُمِست عليهم عن رواقه .

(١٢) ع ، ب ، ج : بالضحك . ويروى : المدامة بينهم .

ولو لم تكن بنتُ الكروم كريمة
وقد جعلوا قولَ العراقي حُجَّةً
وغَنَاهُمْ شَادِ أَعْنُ فزادهم
تلَعَّبَ فيهم بالكلام تلَعَّبَا
ملكْت القوافي أَخِذا بزمامها
وإنْ زاحم الأقوام فيها تركتهم
فَقُم تَنْهَبِ اللذات قبل فواتها
وإني لأَصْبُو، والخلاعةُ مذهبي

لما منحتُ صفوَ الحياة على السُّفْكَ^(١)
ولم يرجعوا فيها إلى مذهب المكي^(٢)
سرورا بشِعْر رائقِ حسن السَّبْكَ^(٣)
كما تلعب الأمواج في البحر بالفلْكَ^(٤)
ودعنى من قول ابن حُجْر: (قنانبك)^(٥)
فلا يدَّعيها مُدَّعٍ وهى فى ملكي
وإنْ كان لا أَخْذِي يفيد ولا تَرْكِي^(٦)
فأجمعُ ما بين الخلاعة والنُّسْكَ^(٧)

(١٩٦)

وقال^(٨)

[مجزوء الرمل]

انتبهُ من نوم سُكْرِكَ
فإذا ما شئت فانبذ
واسقِنِي من خمرِ ثَغْرِكَ
نى، ولكنْ خلفَ ظَهْرِكَ

(١) سقط البيت من مك، ع، ب، مت.
(٢) ع: فيه. مت: ولم يذهبوا فيه. وأراد بالعراقي أبا حنيفة الذي حلل النبيذ، وبالمكي الشافعي الذي حرم الخمر مطلقاً.
(٣) يروى: وغنى بهم. ب: غنى فزادهم. س: وغنى بها ساق.
(٤) ب، ج: تلعبت فيه. س: يلعب.. كما تفعل.
(٥) البيت وسابقه عن ب، ج، د. وأراد بابتن حجر امرأة القيس، صاحب المعلقة المشهورة التي أشار إلى صدرها.
(٦) مت، مع: وانهب. ويروى: فقم نغتم الأوقات.
(٧) د: سيمتي. ب، ج: والصباية شيمتي. ج، د: والخلاعة مذهبي. وأجمع.
(٨) اليونيني ٢١٦/١.

وقال (١)

[البسيط]

ما أومضَ البرقُ من تلقاءِ أرضكم
ولا تقربت يوما من دياركم
ولا تفكرت يوما في جمالكم
أسائل الراكبَ عنكم لا لبُعْدكم
لكنْ لأُسمعْ أذني طيبَ ذِكركم
أنتم ملاذي ، وأنتمُ عدتي ، ولكم
لو لم تحلوا بقلبي بعد بُعْدكم
لي منكم في الثرى شخص يُؤسّني

إلا ولي ناظرٌ بالدمع هطالٌ
إلا وداخلني خوف وأجلال
إلا ولي لوعة منكم وبلبال
عني لأنكم في القلب نُزال
فتغتدى ولها كالقلب بلبال
منى هواكم ، ولم يُشبهه ذا القال^(٢)
لكان لي وله في الحب أحوال^(٣)
بعد الممات ، ولي في الحشر آمال

(19A)

وقال (٤)

[الطويل]

تَأْتُوا، ففى طىِّ النسيم رسائلُ
وما مال إلا للسُّلُو، وعنده
روى خبرا عن بان نعمان مُرسَلا
فعللَّ معتلا، وحرك ساكنا
خذوا عن يمين البان قد بلغ الهوى
وميلوا، فإن البان بالسفح مائلُ
حديث هوى فاستحثثوه وسائلوا
وأسند عنه ما حكته الشمائل
من الوجد، أضحى وهو فى الحال عامل
أواخر، لم تُدرَكْ لهن أوائل

(١) ع ٢٤ . مك ٥٨ . د ٢٠ .

(۲) ع : وأنتم عدلی . . ولم یثبر .

(٣) ٤ : في البعد .

(٤) ع ٥ . مك ٣٦ .

وميلوا إلى رمل الحمى على سربه
وقصوا غرامى للنسيم ، فإنه
سقى دمنة الوادى بمنعرج اللوى
وإن سؤالى للنسيم غلالة
تلاحظكم غزلاًئه ، وتغازل
غريمى إذا ما هيجتنى البلبابل
من المزن محلول النطاقين هاطل
كما أن دمعى للمنازل سائل

(١٩٩)

وقال^(١)

[الكامل]

فَسَمَا بَقْدُكَ وَهُوَ لَدُنْ ذَابِلُ
وبناظرٍ ، أَضْحَى لَقْدُكَ عَامِلَا
إِنِّ تَطْلُبْتُ الْخِلَاصَ ، فَقَيَّدْتُ
وهمتُ بالسَّلْوَانِ عَنْكَ ، فَلَمْ أُطِقْ
فَلَأَنْتَ بَدْرٌ لَا تَغِيبُ ، وَإِنْ تَسِرْ
فَلِذَاكَ أَعْدَانِي سِقَامُ جَفَوْنِكَ الْـ
فَالْطَرَفُ جَانٍ ، وَالدَّمُوعُ شُهُودُهُ
عَذَّبْتَنِي بِحِمَى الْعَذِيبِ وَبَارِقِ
وَأَبَحْتَ سَائِلَ سَالِفٍ وَسُلَافَةٍ
إِنْ تِهَتْ بِالْقَدِّ الْقَضِيبِ فَإِنَّهُ
وسنانٍ لِحِظِّكَ وَهُوَ عَضْبٌ قَاتِلُ^(٢)
بل نابِلٌ هُوَ فِي الْبَلِيَّةِ بَابِلُ^(٣)
قَلْبِي سِلَاسِلُ ذَا الْعَذَارِ السَّابِلِ^(٤)
سَكْرًا ، أَفِيكَ مِنَ الشُّمُولِ شَمَائِلُ؟^(٥)
فَلِكَ السَّوِيدَا وَالسَّوَادُ مَنَازِلُ
مَرْضَى ، وَعَلَى الْجِسْمِ خَصَرٌ نَاحِلُ^(٦)
وَالْقَلْبُ فِي شَرِّعِ الْغَرَامِ الْعَاقِلِ^(٧)
فَمَتَى يُبَاحُ حِمَى الشَّيَا نَاهِلُ؟
فَعَلَامَ تَحْرَمْنِي ، وَدَمْعِي سَائِلُ؟
مَا لَانَ إِلَّا وَهُوَ يَوْمَا ذَابِلُ^(٨)

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٤ .

(٢) ع : ذابل : . . غضب ، تحريف .

(٣) ع : بل يابل .

(٤) سقط من ع : سلاسل ذا .

(٥) ع : وفيك .

(٦) ع : وأغلبيته خصر .

(٧) ع : خان ، تحريف .

(٨) ع : ما مالا إلا وهو ، تحريف .

(٢٠٠)

وقال^(١)

[الكامل]

آياتُ سحرٍ من لحاظك تنزلُ
 أنت النبيُّ بها ، وطرفُك قد أتى
 وتظلُّ تُهدى من جبينك صبحه
 ودليل سحرِك أن ليلى ما له
 إن كنت أُهديت الرقاد ، ولم تزل
 أو كان عطفُك مثل صدغك عاطفا
 فلقد أجنَّ الصدغ عارض خده
 ما إن لها نسحٌ ولا تبدلُ
 فى فترةٍ منه كدمعى مرسلُ
 ويضل من صدغيك ليلُ آلِيل
 سَحَرٌ ، وظلُّ للذؤابة مُذهِل
 بخلا ، فطيفُك بالزيارة أبخل
 ما مال من عجبٍ وقدك أُميل
 فهمى عليه مقيد ومسلل

(٢٠١)

وقال^(٢)

[الطويل]

إليكم بكم فى حبكم أتوسلُ
 حديثُ غرامى فيكمُ لقديمه
 وإن راح شرح الدمع فى العين مجملا
 إذا مرضتُ منا القلوبُ فإنها
 وإن ظمئت بالشوق نحو جمالكم
 إذا اكتحلت منا الجفونُ بحسنكم
 وإن صافحتنى نسمةٌ من مقامكم
 وقد واجهتنا من جنوب جنابكم
 ولم نسِر فى ليل الضلال وعندنا
 فأنتم مُناى والذين أُوْمِلُ
 حديثُ كدمعى مُطلقٌ ومسلل
 فايضاح وجدى فى هواكم مُفصل^(٣)
 شفاء برؤيا ذكركم يتعلل
 فعذبُ هواكم رِيها حين تنهل
 تجلتُ بما من نوركم تتكحل
 أتيتكم سَعيا ولا أتمهل
 قبول قبول للأحاديث تُنقل^(٤)
 من اللحظ منكم للهداية مُرسل

(١) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) ع : شرح العين فى الدنع . وفى مك : مرسلا ، وأصلحها فى الهامش إلى مجملا .

(٤) ع : وجهتنا .

(٢٠٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أجيرَانُ الحِمَى ، هل لى إليكمُ
لئنْ نَزَحْتُ بكمِ عنا الليالى
أيا بَانَ الحِمَى ، قُلْ لى ، وهل لى
يحدثنى بُرَيْقُ الشعبِ عنكمِ
وأشتاقُ الصَّبَا وَهنا إذا ما
وإنْ هبَّ النسيمُ إلى منكمِ
ولى فى حبكمِ وَجَدَ مقيمِ
ولى فى قُربكمِ بَشْرٌ ، ولكن
- على رَغَمِ العِدَى - يوما سبيل؟^(٢)
فأنتم فى حِمَى قلبى نزول
- وقد بانوا - إلى وصلٍ وصول؟^(٣)
حديثٌ هوى به دمعى رسول
سرى فى طَيِّها منكمِ قَبول
فإنى كالنسيمِ بكمِ عليل
حديثٌ قصيره فيكمِ يطول^(٤)
متى بِنْتُمُ فما صبرى جميل

(٢٠٣)

وقال^(٥)

[الهزج]

سَلُّوا أَجْفَانَهُ الكَحْلَا
رمتْ بِاللَحْظِ عُشَاقَا
ويكفِيهِ إِذَا صَدَّ
وَطَرَفٌ حَلَلَ الهَجْرَ
وَجَرِيالٌ عَلَى دُرِّ الثَّ
فِي قَامَتِهِ رَفَقَا
لَمَّا إِذَا فَوَّقَتْ نَبْلَا؟
فأَصْحُوا كلهم قَتْلَى
دَلَالٌ مِنْهُ يُسْتَحْلَى
وَعِطْفٌ حَرَّمَ الوَصْلَا
ثَنَايَا أَصْغَبَتْ تُجْلَى
نَبَالٌ فِي الهَوَى تُبْلَى^(٦)

(١) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٢) ع : زعم ، تحريف .

(٣) ع : وصلى .

(٤) ع : جد مقيم . . قصره ، تحريف .

(٥) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٦) ع : قاماته . . نبال فى الهوى تبل .

ويا ناظره الوسنا ن مهلا بالردى مهلا
إذا ما ماس نشوانا فما أبهى ، وما أحلى
وقد أصبحت لا أسم ع ل لومما ولا عدلا

(٢٠٤)

وقال^(١)

[الطويل]

أيا سيفَ لحظٍ من لواظظه مهلا فأني رأيت القتل في حبه سهلا
ويا رمحَ قد من تعاطفه اتعد فقد سبقت بالفتك مقلته الكخلا
إذا ما رنا ، أوهز ذابل قدّه فيا طرف ما أضنى ، ويا قد ما أحلى
ولو لم يكن ظبيا لما راح طرفه يرى أكخلا من غير أن يرى الكخلا
ونقطة خال عند خطّ عذاره يرى منهما للبدر في حسنه سهلا
فكم خففت ألحاظه من متيم وكم كسرت قلبا ، وكم حرمت فعلا!
ولولا اعتدالُ القد ما كان عطفه يميل على ضعفى ، وأحسبه عدلا

(٢٠٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

شم برقَ رامة قد أتاكَ رسولا من ريمها ، فأبشّر بلغت السّولا
وأفى يشق من الظلام قميصه وهنا ، ويحكى ثغره المعسولا
وإذا أتى والشوق منك كثيره من عندهم ، فلقد أتاكَ جميلا
يا برق ، خذ بصرى ، ولاقى نظرة حيا على بان الغوير نزولا
فعساه يرتع في رياض محاسن منهم ، ويُمسى للبدور نزولا
ويقول عند وصال سكان الحمى : نلت المنى في الحب والمأمولا

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٢) ع ٢٠ ظ . مك ٤٩ .

(٢٠٦)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

بالله ، يا رِيحَ الشِّمالِ
وتحمِّلِي شوقِي الذي
فلعلهم أن يُنعموا
أو يبعثوا إن هَجَعُ
يا جيرةً ، جاروا عليَّ
كم تهجرون محبكم !
وحياتكم ، وحياتكم
ما رمت عنكم سلوةً
قُصِّى عليهم شرحَ حالي
يُنْبِيكَ عن سهر الليالي
لى بالدنو وبالوصال
تُ - على النوى - طيف الخيال^(٢)
حى ، وسادةً صرموا حبالي^(٣)
مالي وللهجران مالي
قسم من الأقسام غالى^(٤)
كلا ، ولا خَظَرْتُ ببالي

(٢٠٧)

وقال^(٥)

[الكامل]

كُنْ كيف شِئْتَ ، فليست عنك يسالى
لك فى الفؤاد مكانة ، لم يَدْنُها
حلَّيت فى قلبى محلا ، لم يكن
وسكنت منى فى الفؤاد ، فلا تَسَلْ
فإذا بعدت عن العيان فإن لى
يوما ، ولا أصغى إلى عذالى
وهمٌ ، ولا فى النوم طيفُ خيال
يدرى به من لاعج البلبال
عن سلوةٍ ، ما للسلوِّ ومالى !
- فى كل وقت - منك طيبَ وصال

(١) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

(٢) ع : هجت ، تحريف .

(٣) ع : يا خيرة جادوا ، تحريف .

(٤) ع : قسما . مك : على .

(٥) ع ١٣ . مك ٣١ .

أنت الأنيس إذا اعترتني وحشة
لولاك ما راح الفؤاد مقسماً
كلا ، ولا هاج البريقُ صبابتي
وحياة من نقض العهودَ وضيع الـ
وبك الملاذ إذا تغيّر حالي^(١)
في عرف نذٍّ أو نُسيمة ضال^(٢)
يوماً ، ولا ألقى النسيم سؤالي^(٣)
ميشاق ما مرّ السلوب ببالى

(٢٠٨)

وقال^(٤)

[الخفيف]

قُلْ لأحبابنا الجنة علينا :
أحسنوا في فعالكم أو أسيئوا
درّجونا على احتمال الملل^(٥)
لا عَدِمنا كم على كل حال

(٢٠٩)

وقال^(٦)

[الكامل]

غزلانُ رامة أم جاذِرُ بابل
يا نظرة أهدتُ إليك من الحمى
وغدوتَ ترقب كل برق لامع
وإذا اللواحظ والقُدود تقابلتْ
أهدتُ إليك عيونُ عَيْن محجر
فقتلت لكن باللحاظِ وراحة
منحنتُك حَرَّ لَواعجِ وبلا بِل ؟
ماذا على بُعد المَدَى المتطاوَل
ولَهَا ، وتهوى كل غصن مائل
فالمَرء بين بواترٍ وذوابِل^(٧)
بين الصفائح بل سهام النابل
ذا القتل لا شلت يمين القاتل^(٨)

(١) ع : فإذا ، خطأ .

(٢) ع : رند .

(٣) مك : أغنى .

(٤) د ٢٠ .

(٥) د : الجنة .. الملالي .

(٦) ع ١٦ ظ .

(٧) مك : والقلوب ، ولا تصلح لوصفها بالذوابل .

(٨) ع : ورحت .

(٢١٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ما عتد سكان العذيب وبابل
يا برق رامة إن مررت على الحمى
وإذا شهرت على عريب المنحنى
طار الفؤاد - مع النسيم - إليهم
ولقد كلفت بحب سكان الحمى
ما عند قلبي من جوى وبابل
حتى العذيب ومن به من نازل^(٢)
سيفا ، بكيثهم يدمع هاطل^(٣)
فهوى على بان الحمى المتماثل
كلّفا أقام بأعظمى ومفاصلي

(٢١١)

وقال^(٤)

[الطويل]

وحق القدود الهيف والأعين النجل
وحق حدود ينجل الروض وردها
لقد رحت مشغوقا بحب مهفهف
هلال ، ولكن غيب الصدغ ليله
ويسيم عن مثل الأقاح فينجل الـ
ويفضح مياد القضيبي قوائمه
أتى زائري ، والصبح من صبح وجهه
وما حلت تلك اللواظ من قتلى
وهذب جفون منه أمضى من النبل
رشيقي التثنى ، وأفر الحسن والدل
وبدر ، ولكن مالذا البدر من مثل
جمان ، ويؤرى ريقه بجنى النحل
وتستر منه خدّها ظبية الرمل
سفور ، فأحيا ميت الهجر بالوصل^(٥)

(١) ع ١٩ . مك ٤٧ .

(٢) ع : حتى العذيب .

(٣) جعلت ع الشطر الثاني من البيت الآتي شطرا ثانيا للفصل الأول ، وحذفت الشطرين الباقيين ، نتيجة انتقال النظر

بين البيتين .

(٤) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٥) ع : سفورا .

(٢١٢)

وجاءت قطعة في بعض النسخ ، لم أطمئن إلى أنها نسخة أخرى من رقم (٨١) ،
ومهما يكن فهي مسلوخة منها مع إضافة^(١)

[البسيط]

أَلْيَّةٌ بَفُتُورِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ	وبالخدود إذا احمرت من الخجل
وبالقُدود إذا هزَّها هَيَفٌ	وبالثغور إذا أَوَّمت إلى القُبُل ^(٢)
لأنت عندي - على ما فيك من صَلَفٍ -	أحلى من الأمن عند الخائف الوجِل ^(٣)
أحبابنا : لا وما بينى وبينكم	من الوداد ، وما ودى بمنتقل
لئن ظفرتُ بَلْقِيَاكم ، وفُزْتُ به ،	ما استشرفتُ بعدها نفسي إلى أمل ^(٤)
إن قَدَّرَ الله أن أحظى بزورِكم	وهبتكم كل ما ألقاه من أجلى

(٢١٣)

وقال^(٥)

[البسيط]

بين القلوب وبين الأعين النَّجْلِ	حربٌ جَنَّتْهَا طُبا الأُلحاح والمُقل
سَطَّتْ فَشَاهَدَتْ مِنْهَا وَهِيَ فَاتِرَةٌ	بيضَ الصَّفاح على السُّمر القنا الذُّبُل ^(٦)
سودٌ ، ولكنها بالبيض سافكةٌ	حمرُ الدماءِ ، فمنها صفرة الوجِل
ما للعيون ومالى ، كم تُجرِّد لى	لحظا يصد عن الغزلان والغزل
أهلَ الهوى ، لو رأيتم ما أكابده	من الهوى ، رحتم من ذاك فى شغل
شُغِلْتُ بالحب عما فى الوجود ، فلا	أهوى الملام ، ولا أُصغى إلى عذل
لا أندب الرِّبع إن أقوتُ معالمه	من الخليط ، ولا أبكى على طلل

(١) ب ١١ ظ . ج ١١ د ١٠ ظ .

(٢) ب ، د : ما زانها .

(٣) ب : أحلى من النوم بعد السهد فى المقل . الصلف : الكبرياء . الوجِل : الخائف .

(٤) ب : فاستشرفت . د : واستشرفت ، تحريف .

(٥) ع ٢١ . مك ٥٢ .

(٦) ع : شطت ، وأسقطت (على) .

ولا أرى البرقَ ثغراً لاحَ مَبْسَمِه
ولا القدود غصونَ البانِ ماثلة
ولا أشبهَ محبوبى بشمس ضُحَى
فى الراح ما راح من جفنيه مفتضحا
ومن يرى مذهب التنقيص منقصة
ولا أقول : حُمَيَا الريق كالعسل
ولا الجفون جفون الشادن الكحل
ولا ببدر دُجَى يبدو من الكِلل^(١)
والورد ما ظل من خديه فى خجل^(٢)
فليس يزعم أن الكحل كالكحل

(٢١٤)

وقال^(٣)

[البسيط]

مولاي ، حاشاك أن تُصغى إلى عَذَلِ
رحلتُ عنك ، وودى لا يخالطه
حتى رجعت ، وآمالى تحدثنى
يا أحسنَ الناسِ قدّاً ماس معتدلاً
قد كنتُ من طيب ذاك الوصل فى شُغْلِ
هذا سلامى على الدنيا أودّعها
يوما ، وحاشاك من صدٍّ ، ومن مُلَلِ^(٤)
فيك الملام ، وقلبى غير مُرتحل
بطيب وصلك لى ، واخيبة الأمل !
ما بالُ رأيك فينا غير معتدل
وها أنا اليومَ من ذا الصدِّ فى شغل
لأننى ميتٌ إن دام هجرُك لى

(٢١٥)

وقال^(٥)

[مجزوء الوافر]

أما ولوا حظِ المُقلِ
وما صانت مَراشِفَه
وعِطَفِ البانَةِ الثَّمَلِ
من الجِرَيال والعسل^(٦)

(١) ع : ولا شبيه دجى ، تحريف .

(٢) ع : والراح .

(٣) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٤) ع : عدل ، تحريف .

(٥) ع ٢٠ . مك ٤٨ .

(٦) الجريال : الخمر .

لقد أصبحت مشغولا عن الغزلان والغزل
بحب مهفهف أخوى كثير الصدد والممل
أجل، ألاحظ جفنيه لمن يهواه كالأجل
وإن ماست معاطفه فغصن البان في خجل
عساه يزورني، فلقد فؤادي منه في شغل

(٢١٦)

وقال^(١)

[المقارب]

خُذُوا قَوْدَى مِنْ أَسِيرِ الْكِلَلِ فُوا عَجَبًا لِأَسِيرِ قَتْلِ^(٢)
وَقُولُوا عَلَى إِذَا نُحْتَمُ: طَعِينُ الْقُدُودِ، جَرِيحُ الْمُقَلِ^(٣)
وَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْعِيَوِ ن وَأَنَّ الْقُدُودَ الطُّبَا وَالْأَسَلِ^(٤)
وَلِي جَلَدٌ عِنْدَ بَيْضِ الطُّبَا وَبِالْأَعْيُنِ السُّودِ مَالِي قَبَلِ^(٥)
وَبِي قَمَرٌ مَا بَدَا فِي الدَّجَى وَأَبْصَرَهُ الْبَدْرُ إِلَّا أَقَلِ^(٦)
يُضِلُّ بِطَرَّتِهِ مَنْ يَشَا وَيَهْدِي بِغُرَّتِهِ مَنْ أَضَلِ
فِيَا خَجَلَةَ الشَّمْسِ لَمَّا بَدَا أَلَمْ تَرَ فِيهَا أَحْمَارَ الْخَجَلِ^(٧)
وَيَا فَرْحَةَ الطَّبِي لَمَّا غَدَا شَبِيهَا لَهُ فِي اللَّمَى وَالْكَحَلِ^(٨)

(١) ب ١٢، ج ١١، ط ١٩، ع ٢٥، مك ٦١، ي ٢١٢/١، مت ٨٩، مختارات في المتحف العراقي تحت أرقام ٦٩٤ (م) ص ٩٦، و ١٩٤٤ (ت) ص ١٢٩، النواحي ٢٢٣.

(٢) ج: خذوا بدمي، ي: ويا عجبا.

(٣) مك: ونادوا على.

(٤) د، ط: وما كنت أعلم، ح: وما كنت أحسب، و: ولين القدود.

(٥) ع، مك، ت: وبالمقل السود، ج: وبالأعين النجل.

(٦) ب: بدا للتمام، ي: وقابله البدر، ع: فأبصره، واحتلف ترتيب الأبيات في ب، ج، ع، مك عما هنا.

(٧) سقط البيت من ج، د، ط: اصفرار الوجل، ي: وقد أخجل الشمس من حسنه، وركبت بيتا من الشطر الأول من هذا البيت، والشطر الثاني من البيت بعده.

(٨) د: فيا، ج: فيا خجلة الطبي، ح: لما انثنى، ط: شبيها لها.

لقد عدل الحسنُ في حُكْمِهِ على أنه جارٍ لما عدل^(١)
فَعَمَّ معاطفَه بالنشاط وخصَّ روادفَه بالكَسَل^(٢)
فلا تكثُر اللومُ يا عاذلي فليست أُميل إلى من عَذَل^(٣)
وجاد الزمانُ به ليلةً وعما جرى بيننا لا تَسَل^(٤)
فأنحلت قامته بالعناق وذُبلت مَرشَفَه بالقُبَل^(٥)
وكم تُهتُ في غورِ خصرِ له وأشرفتُ من نَجْدِ ذاك الكَفَل^(٦)
وأذنت حين تجلَّى الصباح بحَيٍّ على خيرِ ذاك العمل^(٧)
وإن كنتَ تنكرُ وصلاً جرى وتزعُمُ أن الرُشا ما وَصَل^(٨)
فها أثُرُ المسكِ في راحتي وهذا فمي فيه طعمُ العسل^(٩)
فلا تَغْذِلوه على قِثْلتي ولا تسألوه عما فعل^(١٠)
وقد علم الناسُ أني امرؤ أحب الغزال وأهوى الغزل^(١١)
وكلُّ فتى لا يحب الملاح ويهوى المُدامَ فما هو بطل^(١٢)
فيا ساقِيَ الراحِ قُمْ واسقني ويا مطربَ الحَيِّ زِدْني جَذَل^(١٣)

(١) ب، مك، ي، د، وقد، ج، ع، مك، ي، ت، م، في خلقه، ب: في خده، د: الخلق في حسنه.

(٢) ماعدا ي: فعمت... وخصت.

(٣) سقط البيت من ي، وما عدا د: فلا تكثروا اللوم يا عاذلي.

(٤) النواجي: بها. والشطر الثاني في ح: وبلغني منه ذاك الأمل.

(٥) النواجي: فأحنيت، ج، م: وأذبلت.

(٦) ي والنواجي: في نجد.

(٧) ح: وناديت، ج: لما تجلى، ط: من فوق ذاك الكثيب، د، ع، مك، ب، ي، ح، ت: هذا العمل.

(٨) البيت عن ط.

(٩) غير ط: وها، ي: وما، ت: وهذا.

(١٠) البيت عن ح.

(١١) البيت عن ع.

(١٢) ب: أحب الجمال.

(١٣) البيت عن د، ط.

(٢١٧)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

زارنى والليلُ أَلَيْلُ
 أَسْمَرُ والجفنُ منه
 جاء في فَتْرَةِ طرفٍ
 فضَلَلْنَا بظلامِ الصُّدُ
 وهدانا برقُ ثَغْرِ
 حَرَمِ الوصلِ ، وهذا
 سَلَّ سيفَ اللحظِ ظِلْمًا
 قد أجنَّ الصَّدْعُ منه
 فيك - يا كُلَّ الأمانى -
 غِيبَتْ عن عيني ، ولكنْ
 إنْ تكن ثانى عِطْفٍ
 ناعسُ الأُجفانِ أَكْحَلُ
 مثلَ بِيضِ الهندِ يفعل
 ورداءُ الليلِ مُسْتَبَلُ
 صُودِغَ لما راح مرسل
 لاح من سِمَطِ المَقْبَلِ
 شرَّعه للهجرِ حَلَلُ
 وحمى للظُّلَمِ سَلْسَلُ
 عارضاً فهو مسلسل
 مُجْمَلُ الحسنِ مَفْصَلُ
 أنت في القلبِ مِمَثْلُ^(٢)
 واحداً في الحسنِ أولُ

(٢١٨)

وقال^(٣)

[المتقارب]

أَمَّا وَبُذُورِ الكِلِيلِ
 وتفاح تلك الخدودِ
 وغصن القوامِ الرطيبِ
 حَمَتْهَا نجومُ الأَسَلِ^(٤)
 ونرجس تلك المُقَلِ
 فُوقَ كَثِيبِ الكَفَلِ

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣١ .

(٢) ع : غيث ، تحريف .

(٣) ب ١١ ج ١٠ ظ . د ١٠ ع ٢٥ ظ . مك ٦٢ . وعدَّ ابن حجة البيت السابع «من أحلى ما يستحلى في الذوق

من مراعاة النظير» (١٦٥ - ٦) .

(٤) ب : حمنا .

جفـفـاك وطولُ الملـل ^(١)	لأنتَ ، وإنْ شَـفَّـفْنـى
من الأمن بعد الوجـل ^(٢)	أحبُّ إلى مهـجـتـى
ويا عـاذلى لا تـسـل ^(٣)	وليلة وصلٍ حَلَّتْ
مـزـرَّةً بالقُـبـل	لبسنا ثياب العناق
بجوهر هذا الغـزل ^(٤)	وحلَّيت ذاك الغـزال
ق عـتـبُ كوشى الحلـل ^(٥)	وفى طىِّ ذاك العـنا
وبالرشف تشفـى العُـلل ^(٦)	ورشفُ شَفَّـفـى عُـلَّتـى
ويجـزع منها البطل ^(٧)	وشكوى تطيش الحليم
حبـتـنـى المُنـى والأمل	فـيـالك من ليلةٍ
ر مُطـرحا للعـذل ^(٨)	وفيها خلعتُ العـذا
ورشف يزيل العـلل ^(٩)	وعـتـب يزيل الجـوى
وتلك الـيـالى الأـول	فهل عائدٌ لى الصِّبـا
وهل نافـعى قولُ : هل ^(١٠)	ودولة أنس مـضـتْ
لـعـجـلتُ فيـها الأجل ^(١١)	فلو أنها تُشـتـرى

(١) سقط البيت من مك . ع : وإن ساءنى . ب : وإن سمتنى .

(٢) ب : من الأسر بعد الأجل ، تحريف .

(٣) ب ، د ، ع : خلت .

(٤) أخرت ع ، مك البيت على تاليه . ب ، د : ذاك الغزل . حك : جيد الغزال .

(٥) ب ، ع : كوسى . ع : عتب . مك : عنت كؤس الحلل . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى مك .

(٦) ب ، ج : علتى . . العلل . وسقط من ع خمسة أبيات بدءا بهذا البيت .

(٧) ج : تطيس .

(٨) د : ومطرحا .

(٩) د : وعجب يزيد .

(١٠) ع : وأيام أنس .

(١١) البيت ليس فى ع .

(٢١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

هَزُّوا قُودَهُمْ ذَوَابِلُ وَنَضَّوْا لِحَاظَهُمْ مَنَاصِلُ
 وَتَوَشَّحُوا بِشَعُورِهِمْ حَتَّى حَسَبْنَاهَا خِمَائِلُ
 وَتَمَنَّقُوا بِنَوَاطِرِ الْعِشِّ شَقَاقٍ ، وَادَّرَعُوا الْغَلَائِلُ
 كَمْ طَاعَنَ بِقَوَامِهِ فِيهِمْ ، وَكَمْ بِاللَّحْظِ نَابِلُ^(٢)
 هَذَا السِّلَاحِ سِلَاحَهُمْ وَمَنْ الذَّى يَقْوَى يَقَاتِلُ ؟
 حَرُّ الْهَاجِرِ لَهُ جِرْهُمُ وَلَوْ صِلَهُمْ بَرْدُ الْأَصَائِلِ^(٣)
 مَا شَانَهُمْ سَكْرُ الشُّمُورِ لِي وَإِنَّمَا سَكْرُ الشَّمَائِلِ^(٤)
 فِيهِمْ تَنْزَعُ مِسْمَعِي عَمَّا يَفُوه بِهِ الْعَوَازِلُ^(٥)
 وَمَنْحَتَهُمْ غَزَلِي وَلَسِ تُلْغِيهِمْ أَبَدًا أَغْزَالُ
 السَّحَرُ مَا نَفَثْتُ لَوْ حَظَّهُمْ ، فَلَا تَسْمَعُ بِيَابِلُ
 يَا قَاتِلِي بِجَفْوَنِهِ قَدْ صَحَّ أَنَّ السَّحَرَ قَاتِلُ

(٢٢٠)

وقال^(٦)

[الخفيف]

إِنْ هَدَانِي فِي لَيْلٍ عَنَبِرِ خَالِهِ ثَغْرُهُ ، لَا مَحِيدَ لِي عَنْ زُلَالِهِ
 بَدْرُ تَمٍّ ، إِنْ يَنْقُصُ الْبَدْرُ لَا يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
 مَا انْخَنَى قَدَهُ وَلَا مَاسَ إِلَّا خَجَلُ الْغَصْنِ مِنْ تَشْنُّيِ اعْتِدَالِهِ

(١) ب ١٠ ظ . ج ١٠ د ٩ ظ .

(٢) ج : قاتل ، وفضلت رواية ب ، ج كيلا تتكرر كلمة (قاتل) في القافية .

(٣) د : بهجرها .

(٤) ب : سانهم ، تحريف .

(٥) ب ، ج : يقول به .

(٦) ع ٢١ . مك ٥١ .

عَمَّه خَالَهُ جَمَالاً ، وَقَدْ خَصَّ
لَيْتَهُ إِذْ أَذَاقَ قَلْبِي هَجْرًا
قُلْ لَهُ يَا رَسُولَ : رَفَقًا بَصَبًا
وَارِثًا لِلْعَاشِقِ الَّذِي لَا يَرَاهُ الدُّ
فَلْهَجْرَانَهُ أَرَى النَّوْمَ فَرَضًا
صَ فَوَّادِي بِهِجْرِهِ وَمَلَالِهِ
جَادَ يَوْمًا لَهُ بِطَيْبِ وَصَالِهِ
عَاشِقٌ ، قَدْ سَكَنْتُ بِأَلَى بَالِهِ
دَهْرٌ يَوْمًا يُصْغِي إِلَى عَذَالِهِ
فَلْعَلِّي أَحْظَى بِطَيْفِ خِيَالِهِ^(١)

(٢٢١)

وقال^(٢)

[الطويل]

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا زَارَنِي فِي ظَلَامِهِ
كَغَصْنِ النَّقَا ، مِنْ أَيْنَ لِلْغَصْنِ قَدَهُ ؟
فَمَزَقَ جَلْبَابَ الدَّجَى صَبْحُ وَجْهِهِ
وَبِتُّ وَلِيٍّ مِنْ رَيْقِهِ الْعَذْبَ قَرْقَفُ
مَضَى ، وَانْقَضَى ذَاكَ الْوَصَالُ كَأَنَّمَا
لَقَدْ صَدَّ حَتَّى لَوْ تَمَنَيْتُ طَيْفَهُ
وَأَتَّبَعَهُ وَصَلَا ، تَرَى الْوَصْلَ عِنْدَهُ
وَمَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ تَدْلِلَا
رَشِيقُ الثَّنْيَى ، مُشْرِقٌ فِي جَمَالِهِ !
وَبَدَرَ الدَّجَى فِي حَسَنِهِ وَكَمَالِهِ
وَضَوَّعَ جَمْرَ الْخَدِّ عَنِيرُ خَالِهِ
مَعْتَقَةٌ مَمْرُوجَةٌ بِزَلَالِهِ
مَنَامَ رَأْتَهُ الْعَيْنَ طَيْبِ وَصَالِهِ
لُضْنٌ عَلَى ضَعْفَى بِطَيْفِ خِيَالِهِ
حَرَامًا ، فَوْصَلِي لَا يَمُرُّ بِبَالِهِ^(٣)
فَوَا حَرَبًا مِنْ صَدِهِ وَدَلَالِهِ

(٢٢٢)

وقال^(٤)

[المنسرح]

أَقْبَلَ يَخْتَالُ فِي غَلَائِلِهِ
وَمَاسَ فِي حُلَّةٍ مَعْصِفَةٍ
وَقَدْ غَدَا سَاحِبًا ذَوَائِبَهُ
أَسْأَلُهُ رَحْمَةً فَيَنْهَرْنِي
وَالسَّكْرُ بَادَ عَلَى شَمَائِلِهِ
يَا مَنْ رَأَى الْغَصْنَ فِي أَصَائِلِهِ
تَعَلَّقَ الظُّبَى فِي حَبَائِلِهِ
مَا عِنْدَهُ رَحْمَةٌ لِسَائِلِهِ

(١) ع : فعلى ، خطأ .

(٢) ع ٢٤ . مك ٥٨ .

(٣) ع : فوصل .

(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ .

حرف الميم

(٢٢٣)

وقال^(١)

[الطويل]

حلفتُم لنا أن لا تخونوا ، فحُنتُم
 فإن كان هذا الغدر منكم سجيةً
 عفا الله عنكم ، ما أقلّ وفاءكم
 فيا ساكني قلبي المعنى بحبهم
 بحقّكم إلا جنحتُم إلى الرضا
 أحبكُم في حالة السخط والرضا
 ولي عاذلٌ في حبكم ليس ينتهي
 وأن لا تميلوا للوشاة ، فملتُم
 فمن كان أغراكم إلى أن حلفتُم^(٢)
 ومن أدبى قولي : عفا الله عنكم^(٣)
 أمالكم قلبٌ يرقُ ويرحم ؟^(٤)
 وقد طال هذا العتب منّا ومنكم
 وأهواكم ، أحسنتم أم أسأتم^(٥)
 ولكنني عنه أصم وأبكم^(٦)

(٢٢٤)

وقال^(٧)

[الكامل]

هي دارهم ، وأنا المحبُّ المغرّم
 مالى أغادرها بقلبٍ مُمتلئ
 ولقد يفوح الترب منها عنبر
 فعَلّام تنكر أن دمعى يسجّم ؟
 بالعتب ، وهى علىّ منه أكرم ؟^(٨)
 وترى بها الحصباء ذرّاً يُنظّم^(٩)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . ي ٣٠٤/١ .

(٢) ع : وإن . ي : الغدر فيكم . . . ألجاكم إلى .

(٣) ي : ومن كرمى .

(٤) البيت والبيت بعده عن ي فقط .

(٥) ي : أو أسأتم .

(٦) ي : ليس ينتهى .

(٧) ج ١٣ . ب ١٤ ظ .

(٨) ج : بقلب منّه ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وفى ب : مالى لغادرها لعلد منّه للغيث وهى عليه ، تحريف .

(٩) ج : در ، خطأ .

دَارٌ ، صَحِبَتِ الْعَيْشَ فِيهَا أَخْضَرَا
 وَهَتَكَتِ خِذْرَ اللَّيْثِ وَهُوَ مَمْنَعٌ
 حَيْثُ الْغَصُونُ عَنِ الْحَسَانِ عِبَارَةٌ
 الْحَقِيفُ رِذْفٌ ، وَالشَّقِيقَةُ وَجَنَةٌ
 فِي كُلِّ مَتْنٍ حَيَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ
 مِنْ كُلِّ رَامٍ حَاجِبَاهُ قِسِيَّهِ
 وَمِنْ الشَّبَابِ عَلَى بُرْدٍ مُعْلَمٍ^(١)
 وَلِثَمَتِ خَدَّ الرَّثَمِ وَهُوَ مُنْعَمٌ
 وَمِنْ الْحَلِيِّ بِلَابِلٌ تَتَرْنَمُ^(٢)
 وَالْغَصْنُ عِطْفٌ ، وَالْأَقَاحَةُ مَبْسَمٌ
 وَبِكُلِّ خَدٍّ مِنْ عِذَارٍ أَرْقَمٌ
 وَعَلَى الْقِيَاسِ فَمَقْلَتَاهُ أَسْهُمُ^(٣)

(٢٢٥)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

إِنْ أَقْفَرَ السَّفْحَ وَالصَّرِيمُ
 قَدْ صَارَ لِي فِي الدِّيَارِ دَارُ
 كَأَنَّنِي - إِذْ رَأَيْتُ نَارًا
 حَدِيثٌ وَجَدِي بِكُمْ - إِذَا مَا
 وَحَثُّكُمْ وَالْفَوَادُ مِنْي
 حَدِيثُكُمْ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ
 فَمَنْ لَصَبٌ صَبَا إِلَيْكُمْ
 مِنْكُمْ لَهُ بِالصَّبِّ قَبُولُ
 وَيَا وُلَاةَ الْقُلُوبِ رَفَقَا
 عَنْكُمْ ، فَمَا لِلْهَوَى رِسُومُ
 وَصَارَ مَا وَاكُمُ الصَّرِيمُ
 تَبْدُو بِوَادِيكُمْ - كَلِيمُ^(٥)
 عَنْ حَدِيثِ الْهَوَى - قَدِيمُ
 - طَوْلَ الْمَدَى - الْكَهْفُ وَالرَّقِيمُ
 يَرْفَعُهُ عَنْكُمْ النِّسِيمُ
 غَرَامُهُ فَيَكُمُ الْغَرِيمُ
 وَبِالنَّعَامَى لَهُ نَسِيمُ^(٦)
 بِهِ ، أَمَا فَيَكُمُ رَحِيمُ ؟

(١) ج : أخضر ، خطأ .

(٢) ب : بلا بلا .

(٣) ج : حاجبا بقسيه .

(٤) ع ٢١ ظ . مك ٥٢ .

(٥) هنا ثورية فالكلیم : النبی موسى انذی كلمه الله ، والكلیم : الجريح .

(٦) الصبا والنعامی : ريحان طيبتان .

(٢٢٦)

وقال^(١)

[الوافر]

أسمع ما يقول لك النسيمُ
 يخبر أن أهل الجزع حلوا
 ومال البان من طربٍ، وأضحى
 إذا ما ماس غصن ماس غصن
 وقد لاحت به أقمارُ حسنٍ
 أهيلَ الجزع ، هل زمنٌ تقضى
 فقلبي بُعدُ بعدكم كئيب
 سُحيرا حين أرسله الصَّريمُ^(٢)
 به ، فلذاك قد ضاع الشميم^(٣)
 لتحبير الرياض به رقوم
 من الأعطاف ، معتدل قويم
 عليها من تمايلها نجوم
 يعود ، فإن حبكم مقيم ؟
 مشوق ، والغرام له غريم

(٢٢٧)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

من مُنصِفِي منك ، يا ظلوم
 بَرِّحْ بى فى هواك حبًّا
 يا بدرَتمْ له الثُريا
 ويا هلالا على قضيب
 أما لهذا الصدود عنى
 فى الحِمى أنت من فؤادى
 أسقمنى جفئك السقيم
 أنت به - مُنَيَّتى - عليم
 تَغُرْ ، به تُكسِفُ النجوم
 أقعدنى عطُفك القويم
 حدًّا ، أما أنت بى رحيم ؟
 على سُويدائه مقيم

(١) ع ١٦ ظ . مك ٤٠ .

(٢) ع : سحير ، خطأ .

(٣) ضاع : انتشرت رائحته . والشميم : المشموم .

(٤) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢٢٨)

وقال^(١)

[الطويل]

همُ جِيرَتِي حَيْثُ اسْتَقَلُّوا وَيَمِّمُوا
 إِذَا كَانَ لِي مِنْ حُسْنِهِمْ كُلُّ لَحْظَةٍ
 أَقْبَلُ مِنْهُمْ فِي الصَّبَا كُلُّ نَفْحَةٍ
 وَإِنْ لَاحَ لِي بَرْقٌ عَلَى أَبْرِقِ الْحَمَى
 وَإِنْ وَاجِهْتَنِي نَفْحَةً مَنَدَلِيَّةً
 وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلدَّوَاعِ ، وَأَبْرَزُوا
 غَدَا كُلُّ طَرَفٍ يَسْتَهْلُ بِدَمْعِهِ
 فَمَنْ نَاطِرٌ مِنْهُمْ حَدِيثَ جُمَانَةٍ
 وَمَنْ مَاسِكٌ قَلْبًا يَكَادُ خَفَوَقَهُ
 فَوْصَلُهُمْ مَا زَالَ لِي فِيهِ جَنَّةٌ
 وَحَيْثُ تَوَّأَ بَعْدَ الْفِرَاقِ وَخَيَّمُوا^(٢)
 رِبِيعٌ ، فَنُومِي - فِي هَوَاهُمْ - مُحَرَّمٌ
 تَضُّوعٌ بِرِيَاهُمْ ، وَتَصُدَّرُ عَنْهُمْ
 أَقُولُ : أَهْيَلُ الْمُنْحَنِى قَدْ تَبَسَّمُوا^(٣)
 لَهَا أَرْجُ يَقْتَادَنِي ، قُلْتُ : مِنْهُمْ
 وَجُوهَا ، لَنَا مِنْهَا بَدُورٌ وَأَنْجَمٌ
 وَكُلُّ لِسَانٍ عَنْ هَوَاهُ يَتَرَجَّمُ^(٤)
 بَدَا مِنْ سَلُوكِ الدَّمْعِ وَهُوَ مَنْظَّمٌ
 يَبُوحُ بِمَا قَدْ كَانَ - فِي الْحَبِّ - يَكْتُمُ
 وَهَجَرَهُمْ - لَا كَانَ يَوْمًا - جَهَنَّمُ^(٥)

(٢٢٩)

وقال^(٦)

[مجزوء الرمل]

بَلَّغْتَ رِيحُ النِّعَامِي
 عَنكُمْ الصَّبَّ سَلَامًا
 وَرَوَتْ عَنْكُمْ حَدِيثًا
 رَاحَ لِلصَّبِّ مُدَامًا^(٧)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٦ .

(٢) ع : نَوُوا . اسْتَقَلُّوا : رَحَلُوا . ثَوَّأَ : أَقَامُوا .

(٣) سَقَطَتْ (قَدْ) مِنْ ع .

(٤) ع : هَوَاهُمْ .

(٥) ع : يَوْمٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٧) مك : وَأَوَتْ عَنْكُمْ ، تَحْرِيفٌ .

وَأَتَتْ تَحْمَلُ مِنْهُ نَشَرَ رَنْدٍ وَخُزَامَى^(١)
 فَشَفَّتْ قَلْبًا مِنَ الشَّو قِ ، فَلَبَّى مُسْتَهَامَا^(٢)
 لَمْ يَزَلْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ رِ إِلَيْكُمْ يَتَرَامَى
 إِنْ قَلْبًا رَحِمْتُ فِيهِ سَه لَقَدْ نَالَ الْمَرَامَا
 وَتَهَنَّنَى كُلُّ أُذُنٍ سَمِعَتْ مِنْهُ كَلَامَا
 أَهٍ مِنْ عَمِيشٍ تَقْضَى مَعَكُمْ لَوْ كَانَ دَامَا^(٣)
 مَعَ مَلِيحٍ يُخْجَلُ الْبَد ر ، إِذَا أَرَخَى اللَّثَامَا

(٢٣٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ أَعَانٍ مَتِيمَا وَرَنُّهُ شَوْقًا إِلَى جِيرَةِ الْحِمَى
 وَذَكَرَهُ عَيْشًا بِنَعْمَانٍ نَاعِمَا وَوَقْتًا عَلَى بَانَ الصَّرِيمِ تَصَرُّمًا
 وَمَا شِمْتُهُ إِلَّا لَعْلَ وَمِيضَهُ يَخْبُرُ أَوْ يُهْدَى إِلَى تَبَسُّمًا
 يَذْكُرُنِي مَرَأَهُ تُغْرَا عَهْدَتُهُ شَهَى الثَّنَايَا وَالْمُقَبَّلِ وَاللَّمَى
 أَحِبَابِنَا ، لَا تَحْسَبُونِي نَسِيتَكُمْ وَإِنْ طَالَ دَهْرٌ أَوْ بَكَيْتَكُمْ دَمَا^(٥)
 وَلَوْلَاكُمْ لَمْ أَبْعَثِ الْبَرْقَ فِي الدَّجَى رَسُولًا ، وَلَا اخْتَرْتُ النَّسِيمَ مَرْتَجَمًا

(١) ع : فأتت

(٢) ع : بلى مستهاما .

(٣) ع : على عيش .

(٤) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٥) ع : دهرًا ، خطأ .

(٢٣١)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

أنظرت أم فوقتَ سهما
 لا ، يا معذبَ مهجتي
 أحسبت لي رَمَقا ، وهل
 يا مُمرِضى ومُعذِّبى
 أو ما لميعاد الرضا
 أفديك من قمر ، ضللتُ
 يا عاذلى ، أخفى الصبا
 عنى إليك ، فما أظن
 لو كنتَ حاضرننا وقد
 كتم الزيارة جهده
 وبدا الحياءُ بخده
 وضممت منه مهفهفا
 ووددتُ من شغف أفن
 بل لو قدرتُ أكلتُه
 ولو استطعتُ جعلت من
 ويغيرنى المسواك حي
 فلقد أصبت القلبَ لما
 والله ، ما أجرمتُ جرما
 أبقى صدودك فى مرمى^(٢)
 أو ما تُراقب فى إثمنا
 - يا هاجرى - أجلٌ مسمى ؟
 بحسبك لما استتما
 به ، لا بُليت أصمَّ أعمى^(٣)
 نك للغرام عرفتَ طعما^(٤)
 زار الحبيب ، عجبت مما^(٥)
 فوشى العبيرُ به ونمأ^(٦)
 حتى خشيتُ عليه يذمى^(٧)
 لدن القوام أغنَّ ألمى
 تت عطفه الممشوق ضما^(٨)
 وشربته عضا ولثما
 لثمى على شفثيه ختما
 من أراه يرشِف منه ظلما^(٩)

(١) ب ١٣ . ج ١٢ . د ٦٥ . ظ .

(٢) ج : أحسنت . ب : جرما ، وهما تحريف .

(٣) ب ، د : وأخو الصباية .

(٤) سقط البيت من ج . ويروى : عنا إليك .

(٥) ج : سار الحبيب . ويروى : كنت ثالثنا .

(٦) ج : فوسا ، تحريف .

(٧) ب : عثيت عليه . ج : حست عليه يذما .

(٨) د : شغفى .

(٩) د : وأغير وركبت جـ من الشطر الأول من هذا البيت ، والشطر الثانى من البيت بعده بيتا واحدا ، وحذفت الشطرين الباقيين .

ولقد يعزُّ علىَّ أن يُروى البشامُ به ، وأظمأ
ولربما عاطيته راحا يروق سنًا وشمًا^(١)
بانت تضيء كأنما أودعتُ منها الكأس نجما

(٢٣٢)

وقال^(٢)

[الطويل]

وحقِّكم ، ما غَيَّرَ البعدُ عهدكم ولو تلفت روحى ، وزاد غرامى
وإنكمُ عندى - وإن طال هجرُكم - حُضورٌ ، لكم فى القلب دار مقام
ولولاكمُ ما عشت يوما لأنكمُ غذائى وذكري دائما ومُدَامى
وأنتمُ إلى عيني الذُّ من الكرى ولولبشت - دهرًا - بغير منام
هويتكمُ فى عالم الذُّر ، فاغتدت محبتكم روحى غداة أوام
وما زجنتكم عند الوجود ، فأشربت محبتكم فى مهجتي وعظامى^(٣)
فلو قيل لى : أين الذين تحبهم محبة إرضاع بغير فطام ؟
لقلت : أناهم دائما ، وهم أنا وهذا اعتقادى فيكم وكلامى

(٢٣٣)

وقال^(٤)

[البسيط]

ما كنت أحسب أنى بين أظهركم أنى وأهلى مع مالى من الخدم
وكان عهدى بسيف الدين يذكرنى والسيف يُقَطِّرُ حَدَاهُ عبيطَ دم
فما له اليوم - والأيامُ تخدمه - أضاع حقى ، على ما فيه من كرم ؟!

(١) ب ، د : يفوق .

(٢) ع ١٧ ظ . مك ٤٢ .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) اليونينى ٢١٨/١ .

(٢٣٤)

وقال^(١)

[البيط]

سقاك - يا دار - هطال من الدَّيَمِ
فكم قطعنا ثمار العيش يانعةً
بالله يا بانة الجرعاء والعلم
أم قد تغير ما قد كنت أعهده
وما نسيْتُ، ولا أنسى لهم خلُسا
ومجلسا طلعت في كل ناحية
وراح بفتنتي من بينهم صنمٌ
وخلوة فسقت فيها نواظرنا
هذا هو الحبُّ، لا شيء يُدثِّسه
لما خلُّونا تعاقدنا يدا بيد
كانت لكل شكايات فباح بها
لو كنت تسمع شكوانا ورقتها
وبعدها، وإلى ذا اليوم ما نسيْتُ
يا عاذلي: قم تأمل صفو مجلسنا
مقام قلبي لبعض الناس بسكنه
وكيف يجحد قلبي بعدما شهدت

ولا خلوت من اللذات والنعم
بها، ولذاتنا كانت على علمٍ!
هل الأحبة لى موفون بالذمم؟
منهم، وما كان لى بالعهد من قدم؟^(٢)
خلت، فمرت مرور الطيف بالحلم^(٣)
منه بدور، دياحيها من اللَم^(٤)
يا من رأى مسلما يصبو إلى صنم^(٥)
وإنما طهرتها عفة الشيم
أستغفر الله - ما نخلو من التهم^(٦)
على الرضا، وتعاهدنا فما بفم^(٧)
ثم انتصفنا فلم نحتج إلى حكم^(٨)
سمعت أشهى من الأوتار والنغم^(٩)
أُذنى حلاوة ذاك المنطق الرخم
فإن نجوت بقلب سالم فلم^(١٠)
فليهنه أنه قد حل في الحرم
به غلالة خد ضرجت بدم؟

(١) ب ١٣ ظ . ج ١٢ ظ . د ١٠ ظ .

(٢) ج، د : وإن كان ما .

(٣) د : وما أنساهم خلبا .. فى الحلم . ب : خلت ... والحلم .

(٤) سقط البيت من ج . وفى ب : من كل .

(٥) ج : مسلم ، خطأ .

(٦) ب ، ج : لا يخلو .

(٧) ب : قم لقم .

(٨) د : ولم نحتج .

(٩) ب : ولذتها .

(١٠) ب ، د : خلوتنا .

يا فارغ القلب : قلبى منك فى سُغْل
يا نائم الطَّرْف : طرفى منك لم ينم^(١)
أهوى العقيق ، وأهوى الأبرقين ، وقد
أكنى بهذين عن خدٍّ ومبتسم

(٢٣٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

سألوا بريق الحمى إن لاح من إضْم
عنى ، وعن حالتى فيكم ، وعن سَقَمى
إذا ألم نسييم من جنابكم
أفاض عنا لباس الضُرِّ والألم
وإن تناسيتُم عهدا بكاظمة
وحقَّكم : ما نسينا موقف العلم^(٣)
وكيف أحظى بطيف من خيالكم
والجفن فى حبكم سهران لم ينم
أهوى هواكم ، ولولا ذاك ما نشأت
روحى ، ولا اخترتُ وجدانى على عدى^(٤)
خذوا حديثى ، فإن النار تسنده
عن لاعج لكم فى القلب مضطرم
ولا تقولوا : سلاعنا ، فكيف وقد
أصبحتُ فى حبكم لحما على وضم

(٢٣٦)

وقال^(٥)

[البسيط]

لولا الهوى ما صبَّ صببٌ إلى السَّلم
يوما ، ولا هاجه برقٌ بذى سَلَم
كلا ، ولا شاقه مرُّ النسيم وقد
سرى عليلا بذات الضال من إضْم^(٦)
يا منزلا بين رَضْوَى والعقيق ، سقى
أيامك الغرَّ هَطَال من الدَّيَم
ففيك نلنا من الآمال غايتها
وفيك حُزنا المُنَى من جيرة العلم^(٧)

(١) ب ، ج : فيك لم ينم .

(٢) ع ٢١ . مك ٥١ .

(٣) ع : فإن .

(٤) ع : العدم .

(٥) ع ١٨ ط . مك ٤٥ .

(٦) ع : يسرى .

(٧) ع : نلت .. جزنا .

أبامَ فيك بدورَ الحسن مشرقة
وكلُّ ثغر يُرينا الدرَّ منتثرا
أعائد فيك - يا ظلَّ الأثيل - لنا
من جندِ الشعر ، والأجفان في ظلم
- عند الحديث - ومنظوما كمبتسم
عيشُ نرى أنه قد كان في الحلم

(٢٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

حدّث ، فقد حدثتنا دوحة السّلم
أخيّموا بالكثيب الفرد أم نزلوا
هل حدثوك فأضحى الدرّ من صدف الثّ
أضحى النسيم عليلا ما به رَمَق
يا برق : حَيَّ غريب الجزع عن جزع
يا مَوْرَد الوصل من جرعاء كأظمة
أعائدُ فيك ما قضيتُ من وطرٍ
أفدى أناسا لَوّوا عهد اللّوى ، ونأوا
عنهم ، فما أنت في قولٍ بمثّهم
مَنَابَت الرّثدِ بالوعساء من إضم
شُغور ما بين منشور ومنتظم^(٢)
لما رموه من الأجفان بالسّقم
واقر السلام على حَيٍّ بذى سَلَم^(٣)
نحن العطاشُ إلى سلسالك الشّيم
مع الظباء ، ولو في طارق الحلم !
عنى ، وما حُلّت عن عهدى ولا ذمى^(٤)

(٢٣٨)

وقال^(٥)

[البسيط]

سقى المنازل بالجرعاء من إضم
ومرّ في جانب الوعساء مُتَجَسِّسا
وساكن الرملِ مُنْهَلٌّ من الدّيم
على المعالم بين البان والعلم

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) ع : الثغر ، خطأ .

(٣) ع : من جزع .

(٤) ع : من عهدى .

(٥) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

منازلٌ ، ضل قلبي في مَراتِعِها
 ما حُلَّتْ مذحلَّ مني القلبُ في حلل
 كانت كأضغاثِ أحلامٍ ، فوا أسفا
 فيا سقى الله سلمى بين غاديةٍ
 نعم ، وردَّ لُيَيلاتٍ نعمتُ بها
 إن الألى جدَّ يومَ البين سيَرهمُ
 مع الجأذِرِ بين الضالِّ والعنم^(١)
 عن اللوى عن أكيد العهد والذمم
 أن لا تعود لنا في طارق الحلم^(٢)
 من السحاب ، وحيّا حىّ ذى سَلَم
 بسفح نعمان كانت لى من النعم
 كيف استحلوا على شط المزار دمي!

(٢٣٩)

وقال^(٣)

[المجثث]

تحيةً وسلاماً
 على الحمى ، وسَقاه
 فللدموع انتشار
 حتى الحيا فيه حُبّا
 يا جيرة الرملِ إني
 أحـببكم ، وبقلبي
 صـبابة ونحو لا
 ليس الفؤاد حطيماً
 أضحى بأقصاه بيت
 إذا سلبتم فؤادا
 عودوا ، وعودوا مريضاً
 له لديكم حقوق
 وإنه فى هواكم
 ووقفه واستلام
 للدمع منى غمام
 بـرُقـقه ، وانتظام
 على الغضى قد أقام
 بحبكم مستهام
 لكم شهود كرام
 ولو عـة وغـرام
 وفيه منكم مقام
 على سـواكم حـرام
 يوما عليه السلام
 يشفيه منكم كلام
 مـرتب وذمـام^(٤)
 للعاشقين إمام

(١) ع : ظل .

(٢) مك : لو يعود . ع : لم يعود . ولعل الصواب ما أثبتته . الطارق : ما يأتي بالليل .

(٣) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٤) ع : حقوقا مركن وذمام . مك : مرتب وخصام .

(٢٤٠)

وقال^(١)

[مجزوء الرجز]

سألت من أمرضني	في قبلة تشفى السقم ^(٢)
فقال : لا ، لا أبدا	قلت له : نعم ، نعم ^(٣)
فقال : سيرا . قلت : لا	إلا على رأس علم ^(٤)
فقال : غصبا . قلت : لا	إلا سماحا وكرم ^(٥)
فقال : خذها بالرضا	منى حلالا ، وابتسم
فلا تسأل عما جرى	- أستغفر الله - وتم ^(٦)
وظن ما شئت بنا	فالحب يحلو بالتهم ^(٧)
ولا أبالي بعد ذا	باح حسود أو كتم

(١) ب ١٢ ظ . ج ١٢ . ٦٥ .

(٢) ب ، ج : تشفى الألم .

(٣) الشطر الثاني في ب : قلت نعم قال نعم .

(٤) أخرت ب ، د البيت على تاليه . وفي ج : قال قسرا .

(٥) ج : قال : فغصبا .

(٦) ج : ولا . . . وكم .

(٧) ب : وطن ما شئت .

حرف النون

(٢٤١)

وقال^(١)

[البسيط]

هذا العذيبُ ، وهذا الرُّندُ والبأنُ
 ففى هَوادِجِهِم من حَيِّنا قمرُ
 شمسٍ على فَلَكَ الصِّدْغين ، يحمله
 ما كنت أعلمُ - لولا سحرُ مقلته -
 يا حَبَّذا صنم ، ضَلَّتْ به أمم
 ما كنت أسلو ، وكان الورد منفردا
 وما اشتياقِي إلى نجد وساكنها
 فسائلِ الرَّبَّع : أين الرُّكْبُ قد بانوا^(٢)
 ساجي الجفونِ ، غَضَبِض الطرف ، وِسنان
 خوط من الخيزران الغَضِّ ، رَيَّان^(٣)
 بأن بابل ألحاظ وأجفان
 ضالُّلُهم فيه توحيد وإيمان
 فكيف أسلو ، وفوق الورد ريحان؟
 لولا بدور ، وغزلان ، وكثبان

(٢٤٢)

وقال^(٤)

[الكامل]

ومهفهِفٍ ماسِ القَضِيْبُ وقْدُهُ
 لكن يروُقْنِي الذِي فى خِده الـ
 ورنَا إلىَّ ، وقد رأى ريم النقا
 فاصطادَنِي إنسانٌ من جالِسْتُهُ
 وكلاهما متَأَوِّدٌ رَيَّانُ^(٥)
 يستان ، لا ما ضمه البستان
 يرنو ، وكل منهما وِسنان^(٦)
 لا ما تَصَيِّدُ مثله الإنسان^(٧)

(١) ج ١٤ ظ . د ١٥ ظ .

(٢) د : فسائل الركب .

(٣) سقط البيت من ج .

(٤) ب ١٦ . ج ١٥ . د ١٢ ظ . ع ٣٥ .

(٥) ع : بقده . ب : قد القضيْب . ج : ومهفهِف القد .

(٦) ع : ريم الفلا .

(٧) ب ، ج : حاسته . د : جانسته لا ما يصيد بمثله .

ولقد شهدتُ البدر ثم شهادته
وذؤابة : لولا سلامةٌ من دنا
أفلا أهيّمُ بمن حَكَتْ أوصافه
والحسنُ يُعشَقُ حيث كان ، فكيف لا
وإذا نسيتُ فلستُ أنسى قوله :
ويسوعنى قولُ العذول : لقد سلا
وشقائقا قبلتها من خده
لِمَ لا أتّيه على الزمان وأهله

فتشابهها لولا فَمُ وبنان^(١)
منها ، حلفتُ بأنها ثعبان^(٢)
الأقمار والغزلان والأغصان ؟
أصبو لحسن زانه إحسان ؟^(٣)
إنْ خننتى فحَسْبُكَ الرحمن^(٤)
لا عشتُ يومَ يمرُّ بى السلوان^(٥)
حتى رَئى لذبولها النعمان^(٦)
والصالح السلطان لى سلطان^(٧)

(٢٤٣)

وقال^(٨)

[الكامل]

ما للجمال بوجنتيك معين
لكن حمّته أسنةٌ وأعنة
كيف الورود وحولها من يعرّب
سقط الحيا ، وترنّحت أجسادهم
فترى المها ، وما يليها ضيغم
فهناك فوق الأرض أقمار الدجى
فالليل ثم عبارة عن طرة
من كل ضاربة اللثام ، وإنما
فى خدّها وردّ ونسرين ، ولا
ولقد يلين لى الصفا ، وفؤادها
يا قلب : ويحك ! ما نفيق من الجوى

لو كان لى عند الورود معين^(٩)
فلکم قتيل حولها وطعين^(١٠)
أسد لها زرق النصال عيون^(١١)
وتزاحمت أسد الشرى والعين^(١٢)
وترى الكناس ، وما يليه عرين^(١٣)
بسعى بها تحت البرود غصون^(١٤)
- إن كنت تفهم - والصباح جبين
تحت اللثام محاسن وفنون
وردّ حقيقى ولا نسرين
كالصخرة الصماء ليس تلين
أمع الزمان تولّه وجنون ؟

- (١) ب ، ج : شهدت الدر .
(٢) ع : فالحسن . د : وكيف .
(٣) ج : ويشوقنى . سلوان .
(٤) د : لولا أتّيه . ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(٥) فى الأصول : ما الجمال ، وأصلحها محقق الدليل إلى ما أثبتته .
(٦) ج : خلفها .
(٧) ب : سوط الحيا وتحاورت . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(٨) (١١) ي : من تغلب . ب : دون النصال . ج : در النعال .
(٩) (١٢) ب : سوط الحيا وتحاورت . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(١٠) (١٣) ي : يعزى المهابة ، تحريف .
(١١) (١٤) ج : تحت الردوف . ب : فوق البرود .

لك - كل يوم - صَبَّوْهُ عُدْرِيَّة
وبكل قَدْ أَنْتِ صَبَّ هَائِم
سُئِلَ الضَّرَائِرُ عَنْ حَقِيقَةِ ثَغْرِهَا
وَأَفَادَنِي الْمَسْأَلُ أَنْ رِضَا بِهَا
وَإِذَا تَشَافَهَكَ الْحَدِيثُ فَإِنَّهَا
مَحْجُوبَةٌ فِي خَدْرِهَا مَحْبُوبَةٌ
قَارِبَتْ مُعْتَرِكَ الْمَنَايَا فَاتَّئِدْ
وَدَنَا رَحِيلُكَ ، فَاتَّخِذْ زَادَا
وَبَابَ مَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَقِفْ ، وَلَا
أَعْلِيكَ نَذْرٌ أَمْ عَلَيْكَ يَمِينٌ؟^(١)
وبكل خَدٌّ مَغْرَمٌ مَفْتُونٌ^(٢)
يَوْمَا ، فَقُلْنَ : اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ
شَهِدْ وَمَسْكُ ، وَالْأَرَاكَ أَمِينُ
سَحَرٌ ، وَأَيُّ نُهْيٍ - هُنَاكَ - عِيُونٌ؟^(٣)
إِنْ الْجَمَالَ يُحِبُّ وَهُوَ مَصُونٌ^(٤)
وَدَعِ التَّصَابِي عَنكَ ، يَا مَسْكِينُ^(٥)
تُقَلِّلُ ، فَإِنَّ الشُّرُوطَ مِنْكَ بَطِينُ
تَسَامُ فَإِنَّكَ بِالنَّجَاحِ قَمِينُ

(٢٤٤)

وقال^(٦)

[البسيط]

ما خَالَه غَيْرُ أَنْ الْعَيْنَ مَا نَظَرْتُ
فَاسْتَحْسَنْتُ مَا رَأَتْ مِنْهُ ، فَحِينَ أَتَتْ
أَحْلَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ - الدَّهْرُ - إِنْسَانَا
مَدْهُوْشَةً نَسِيْتُ فِي الْخَدِّ إِنْسَانَا

(١) البيت ساقط من ج .

(٢) ي : وبكل قلب .

(٣) ج : وإذا تساوَلَك الحديث بأنها سحر وأنى . ي : وإذا تساوَلَك الحديث فإنما .

(٤) ج : خدّها ، تحريف .

(٥) ي : قارنت . وفي هامش ج : «يريد بمعترك المنايا سن الستين السنة ، لأنه قال - ﷺ - معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين . تمت» .

(٦) ع ٣٣ .

(٢٤٥)

وقال^(١)

[الخفيف]

لا تقولوا : سلا وملّ هوانا
 أنا صَبٌّ ، أرى المذلةَ عِزًّا
 لستُ أسلوكمُ وحاشى هواكم
 أيها المُعرضون : رُدُّوا على المُشدِّ
 أين أيا مُنّا . ونحن مع الحَيِّ
 تَسْرَحُ العينُ فيكمُ ، فيرى النا
 لا رأْتُ عيني الرقادَ إن اغْتَا
 لا ، ولا ذقتُ وصلكم إن تَطَلَّبَ
 لا ، ولو ذقتُ فى هواكم هوانا
 فى رضاكم ، وذنبكم غفرانا^(٢)
 أن يرى فيه عاشق سلوانا
 شاق قلبا ، عذبتموه زمانا
 حى ، نزولٌ على اللوى جيرانا^(٣)
 ظرُفى كل نظرة بستانا ؟
 ضَ سواكم إنسانُها إنسانا^(٤)
 تَ خروجها من حبكم وأمانا

(٢٤٦)

وقال^(٥)

[الكامل]

لولا ادِّكارُ قدودِ أهلِ المنحنى
 كلا ، ولولا أعينٌ من سربهم
 سلبته يومَ لوى المحصَّبِ جيرةُ
 لولا لواحظُها لما حكم الهوى
 يا جيرة بات البريق يقصُّ لى
 رِقُّوا ، فقد رقَّ النسيم لعاشق
 ومعرِبِد اللحظات ، لولا فترةُ
 ما هام وجدا بالغصون ولا القنا
 ما اشتاق بالرمْل الغزالَ الأعينا
 عينٌ تُعينُ إلى حِشاه الأعينا^(٦)
 يوما عليه ، ولا تعلُّلُ بالمنى
 عنهم أحاديث الأُبُريق مَوْهنا
 لم يَجُنْ إلا المرُّ من حُلُو الجنى
 فى جفنه فتكت لواحظُ بنا

(١) ع ٢٧ . مك ٦٦ .

(٢) ع : أر كالمثلة ، تحريف .

(٣) مك : على الحى .

(٤) ع : اغتاض ، تحريف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٦) ع : حيرة عين بعين . مك : صبرة .

(٢٤٧)

وقال^(١)

[الوافر]

إذا ما لاح برقُ الجزع حَنَّا
وبات بكم كأن به جنونا
وكم أهدى حمام الجزع وَهْنا
وهبت منكم في الجزع رِيحٌ
وعيني كلما اشتاقت إليكم
وقد نقل النسيم إلى منكم
وراح إليكم صَبَا مُعْنَى^(٢)
مُلابِسَه إذا ما الليلُ جَنَّا
إليه حمامه لما تَغْنَى
فهاج هبوبُها للقلب حزنا
رأت - مهما رأت - بدرا وغصنا^(٣)
حديثا لم يزل يزداد حسنا

(٢٤٨)

وقال^(٤)

[الكامل]

قلبي بناظر طرفه الوسنانِ
أحلى إلى قلبي ، وقد عزَّ العَزا
يا صاح : إن رُمْتَ المرور برامةٍ
سِرْبِي إلى سرب بمنعرج اللوى
لولا اخضرار عذاره ، ما كنت من
كلا ، ولولا عاملٌ من قدَّه
ما ضَرَّ معسولَ القوامِ رشيقة
أنسيته ، وحرمت خمرة ريقه
وبعاملٍ من قدَّه وسنانِ
من ذلَّتْى ومِراة الهجران
ورتعت عند مراتع الغزلان
فلعل تروى غُلَّةَ الظمآن^(٥)
كَلَفٍ أهيم بخضرة الريحان
ما ملت من كلفى مع الأغصان
لوزان منه الحسن بالإحسان
إن حلَّ قطُّ سواه في إنساني

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) ع : إذا ماج برق .

(٣) فك : مهما ترى .

(٤) ع ١٦ ظ . مك ٤١ .

(٥) ع : علة .

(٢٤٩)

وقال^(١)

[الكامل]

بدويةً كم خلفها من ضاربٍ
من بات يملك قلبه من طرفها
لو شاهدوا منها الذى شاهدته
كم قلت لما أن بدت ورأيته
لم أنسها ، ويدى مكان وشاحها
أعلمتها أن التفرق فى غد
وبكت ، فلو نظمتُ فرائدَ دمعها
وتقول ، إذ أوجستُ خيفةَ أهلها :
أو فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم
بالسيف ، مرهوب السُّطا ، لم يُؤمن؟^(٢)
نال الخلود ، وليس ذاك بممكن
لتيقن العذال فيها أننى^(٣)
هذى التى فى حُبِّها لُمْتُنى^(٤)
وسألْتُها عن خصرها ، قالت : فنى^(٥)
قالت : وعيش أبى : لقد أحزنتنى
ظفرتُ يدى منه بعقد مِثمن
اضربْ بلحظى أو بقدى فاطعن^(٦)
بُدجى ذوائبى التى حَيَّرننى

(٢٥٠)

وقال^(٧)

[الوافر]

بديع الحسن : ما هذا التَّجنى
حويت من الرشاقة كل معنى
ومن أغراك بالإعراض عنى^(٨)
وحزت من الملاحاة كل فن^(٩)

(١) ب ١٧ . ج ١٥ ظ .

(٢) ب : الشطا ، تحريف .

(٣) ب : فيه .

(٤) ب ، ج : هذا الذى .

(٥) ج : من خصرها .

(٦) ب : اضرب بقدى أو بلحظى واطعن .

(٧) ب ١٦ . ج ١٤ ظ . د ١٣ . ع ١١ ظ . مك ٢٧ . م ١١٠ . مت ١٥٣ . النواجى ٣٣ .

(٨) ع ، مك : كم هذا .

(٩) ع ، مك : الملاحاة . . اللطافة .

وأهديت الغرام لكل قلب
وأعرف قبلك الأغصان تُجنى
وعهدى بالطباء تُصاد حتى
وأعجب ما أُحدث عنه أنى
ظننت بك الجميل ، وأنت أهل
ولو أضحى على تلفى مُصيرا
ولا تسمح بوصلك لى فإنى
فلست بقائل ، ما دمت حيا
بعيشك : حدث العشاق عنى
فإن سألوك ، قل : فارقت يحيى
عذولى أستميه لى حبيبا
هوئى ، وجفا ، وإعراض ، وتيه

ووكلت السهاد بكل جفن^(١)
فيا غصن الأراك : أراك تجنى^(٢)
تصيّدنى هوئى الظبي الأغن^(٣)
فُتنت به ، ولا يدرى بأنى
بحقك لا تخيب فيك ظنى
لقلت : معدّبي ، بالله زدنى^(٤)
أغار عليك منك ، فكيف منى ؟
هوانا بالهوى : كم ذا التجنى ؟
وشافهم بما أبصرت منى^(٥)
يموت جوى ، ويحيا بالتمنى^(٦)
أميل إليه ، وهو يميل عنى^(٧)
هوانا بالهوى ، كم ذا التجنى^(٨)

(٢٥١)

وقال^(٩)

[الخفيف]

حدثوا عن صبايتى وشجونى
أنا فى مذهب الغرام إمام

ودعوا ما يقال عن مجنون^(١٠)
فسألونى من قبل أن تفقدونى^(١١)

- (١) د : وأهديت . ع ، مك : ووكلت الغرام بكل . ع : وسلطت السهاد . مك : وأهديت السهاد .
(٢) ع ، مك : وعهدى قبلك . م : فيا عود . وبعد هذا البيت سقطت أبيات من ع ، مك ، واختلف ترتيب ما بقى .
(٣) ب ، د : تصطاد ، وعليها يختل الوزن .
(٤) النواجى : فلو . ب : على كلفى . ج : بالله ذرنى .
(٥) ج : بحقك : حدث الأحباب عنى مشافهة بما .
(٦) ج : وقل لهم : لقد فارقت . يموت أسى . ويروى : سألوأ فقل : فارقت صبا . . وجاء فى ج بعده بيت يبدو أنه تكرار محرف لهذا البيت ، ونصه : وكم أشكو إلى من ليس يرثا يموت ويحيا بالتجنى .
(٧) البيت عن ج .
(٨) الشطر الأول فى ج : جفا وقللى وإعراضا وهجرا .
(٩) ب ١٥ ظ . ج ١٤ . د ١٤ .
(١٠) د : مجنونى . والمراد مجنون ليلى قيس بن الملوخ .
(١١) د : فاسألونى .

ليس بالعاشق المتيم من لم
لا يرانى من النحول رقيبى
وبقلبى من ليس يرحم قلبى
أغزال الكناس: كيف تحيّد
وبلائى من حاجبىك ، ولكن
وعذولى عليك غير رشيد
يُمس مثلى سليب عقل ودين
أبدا ما استسر عنه أنينى^(١)
أنا منه بين المُنَى والمنون^(٢)
تَ إلى أن أسرت ليث العرين ؟
أفتى فيهما من المقرون^(٣)
ورسولى إليك غير أمين

(٢٥٢)

وقال^(٤)

[الخفيف]

زار وهنا ، والنجم دون مكانه
فافتضحنا ليلا ببرق ثنايا
غازلتنا ألحاظه ففَنينا
من عذيرى من ذا العذار وقد نَمَ
ومعين صبابتى مع معين
جُل نارى من جلنار خدود
هو إنسانٌ مقلتى ماخَلتُ من
وبقايا النعاس فى أجفانه
هُ ، فهلا ثناه عن لمعانه
عن مها المنحنى ، وعن غزلانه
مَ عليه النَمَام فى ربحانه
راح وقفا عليه فى جريانه^(٥)
نفضته النهود من رمانه
هُ ، وقلبى لم يخلُ من إنسانه

(١) البيت ساقط من جـ . وفى ب : ما أسس .

(٢) ب : والجنون .

(٣) جـ : لما هما . هنا تورية بالمفرون نوع من الطعام ، واقتران حاجبيه .

(٤) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٥) مك : فى أحزانه .

(٢٥٣)

وقال^(١)

[الكامل]

حَدَّثْتُ عَنْ زَنْدِ الْعَقِيقِ وَبَانِهِ حَدَّثْتُ - إِذَا حَدَّثْتَ - عَنْ سَكَانِهِ^(٢)
 وَقَفَ الْمَطِيُّ لَعَلَّنَا نَشْفَى مِمَّا قَدْ ضَاعَ مِنْهَا مِنْ ثَرَى أَوْطَانِهِ
 يَا لَأَبْسَا خُلِّلَ النَّسِيمُ مِنَ الْحَمَى وَمُضْمَخًا بِالطَّيِّبِ مِنْ كَثْبَانِهِ
 وَمَحْدَثًا يَرَوِي حَدِيثًا مُسْتَدًّا عَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الْبَانِ عَنْ جِيرَانِهِ
 حَيِّتَ مَنْ سَارَ يُسَرُّ حَدِيثَهُ وَيَفُوحُ نَشْرُ الضَّالِّ مِنْ أَرْدَانِهِ^(٣)
 وَنَقَلْتُ عَنْ أَهْلِ الْكَثِيبِ رِسَالَةَ وَأَرَى النَّسِيمَ يَبْثُهَا بِلِسَانِهِ
 وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْهُمْ مِنْ عَهْدِ أَيَّامِ الْحَمَى وَزَمَانِهِ

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(٢) ع : زند العقيق . مك : وتانه ، وهما تحريف .

(٣) في ف مكان الأبيات البيتان الأتيان ، لا أدري أهما رواية أخرى أم زيادة ، وهما :

حَيِّتَ إِنْ وَافَيْتَ ذِيكَ الْحَمَى عَنْ شَقَاتِي وَجَنَّتِي نَعْمَانِهِ
 وَادْكُرْ مَعْنَى قَدْ أَضُرَّ بِهِ الْهَوَى فَرَمَى بَعِينَ غَزَالَهُ وَلِسَانِهِ

حرف الهاء

(٢٥٤)

قال^(١)

[الطويل]

رعى الله ليلا بطيب حديثكم
فما قلت : إيه ، بعدها لمسامر
وحيا نسيم هب منكم ، فإنه
يقر لعيني كونكم فى سوادها
وما حدثتني النفس عنكم بسولة
يلذ لها التعذيب منكم كأنها
كفانى منكم أننى كل لحظة
تقضت ، وحياها الحيا وسقاها
من الناس إلا قال قلبى : آها^(٢)
روى لى أحاديث الغضا وتلاها
بأشباحكم ، لكن تريد تراها^(٣)
ولو فنيتم فى حبكم بهواها^(٤)
تنال به فى الحب كل منها
أجالس أشخاصا لكم ، وأراها

(١) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٢) ع : لمصافر ، تحريف .

(٣) مك : سواده .

(٤) ع : عنكم النفس سولة .

حرف الواو

(٢٥٥)

قال^(١)

[الكامل]

ذكر الحمى فصبا ، وكان قد ارعوى
 تجرى مدامعه ، ويخفق قلبه
 وإذا تألق بارق من بارق
 وتملكت صبوة عذرية
 لا يستطيع - إذا جرى ذكر اللوى -
 وأنا نذير العاشقين ، فمن يرد
 فخذوا أحاديث الهوى عن صادق
 وبمهجتي رشأ أطالت عذلي
 ما أبصرته الشمس إلا واختفت
 قالوا : أفيه سوى رشاقة قد
 يروى الأراك محاسنا عن ثغره
 ومن العجائب أن أموت من الظما
 صب ، على عرش الغرام قد استوى^(٢)
 فترى العقيق على الحقيقة واللوى^(٣)
 طفقت تنم عليه أسرار الهوى^(٤)
 في طيها الوجد المبرح والجوى^(٥)
 أن يطمئن ، فلا سقى الله اللوى^(٦)
 طول الحياة فلا يذوقن الهوى^(٧)
 ما ضل في شرع الغرام ولا غوى^(٨)
 فيه الملام ، وقد حوى ما قد حوى
 خجلا ، ولا غصن النقا إلا التوى^(٩)
 وفتور عينيه ؟ وهل موتى سوى ؟^(١٠)
 يا حسن ما نقل الأراك ، وما روى^(١١)
 أم أن أرى المسواك منه قد ارتوى^(١٢)

(١) ب ٢ ظ . ج ٣ ظ . د ١٥ ظ . ع ١٢ ظ . مك ٣٠ ي ٢٠٣/١ . الأبيهي ٥٤٧ . تشنيف السمع ٦٧ .

(٢) ب ، ج ، د ، ي : ذكر الصبا . ع : عرش الجمال ، ووضعت رواية الغرام في الهامش عن نسخة .

(٣) الشطر الثاني في المستطرف : مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى . وفي تشنيف : فهو العقيق . . .

(٤) ب ، ج ، د ، ي : أسرار الجوى ، لا انتقال العين من البيت إلى البيت بعده . وفي المستطرف : فهناك ينشر من هواه ما انطوى .

(٥) سقط البيت من ب ، ج ، د ، ي .

(٦) سقط البيت وبيت بعده من ع ، مك . وفي ب ، ج : فلا رعى .

(٧) ب ، ج : وما .

(٨) البيت عن ي . والمستطرف ، وفي الأخير : وما غوى .

(٩) ي ، والمستطرف : واكتست . والبيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ي : قالوا فعيه ، تحريف .

(١١) ب ، ج ، د ، ي : وروى الأراك . . يا طيب . وفي المستطرف : يا طيب . ب : وروى . . يا نعم . ع ، مك : ما فعل .

(١٢) ع ، مك : أمم أرى المسواك . ع : فيه . والبيت في ب ، ج ، د ، ي :

ولقد يعز على موتى ظامنا لمقبل منه الأراك قد ارتوى

(٢٥٦)

وقال يرد على كتاب^(١)

[المقارب]

ولم ترَ عيناى من قبله
كأن المباسمَ ميمائه
وأعيُنُه كعيون الحسان
كتاب نشينا بالفاظه
كتابا حَوَى بعضَ ما قد حوى
ولا ماته الصدغُ لما التوى
تغازلنا عند ذكر الهوى
ذروا ذكرَ أمرِ الحمى واللولى^(٢)

(٢٥٧)

وقال^(٣)

[الهج]

قِفُوا فى الحَزَن من حُزوى
وعُوجُوا باللوى وهُنا
وإنْ جئتمُ حمى نجد
أعِبرونى لها دمعاً
فكم فى ظلها وقت
ولى فى جانب الرمل
لوى بالمنحنى عهدى
سلوا أجفان عينيه
فإن عشتُ وقد صدَّ
ففيه طابت الشكوى
وحبوا منزلاً أقوى^(٤)
فخصوا البانة القُصوى
وجودوها عسى تروى
قطعناه كما نهوى
غزال أحور أحوى
ومما حنَّ ولا ألوى
لماذا رُحِنَ لى بلوى؟
فحببى كله دعوى

(١) ي ٢١١/١ .

(٢) فى الأصل : نسينا .. زود وذكر . وصوبه المحقق .

(٣) ع ١٩ ظ . مك ٤٧ .

(٤) ع : وعرج باللوى ، تحريف .

(٢٥٨)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

قسما بفيك ، وما حوى	قسما عظيما فى الهوى ^(٢)
ما ضلُّ صاحبُ مهجةٍ	ذابت عليك ، وما غوى ^(٣)
يا أيها القمر الذى	نجمُ السلوِّ به هوى
ماذا أثرتَ على القلو	ب من الصبابة والجوى
وأغنُّ فى أعطافه	هزء بأغصان اللوى ^(٤)
أفدى الذى ناجيته	وركبائه بين النوى ^(٥)
مولاي حُبُّك نيتى	ولكل عبدٍ ما نوى

(٢٥٩)

وجدت بعد إنجاز الديوان القطع الآتية ، فأوردها هنا : قال^(٦)

[البسيط]

يا مالك الملك ، يا من لاشبية له	عطفا على عبد سوء قد أساء الأدبا
أحسنّت مدةَ أيام الحياة له	فما قضى لك يوماً بعض ما وجبا

(١) ب ٢ . ج ٣ ظ . د ١٦ . ي ٢١٧/١ .

(٢) د ، ي : قسم عظيم .

(٣) ب : عليه .

(٤) ي : هزوء . ج : بأعطافه اللوى .

(٥) سقط البيت من ب . وفى : فاديته .

(٦) اليونينى ٨٠/١ .

(٢٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

إن فاض دمعى ، فقل : أجفانه ذرفت
 أو لاح برق فقل : قلب له خفقا
 وكم شرفت بدمعى عند ذكركم
 من يشرب الدمع معذور إذا شرقا

(٢٦١)

ذكر اليونانى أن ابن مطروح قال فى شرف الدين هبة الله بن
 صاعد الفائزى ، وقيل : الشعر لبهاء الدين زهير^(٢)

[مجزوء الخفيف]

لَعَنَ الله صَاعِدَا وَأَبَاهُ فَصَاعِدَا
 وَبَنِيَهُ فَنَازِلَا وَاحِدَا ثُمَّ وَاحِدَا

(١) اليونانى ٢٠٢/١ .

(٢) تشنيف السمع ٧٥ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الكشافات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البسيط ٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٤، ١٩١، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣-٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠

الخفيف ١٠، ٣٥، ٥١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١١٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢،
الدوبيت ٩٧-١٠٢، ١٠٧

الرمل ٢، ١٢٤، ١٤٧، ١٥٩

السرّيع ٩، ١١-١٣، ٢٦، ٤٣، ٦٨، ٧٠، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٨،
١٦٢

الطويل ٦، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٦،
٧٨، ٩٤، ٩٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥-١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦،

١٧٧، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤

الكامل ١، ٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٨،
١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٣١-١٣٣، ١٤٤-١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢،

١٧٣، ١٨٠-١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٤٢،

٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥

المتقارب ٢٢، ٥٣، ٧١، ٨٦، ١٠٤، ١٣٤، ١٦١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٥٦

المجث ٣٠، ٣٢، ٣٣، ١٢١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣٩

مجزوء الخفيف ٢٦٠

مجزوء الرجز ١٧٥، ٢٤٠

مجزوء الرمل ٥٢، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٢، ١١٩، ١٢٩، ١٥١، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٧، ٢٢٩

مجزوء الكامل ٥، ١٤، ١٨، ٣١، ٥٨، ١١٣، ١١٥، ١٣٩، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٣١، ٢٥٨

مجزوء الوافر ٤٠، ٢١٥

مخلع البسيط ١٠٦، ١١٠، ١٦٦، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٧

المديد ١١١، ١٥٧، ١٧٨

المنسرح ٣٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ١٥٦، ١٦٧، ٢٢٢

الهنج ٢٠٣، ٢٥٧

الوافر ٨، ١٧، ٣٤، ٣٧، ٥٥، ٧٣، ٨٥، ٩٢، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٢، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٠

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القوافي (*)

بالأحاجي ٥٢	الإخفاء ٣٥
السبج ٤٦	أعضائي ٩٩
قــادح ١١٧	الظلماء ١٠٧
فيفصح ١	يعــذب ١٠٨
لاحا ١١٨	الذنوب ٨٩
المـلاح ٥٥	الأدبـا ٢٥٩
المـليح ١١٩	حبـا ٤٠
أملـح ٧٩	الصـبا ٧٢
فصـيح ١١	وصـبا ١٠٩
تـرد ١٢٠	جنـاب ١٦
ورد ١٢١	بالقـرب ٤٤
الولـد ٤٢	شـعب ١١٠
يكمـد ١٢٢	قلـبي ٧٤
شـهود ١٢٣	الذهـبي ١١١
معـهود ٨٣	فاحتـجب ٨٤
بـدا ١٢٤	الأرب ١١٢
إحـدى ١٢٥	قلـبة ١١٣
فصـاعدا ٢٦٠	كـربة ٩٤
بـدا ١٢٦	حجـبه ٩١
مـخلدا ١٢٧	عـريـبه ١١٤
مـسهدا ١٢٨	المـمات ٩٢
اعتـقاد ٨٢	ولـت ١١٥، ٢٣
الأغـماد ٢٠	حـدثا ٦٥
أبـاد ٣٢	لاهـث ١١٦
المـحتـد ٢٢	المـهـجا ٥٩

٤٧	المحاجر	١٢٩	وجدي
١٤٠	منحسر	١٣٠	الوجد
١٤١	نظير	١٣١	المؤدد
٢٥	التمر	٧٠	للشد
١٠	البدار	١٥	الوردى
١٤٢	غبارا	٦٨	ينقصد
١٣	سائر	٨٠	خلد
١٤٣	جبرى	٣٣	عندي
١٤٤	أذفرا	١٢	الجود
١٤٥	الكبرى	١٣٢	عهودى
١٤٦	زهرا	٦٧	اليهود
٥٣	ورى	١٤	السعيد
١٤٧	السورى	١٣٣	الغيد
١٤٨	الببارى	١٠٥	السعادة
٧٦	عذار	٢٤	بعده
٣٤	بالجوار	١٣٤	صده
١٤٩	الحاجرى	٩	رفده
١٥١	الغجر	٨٧	قصده
٤٨	أنهجر	٦٠	قصدها
١٥٢	ببدر	٦٢	اغتندى
٤١	البشر	٧٨	كذا
١٥٢	الأخضر	٦٩	البندى
١٥٤، ١٥٣	النض	١٣٥	يجار
٦٣	الشعر	١٣٦	دار
١٥٥	سمرى	١٣٧	الننار
٧	القمر	١٣٨	نههار
٣٧	خيمر	١٣٩	أتائر

الطـمـغ ٨٦	الخـبـر ١٠٠
ضـلـوعـه ١٧١	تـفـاخـر ٧٧
يـتـعـطـف ١٧٢	تـشـيـر ٨٨
يـعـطـف ١٧٣	بـالـمـسـر ١٨
تـكـف ١٧٤	كـسـره ١٥٦
يـوسـفـا ١٧٥	قـمـر ١٥٧
لـطـفـا ١٧٦	الـجـزـير ١٠٦
أـغـفـى ١٧٩	بـسـاس ١٥٨
سـلـفـا ١٨٠	الرئـيس ١٥٩
مـتـشـوقـا ١٨١	مـسـيس ١٦٠
شـافـى ١٨٠	فـارس ٤٥
الـأـمـاق ١٨١	أـنـسـى ٢٦
مـنـطـق ١٨٢	الـحـرس ١٦١
الـأـفـى ٩٨	الـأـبـيض ١٦٢
الـبـروق ١٨٣	إـسـفـنـط ١٦٣
العـقـيق ١٨٤	شـرع ٣٩
عـتـقا ١٨٥	أوسـعوا ٥٤
العـشـاق ١٨٦	تـلـمـع ١٦٤
بـتـلـاق ١٨٧	هـجـوع ١٦٥
التـلـاقى ١٨٨	طـلـوع ١٦٦
الإمـلاق ١٨٩	المـدامـعا ٦١
تـصـلـق ١٩٠	مـقـنـعا ١٩
أـرقـى ١٩١	مـرـوعـا ١٦٧
بـارق ١٩٢	ضـيـعا ١٦٨
الـمـنـطـق ٤٩	الأدمـع ١٦٩
الـيـقق ٣٨	المـقـنـع ٦
احـتـرق ١٩٣	مـتـضـوع ١٧٠

٢١٢ الخـجـل	١٩٤ أعلـق
٥١ شـغـلى	المـمـعـتـنـق ٥
٢١٣ المـمـقـل	بـالـفـتـك ١٩٥
٢١٤ مـلـل	النـفـاسـك ٢٨
٢١٥، ٨١ التـمـل	سـوـالـك ١٠٢
٩٣ الأـمـول	كـتـبـك ٣٠
٢١٦ قـتـل	ثـغـرـك ١٩٦
٢١٧ أـكـحـل	كـلـمـك ٢٩
٢١٨ الأـسـل	مـطـال ١٩٧
٢١٩ مـنـاصـل	مـنـائـل ١٩٨
٢٢٠ زـلـلـه	قـسـاتـل ١٩٩
٢٢١ جـمـالـه	يـسـتـدخـل ٧١
٢١ غـلـالـه	تـتـبـدـل ٢٠٠
٢٢٤ شـمـائـلـه	الـمـنـذـل ٩٦
٢٢٣ فـمـلـتـم	الـمـتـفـضـل ٩٥
٢٢٤ يـمـجـم	أؤـمـل ٢٠١
٢٢٥ رـسـوم	نـصـول ٢٣
٩٠ رـحـمـيـم	سـبـيـل ٢٠٢
٢٢٦ الصـرـيـم	نـبـلـا ٢٠٣
٢٢٧ السـقـيـم	سـهـلـا ٢٠٤
٢٢٨ خـيـمـوا	السـوـلا ٢٠٥
٢٢٩ سـلامـا	حـالـي ٢٠٦
٥٨ مـكـتـما	عـنـدـالـي ٢٠٧
٢٣٠ الحـمـي	الـمـلـال ٢٠٨
٢٣١ لـمـا	جـمـال ٢٧
٦٤ مـظـلـومـا	بـلـابـل ٢١٠، ٢٠٩
٢٣٢ غـمـرامـي	قـتـلـي ٢١١

٢٦	واففاني	٣١	التممام
٢٤٨	سنان	٢٣٣	الخدم
٥٧٠٤	المجتنى	٥٠	الكرم
٢٤٩	يؤمن	٢٣٤	النعم
٤٣	عنسى	٣٦	رغمى
٢٥١	مجنون	٢٣٥	سقى
٢٥٢	أجفانه	٢٣٦	سالم
٢٥٣	سكانه	٢٣٧	بمتهم
٢٥٤	سقاها	٨٥	القدوم
٢٥٥	استوى	١٧	العديم
٢٥٦	حوى	٢٣٨	الديم
٥٦	العفوا	٢٣٩	استلام
٢٥٧	الشكوى	٢٤٠	السقم
٢٥٨	الهوى	٢	كنهم
١٠١	لاى	٢٤١	بانوا
١٠٣	عارية	٢٤٢	ريسان
		١٠٤	الأسن
		٢٤٣	معين
		٢٤٤	إنسانا
		٢٤٥	هوانا
		٩٧	الكفنا
		٢٤٦	القنا
		٢٤٧	معتى
		٧٥	الأعينا
		٨	جان
		٣	الإحسان
		٧٣	الحسان

آدم : أبو البشر ٣٦

أزر : عم إبراهيم ٣٦ ، ٩٤

آل برمك ٥٥

آل عبدالقادر ٢٩ ، ٨٠ ، ٨٧

آل محمد (ص) ٢٨ ، ٣٣

آل يعرب ١١٣

إبراهيم بن أدهم البلخي (ت ١٦١ / ٧٧٨) ٤٥

إبراهيم الخليل ٥٧ ، ٥٩ ، ١١٨ ، ١٢٠

إبراهيم بن المبلط ٢٤

ابن أبي عصرون (أظنه قطب الدين أبا المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المطهر التميمي المتوفى في

حلب (٥٩٢ - ٦٧٥ / ١١٩٦ - ١٢٧٦) ٦٩

ابن أحمد = الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠ / ٧١٨ - ٧٨٦)

ابن أخت نجم الدين (ناطور السماء) ٨٥

ابن أدهم = إبراهيم التميمي البلخي (٧٧٨ / ١٦١) : زاهد مشهور

ابن إياس (محمد بن أحمد ٨٥٢ - نحو ٩٣٠ / ١٤٤٨ - ١٥٢٤) ١٠ ، ١٣ ، ٢٩

ابن برد (بشار ٩٥ - ١٦٧ / ٧١٤ - ٧٨٤) : كفيف ، نشأ في البصرة ، وقدم بغداد ، أشعر المولدين ، اتهم

بالزندقة فقتل ١٤ ، ٥٦

ابن تغري بردي (يوسف ٨١٣ - ٨٧٤ / ١٤١٠ - ١٤٧٠) ١٠ - ١٢ ، ٢٩

ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) ١٩

ابن حُجْر (امرؤ القيس الكندي : نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ / ٤٩٧ - ٥٤٥) أشعر الجاهليين = امرؤ القيس

ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي : ٦٠٨ - ٦٨١ / ١٢١١ - ١٢٨٢) : ولد في

أربيل ، وتولى القضاء في القاهرة ودمشق ، ومات في دمشق ، وهو صاحب وفيات الأعيان ، وكان

صديقا لابن مطروح ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ١٥٩

ابن سليمان : أظن أنه أراد أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ -

ابن سناء الملك ٨٣، ١٢٠

ابن شاكر (محمد الكتبي ٧٦٤ - ١٣٦٣) المؤرخ ٢٩، ٨٥

ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد

شيخ الشيوخ = عمر بن محمد

ابن شيخ الشيوخ = يوسف

ابن العديم (عمر بن أحمد ٥٥٨ - ١١٩٢ / ٦٦٠ - ١٢٦٢) ٢٥، ٥١

ابن عطاء الله السكندري (أحمد بن محمد ٧٠٩ / ١٣٠٩) الصوفي ٢٤

ابن علي الشيباني ٢٤

ابن عم محمد = المستنصر

ابن فارس (أحمد القزويني: ٣٢٩ - ٣٩٥ / ٩٤١ - ١٠٠٤) من أئمة اللغة ٧١

ابن قاضي دارا (شهاب الدين) ٨٦

ابن قاضي دارا = عبدالله بن المختار

ابن الكتبي = ابن شاكر

ابن لقمان (فخر الدين إبراهيم الشيباني الإسعدي ٦١٢ - ٦٩٣ / ١٢١٥ - ١٢٩٤): الكاتب الوزير

الذي حبس لويس التاسع ملك فرنسا في بيته عند أسرته ٤٨

ابن اللطى = إسماعيل

ابن المقفع (عبدالله: ١٠٦ - ١٤٢ / ٧٢٤ - ٧٥٩): الكاتب مترجم كليله ودمنة ٦١

ابن منجك (منجك بن محمد بن منجك ١٠٠٧ - ١٠٨٠ / ١٥٩٨ - ١٦٦٩) الشاعر السوري ٢٥

ابن نباتة (محمد بن محمد الفارقي أبو بكر ٦٨٦ - ٧٦٨ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦) الشاعر المصري المعروف ٢٧

ابن الوزير = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو بكر بن علي = ابن حجة الحموي

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت ٨٠ - ١٥٠ / ٦٩٩ - ٧٦٧) الإمام ٩٦، ١٦٢

أبو الطيب (أحمد بن الحسين المتنبي ٣٠٣ - ٣٥٤ / ٩١٥ - ٩٦٥) الشاعر المعروف ١٢، ٥٩، ٧١،

١٥٩

أبو العباس = أحمد بن أسعد

أبو العلاء (أحمد بن عبدالله المعري ٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ - ١٠٥٧) شاعر اللزوميات ٧١

أبو الفتح = الملك الأشرف

أبو فراس الحمداني (الحارث بن سعيد ٣٢٠ - ٣٥٧ / ٩٣٢ - ٩٦٨) الشاعر المعروف ١٤

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو المظفر = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو نواس (الحسن بن هانئ ١٤٦ - ١٩٨ / ٧١٣ - ٨١٤) الشاعر المعروف ١٤

الأتراك ١٩، ٥٧، ٩٠، ١١٢، ١٦١

أحمد ٢٦

أحمد بن أسعد بن حلوان ١٣٣

أحمد بن إسماعيل الزيات : شاعر تونسي معاصر لحملة لويس التاسع على مصر ثم تونس ٤٩

أحمد بن الحسين الجعفي = أبو الطيب

أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

أحمد = ابن فارس

أحمد = كمال الدين

أسعد بن الجليس ١٢٠

إسماعيل بن اللمطي مجد الدين ٧، ٨، ١٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩

الأشرف = الملك

الأعراب ٢٤، ٣٩

امرؤ القيس بن حجر ١٦٢

أمير المؤمنين = المستنصر

أبيك بن عبدالله الصالحى عز الدين (٦٥٦ / ١٢٥٨) أول سلاطين مصر من المماليك ٩

أيوب - بنو = الأيوبيون

أيوب بن الملك الكامل = الملك الصالح

أيوب = الملك المغيث

الأيوبيون ٨، ١٤

البابا ٤٨

باقل الإيادى : جاهلى يضرب به المثل فى العى ٦١

بدر الدين السنجارى : أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن على ، قاضى قضاة مصر ، وأخص أصحاب

الملك الصالح ، مات فى ٦٦٣ / ١٢٦٤ عن نيف وستين سنة ٦٢

بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي الملك الرحيم (٥٧٠ - ٦٥٧ / ١١٧٤ - ١٢٥٩) صاحب الموصل ،

كان من أجل الملوك وأعلاهم همة ٧٥

بدر بن ١٠٦

برلسي ٦٢

بروكلمن ٨

بهاء الدين = زهير بن محمد

تُبَّع : لقب ملوم اليمن ٤٥ ، ٥٢

الترك : الأتراك

توران شاه بن الملك الصالح = الملك المعظم

جبريل (الملاك) ٣٣

جديس - بنو ١٤١

جعفر بن محمد (ابن شمس الخلافة) (٥٤٣ - ٦٢٢ / ١١٤٨ - ١٢٢٥) أديب مصري ٧٦

جمال الدين = أسعد بن الجليس

جميل بثينة ١٨

جوهرت الركابي ١٤ ، ٧

الحاجري حسام الدين عيسى بن سنجر (٦٣٢ / ١٢٣٥) شاعر تركي الأصل ٢٥

حامد ١٥٠

حسام الدين بن أبي علي (الأمير حسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي بن باشباك الهذلي

المعروف بابن أبي علي) اتخذ الصالح نائبا عنه في القاهرة ودمشق ، وجفاه أيبك في ٦٥١ /

فسافر إلى الشام واتصل بالملك الناصر وكان حجه الذي ذكره ابن مطروح سنة ٦٤٩ ص ٦٥

حسان بن ثابت (٥٤ / ٧٦٤) : شاعر الرسول ٣٩

حسن الشامي ٢٤

حسن بن محمد = معين الدين بن الشيخ

حماد بن سابور الراوية (٩٥ - ١٥٥ / ٧١٤ - ٧٧٢) : كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها

وأخبارها وأنسابها ولهجاتها ٥٦

خفاجي ٦٢

خليفة الله = المستنصر

الخليل - خليل الله = إبراهيم

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١

الخنساء (تماضر بنت عمرو السلمية ٦٤٥/٦٤ : أشهر شاعرات العرب في الرثاء ٧٣

الخوارزمي : جلال الدين بن خوارزم شاه (٦٢٨هـ / ١٢٣١م) ٤١

الخوارزمية : جند ابن خوارزم شاه ، الذين تفرقوا بعد مقتله ، وعملوا جندا مرتزقة يخدمون أميراً بعد

أمير ، ويعيشون فساداً في المنطقة ٩٤

داود بن الملك المعظم = الملك الناصر

الذهبي محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨) الحافظ المؤرخ ١٠

رشيد الكبير شهاب الدين ٨

الرشيدى : سيف الدين بلبان ، أحد الأمراء الذين ناصروا بيبرس على قطز ، ووصل إلى أن ناب عن

بيبرس ٨٧

الركابى = جودت

رمضان بن موسى العطيفى ٢٥ ، ٢٦

الروم ١٤١

الزنج ٥٧

زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى ٦٧

زهير بن محمد المهلبى بهاء الدين (٥٨١ - ٦٥٦ / ١١٨٦ - ١٢٥٨) : الشاعر ورفيق حياة ابن مطروح

١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣

زينب ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣

سبط ابن الجوزى ١٠ - ١٢

سَخْبَان بن زفر الوائلى (٥٤ / ٦٧٤) : خطيب يضرب به المثل فى الفصاحة ٥٦

سَطِيح (ربيع بن ربيعة المازنى - ٥٢ ق هـ / ٥٧٢) : كاهن جاهلى ٤٨

سُعْدَى ١٢٠

سلام = محمد زغلول

سلمى ١٨٩

سيف الدين = الرشيدى

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ٨٤٩ - ٩١١ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥) العلامة الموسوعي

١٢٠١٠

سيد أحمد بن الحاج عبدالعزيز ٢٨

الشاب الظريف (محمد بن سليمان التلمساني شمس الدين ٦٦١ - ٦٨٨ / ١٢٦٣ - ١٢٨٩)

الشاعر ٢٥

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس الهاشمي - ١٥٠ - ٢٠٤ / ٧٦٧ - ٨٢٠) ١٦٣، ٩٦، ٦٣، ٢٠

شجرة الدر ٩

شرف الدين = هبة الله بن صاعد

الشريف الرضي (محمد بن الحسين ٣٥٩ - ٤٠٦ / ٩٧٠ - ١٠١٥) الشاعر ١٤

شقيق بن صعب (نحو ٥٥ ق هـ / ٥٧٣) من كهان الجاهلية ٤٨

شمس الدين = ابن خلكان

شمس الدين = صواب

شمس الدين = لؤلؤ

شهاب الدين = ابن قاضي دارا ٨٦

شهاب الدين = رشيد الكبير

د. شوقي ضيف ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠

شيخ الشيوخ (بنو) ٢٠، ٥٤، ٥٩، ٦٢

الصاحب = زهير بن محمد بهاء الدين

الصاحب = معين الدين بن الشيخ

الصاحب = يوسف بن شيخ الشيوخ

صاحب الإيوان = كسرى

صاعد الفائز ٢٠٣

الصالح = الملك

صبيح (الطواشي جمال الدين المعظمي): كان عبدا حبشيا، جعله المعظم أمير جاندار وأكرمه

إكراما كبيرا ٤٨

صحب محمد (ص) ٢٨

صخر بن عمرو السلمى (نحو ١٠ ق هـ / ٦١٣) أنحو الخنساء ٧٣

صدر الدين بن مطروح ٧٨

الصفدى خليل بن أيبك (٦٩٦ - ٧٦٤ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣) الأديب المؤرخ ٢٤

صلاح الدين = الملك الناصر

صواب (الطواشى شمس الدين العادلى) : كان من أكبر الأمراء مات بحران فى أواخر رمضان

سنة ٦٣٢ / يونيو ١٢٣٥ ص ٥٠

ضيف = شوقى

طسّم ١٤١

العادل الثانى = الملك

عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨

العامة (محبوبة المجنون) ١١٦

عباد (بنو) : ملوك إشبيلية ٥٥

العباس (بنو) ٣٣

العباس بن الأخف (١٩٢ / ٨٠٨) الشاعر ٢٣

العباس بن عبدالمطلب (٥١ ق هـ - ٣٢ / ٥٧٣ - ٦٥٣) عم النبى وجد الخلفاء ٣٣

د . عبد اللطيف حمزة ١٣

عبد اللطيف وسمى بن أحمد قدورى ٢٦

عبدالله بن آل ياسين ٢٧

عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨

عبدالله بن المختار قاضى داره فخر الدين ٥٩ ، ٧٨

عبد المؤمن بن على الموحدى ٤١

عبد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ / ٦٠٠) : الشاعر الجاهلى ، قتله النعمان بن المنذر لقدمه عليه يوم

بؤسه ٣٨

العُجْم ١١٢ - ١١٣

العراقى = أبو حنيفة

العَرَب ٩٠ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٨٨

العَرَب = العَرَب

العُريب = العُرب

عز الدين = أيبك

عز الدين على بن غياث القرشى : من أقارب ابن مطروح ٢٣ ، ٩٨

العسيلي ٧٨

علاشاه أرمن ٤٠

على بن أبى طالب ٣٧

على بن غياث القرشى = عز الدين

عماد الدين الأصفهاني (محمد بن محمد ٥١٩ - ٥٩٧ / ١١٢٥ - ١٢٠١) الأديب المؤرخ ١٠ ، ٢٩

عماد الدين بن شيخ الشيوخ (عمر بن محمد) : أحد كبراء دولة الكامل قتل في الشام في ٢٦

جمادى الأولى سنة ٦٣٦ / ٤ يناير ١٢٣٩ ص ٢٠ ، ٥٦

عمر بن الخطاب (٤٠ ق هـ - ٢٣ / ٥٨٤ - ٦٤٤) ٣٣

عمر بن محمد : عماد الدين بن شيخ الشيوخ

عمران بن محمد المغربي ٢٤

عياذ بن عمرو بن الجليس ١١٥

عيسى = المسيح ٤٨ ، ١١٧

فخر الدين = عبدالله المختار

فخر الدين = ابن لقمان

فخر الدين بن مكائس ٢٤

فخر الدين = الملك المعيث

فخر الدين = يوسف بن محمد (شيخ الشيوخ) بن عمر (ابن حمويه الجويني - ٥٨٢ - ٦٤٧ / ١١٨٦ -

١٢٥٠) : أحد أمراء الأيوبيين ، عرف بالرأى والدهاء والشجاعة والكرم ، وهو الذى أدار شؤون

مصر بعد وفاة الملك الصالح إلى أن استشهد فى حروب المنصورة (٥٨٢ - ٦٤٧)

الفرزدق (همام بن غالب الدارمي - ١١٠ / ٧٢٨) : أحد شعراء العصر الأموي الثلاثة ٤١

الفرنج ٤٩

الفرنسيس ٤٨ ، ٤٩

القاضى الأسعد = هبة الله بن صاعد الفائزى أبو سعيد : تولى الوزارة أيام أيبك

قس بن ساعدة الإيادى (نحو ٢٣ ق هـ / ٦٠٠) : أحد حكماء العرب وخطبائهم فى الجاهلية ، وكان

أسقف نجران ٥٦ ، ٦١

القاضى الرئيس = أسعد بن الجليس

القاضى السعيد = ابن سناء الملك

القاضى الفاضل ١٣

القسوس ١٤١

قيس بن ذريح (٦٨ / ٦٨٨) من الشعراء العذريين ١١٧

قيس بن الملوخ (مجنون ليلى) ١١٦

قيصر (لقب ملك الروم) ٣٨

الكامل = الملك

كسرى (لقب ملك الفرس) ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢

الكليم (موسى) ١٨١

كمال الدين بن طلحة : رسول الملك الجواد صاحب دمشق إلى الملك العادل بالقاهرة ٥١

الكمال = ابن العديم ٥١

كمال الدين بن شيخ الشيوخ (أحمد بن محمد) : وزير للملك الكامل ، وقاد جيوشه ضد الجواد

والناصر فى غزة سنة ٦٣٨ ومات بين هذه السنة وسنة ٦٤٣ / ١٢٤٥

لؤلؤ شمس الدين الأمينى : مقدم جند حلب ، قتله أيبك سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ ص ٥٠ ، ١٣٨

لويس التاسع ٩ ، ٤٨

ليلى ٨٧ ، ١١٦

مالك بن أنس الأصبحى (إمام دار الهجرة - ٩٣ - ١٧٩ / ٧١٢ - ٧٩٥) ٦٣

المتنبى = أبو الطيب

مجد الدين = إسماعيل بن اللمطى الأمير المكرم : ولى قوص سنة ٦٠٧ / ١٢١٠

المجنون (قيس بن الملوخ - ٦٨ / ٦٨٨) الشاعر العذرى ١٤ ، ١٨ ، ١٩٧

المعجوس ١٤١

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٩٣

محمد (آل) ٣٣

محمد حجازى بن حجازى الحلبي ٢٨

د . محمد زغلول سلام ١٣، ١١، ١٠، ٧

محمد بن محمد العادل = الملك الكامل

محمود مصطفى ١٣

المستعين بالله ٣٣

المستنصر بالله (الخليفة أبو منصور بن محمد - ٥٨٨ - ٦٤٠ / ١١٩٢ - ١٢٤٢) باني المدرسة

المستنصرية ، وكان حازما عادلا حسن السياسة ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٦

المسيح = عيسى ٤٨، ١١٧

المصطفى = محمد (ص)

مظفر الدين بن عبدالله المصري ٩٦

مظفر الدين = الملك الأشرف

معبد بن وهب (١٢٦ - ٧٤٣) : أشهر مغنى العصر الأموي ٦١

المعري أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

معين الدين بن الشيخ حسن بن شيخ الشيوخ محمد الجويني : نائب وزير للكامل ، وزير للصالح ،

وقائد لجيوشه مات في ٢٢ رمضان سنة ٦٤٣ / ١٠ فبراير ١٢٤٦ ص ٢٠، ٢٣

المقريزي (أحمد بن علي ٧٦٦ - ٨٤٥ / ١٣٦٥ - ١٤٤١) مؤرخ مصر الإسلامية ١١

المكي = الشافعي

الملائك ٣٤

الملك الأشرف (مظفر الدين أبو الفتح موسى بن محمد - ٥٧٨ - ٦٣٥ / ١١٨٢ - ١٢٣٧) ٨، ٩،

٢٠، ٢١، ٣٩، ٤٣، ١٥٩

الملك السعيد (فخر الدين أو مجد الدين حسن ملك بانياس والصبيبة ٦٣٠ - ٦٥٨ / ١٢٣٣ - ١٢٦٠

ص ٢٠، ٥٠

الملك الصالح (نجم الدين أيوب بن محمد - ٦٠٣ - ٦٤٧ / ١٢٠٦ - ١٢٤٩) ٨، ١٢، ١٥، ٢٠،

٤٧، ٩٥، ١٩٢

الملك العادل الثاني ٨

الملك الكامل (ناصر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيوب - ٥٧٦ - ٦٣٥ / ١١٨٠ - ١٢٣٨

٧، ٨، ٢٠، ٣٨، ٣٩

الملك المسعود (صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد - ٥٩٧ - ٦٢٦ / ١٢٠١ - ١٢٢٩) :

صاحب اليمن ٨، ٢٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦

الملك المظفر (تقي الدين محمود بن محمد - ٥٩٩ - ٦٤٢ / ١٢٠٢ - ١٢٤٤) : صاحب حماة ١١

الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه بن أيوب (٦٤٨ / ١٢٥٠) آخر الملوك الأيوبيين بمصر ٢٠، ٤٧،

١٣٩، ٤٨

الملك المغيث (فخر الدين عمر بن محمد - ٦٣٧ - ٦٦١ / ١٢٤٠ - ١٢٦٣) : صاحب الكرك ٢٠،

٤٧، ٤٩

الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ١٣، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين داود بن عيسى بن محمد - ٦٠٣ - ٦٥٦ / ١٢٠٦ - ١٢٥٨) : صاحب

الكرك ٨، ١٠، ١١، ٢٠، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين يوسف بن محمد - ٦٢٧ - ٦٥٩ / ١٢٣٠ - ١٢٦١) : ملك الشام وقتله

هولاكو ٣٦، ٣٧، ٤٩

منكر الملاك ٤٩، ١٠٢

مehذب الدين بن الخيمي (أبو طالب محمد بن علي الحلبي - ٥٤٩ - ٤٤٢ / ١١٥٤ - ١٢٤٥) مؤلف

ولد بالحلة ورحل إلى بغداد وسورية ومات بالقاهرة ٧١

مهيار الديلمي (ابن مَرْزُوه - ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الشاعر الكبير ، الفارسي الأصل ، العراقي الموطن ٧١

الموحدون ٤١

موسى (ص) ٤٠، ١٨١

موسى = الملك الأشرف

الناصر = الملك

ناصر الدين محمد = الملك الكامل

ناطور السماء = ابن أخت نجم الدين

نجم الدين أبو العباس أحمد بن أسعد (٥٩٣ - ٦٥٢ / ١١٩٧ - ١٢٥٤) : طبيب دمشقى أديب تولى

الوزارة للملك المسعود ١٣٣

نجم الدين = الملك الصالح

النحراوي ٦٢

نعمى ١٢٠

النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٣٨، ١٩٢، ١٩٩

نكير ٤٩، ١٠٢

نوار ٩٢

هبة الله بن صاعد الفائزى = القاضى الأسعد ٢٠٣

هرم بن سنان المرى (نحو ١٥ ق هـ / ٦٠٨) : من أجواد العرب ٦٧

هند ٩٣

ولى الدين أفندى بن الحاج مصطفى أغا ٢٥

يحيى الأصيلي ٤٩

يحيى (ابن مطروح)

يسوع = المسيح

يَعْرُب (بنو) ١٩٢

اليهود ٨٦

يوسف (ص) ٥٥، ١٤٩

يوسف (حبيب الشاعر) ١٥٠

يوسف بن شيخ الشيوخ محمد أبو المظفر فخر الدين - شهيد معركة المنصورة من كبار الأمراء ٩،

١١، ١٤، ٢٠، ٥٣، ٧، ٦٣، ٩٠، ١-١٢٤، ٥

يوسف بن محمد الجمالى ٢٦

يوسف بن محمد = الملك الناصر

يوسف المغربى : يوسف بن زكريا نزيل مصر، مات فى ١٠١٩ / ١٦١١ ص ٢٤، ٤٩،

يوشع ٤٥

اليونينى (قطب الدين موسى بن محمد ٦٤٠ - ٧٢٦ / ١٢٤٢ - ١٣٢٦) المؤرخ ٨، ١٠، ١٣-٢٩،

٢٠٣

الأماكن

أَمْرٌ : أعظم مدن ديار بكر (فى تركيا الآن) ، تستدير دجلة بمعظمها ٨ ، ١١ ، ٦٨ ،

١٤٥ ، ٧٠

أَبْرَق : قال الأصمعى : الأبرق والبرقاء : كل غَلَطَ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ،

وكذلك البرقة . وذكر ياقوت ٢٣ منزلا تسمى بالأبرق ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢

الأبرقــــــــان : ياقوت : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى
حَجَرُ اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمَيْلة اللوى للقاصد

مكة . وقد يكون المراد أبرقين اثنين فعلا ١١٨ ، ١٨٧

أَبْطَح : كل مَسِيل فيه دُقَاق الحصى فهو أبطح . واشتهر منها الأبطح الذى ينسب إلى مكة

ومنى كلتيهما ، لأن المسافة بينه وبين كل منهما واحدة ، أو هو إلى منى أقرب ٣٣

أَبْيُرَق : تصغير أبرق ١٩٤

الأثــــــــير : ٥٥

أَجْمَةُ الأسد : غابته ١٤١

الأزــــــــهر : (الجامع) ٧

أَســــــــيوط : من أكبر مدن الصعيد الأوسط ٧

إشــــــــبيلية : ميناء أندلسى على البحر المتوسط ، وكانت قاعدة إمارة بنى عباد ٥٥

إِصــــــــَـم : واد بجبال تهامة ، تقع فيه المدينة المنورة . وعن نصر : إضم : أيضا جبل بين

اليمامة وضربة ١٨٧ ، ١٨٨

أطــــــــلال : بقايا المنازل المهجورة ١٩٢

إفــــــــريقية : ما نسميه اليوم تونس ٤٩

انجلـــــــــترا : ٢٦

الأنـــــــــدلس : ٥٥

إيوان كــــــــسرى : ٣٨

بــــــــابــــــــل : عاصمة الدولة البابلية ، وهى من مدن وسط العراق ، تقع الآن بين الكوفة والحلة ،

واشتهرت بالسحر ، بسبب خبر الملكين هاروت وماروت . على خطى ٣٣ ، ٣٢

شمالا ٢٨ ، ٤٠ شرقا ٥٨ ، ٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠١

بـــــــــــــــــارق : اسم أماكن متعددة ، منها ماء بالعراق من أعمال الكوفة . وقال مؤرج السدوسي :

جبل بتهامة أو اليمن . وقال ابن عبد البر : ماء بالسراة . وقيل : جبل من أركان

عارض اليمامة ٩١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠١

البحر الأحمر : ٧

بحر القلزم : = البحر الأحمر

بُـــــــــــــــــرُق : ١٨٩

بغــــــــــــــــداد : عاصمة العراق . على خطى ٢٠ ، ٣٣ شمالا و ٢٦ . ٤٤ شرقا ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٤

بلاد عبدالمؤمن : أراد عبدالمؤمن بن علي بن مخلوف الكومي (٤٨٧ - ٥٥٨ / ١٠٩٤ - ١١٦٣) ،

مؤسس دولة الموحدين في شمال إفريقية والأندلس ٤١

بلاد العرب : ٣٩ ، ٥٣

بيت الحرام : ٣٣

بيت المال : الديوان القائم على صيانة مال الدولة وحفظه والتصرف فيه لصالح الجماعة

الإسلامية ، وهو بهذا يشبه وزارة المالية في العصر الحاضر . وكان رئيسه يسمى

صاحب بيت المال ٨ ، ١١

تــــــــــــــــركيا : ٢٢

تــــــــــــــــهامة : الأراضي الواطئة على الساحل الغربي من بلاد العرب المطل على البحر

الأحمر ، محاذية للحجاز واليمن ٤١

تــــــــــــــــونس : ٤٩

تــــــــــــــــهلان : جبل لبنى نمير في نجد . وقيل : باليمن ٨٧

الجــــــــــــــــحيم : ٥١

الجــــــــــــــــرعاء : المكان الذي فيه سهولة ورمل واسم مكان قرب حموى ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨

الجــــــــــــــــزاع : منعطف الوادى ، واسم عدة أماكن ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٥

الجــــــــــــــــزيرة : المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات ، مشتملة على ديار مضر وبكر . وبها المدن

الجليلة مثل حرّان والرّها والرّقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين

وآمد وميّا فارفين والموصل ١٠٦

جــــــــــــــــلق : الغوطة ، وقيل : قرية من قرى دمشق ، وقيل : بل هي دمشق نفسها ١٤٠

الجــــــــــــــــنان : جمع جنة ٨٩

182 ~~_____~~

ففي ديار بني تميم . وقد تغنى الشاعر بالنسيم الآتي من قبله ١٩ ، ١١١

الْحُدَيْبِيَّةُ : بين مكة والمدينة ، تمت فيها بيعة الرضوان ٣٩

حَـرَّانَ : عاصمة ديار مضر ، على طريق الموصل والشام والروم ٨

الحَزْمُ والحَزْنُ: الغليظ من الأرض، ومن ثم يطلقان على كل أرض بهذه الصفة ٢٠٢

حُزْزُوى : يا قوت : موضع بنجد فى ديار تميم . وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء .

وقال ابن أبي حفص: باليمامة ٢٠٢

حصن كيفا : A

الْحَطَّيْمُ : قال مالك بن أنس : ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : ما بين الركن

والمقام وزمزم والحجر، وقال ابن حبيب: ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى

المقام . وقال ابن عباس : جدار الكعبة . وقال الأزهري : حجر مكة مما يلي

الميزاب يقال له : الحطيم ١٨٩

الحَقُّفُ : ما استَطال واعوجَّ من الرمل ١٨٠

خَلَب: ثانية مدن سورية. على خطى ٣٦,١٤ شمالا و ٣٧,١٠ شرقا، ٥٠.

الحَمَمَى: كل موضع يحميه جماعة من الناس، أى يمنعون غيرهم منه ٥٣، ١١٦،

6Y-177, 178, 18-10V, 0-108, 7-180, 13A, 13V, 138, 119

Y - 201, 199, 189, 187, 3 - 181, 70 - 179

حَمَامَة: من مدن سورية المعروفة. على خطى ٣٥,٠٩ شمالا و ٣٦,٤٤ شرقا ٩٣

حـمـص : من مدن سوريا ٩ ، ١١

حـ _____ وران : من مدن سوريا ٧٠

الحـيـرة : المنطقة الغربية من وسط الفرات ٣٨

خزانة الجيش : ٨، ١١

الخط : في ساحل عمان وتنسب إليه الرماح الجيدة ١٢٨

خَفَّان : موضع قرب الكوفة . وقال البكري : قيل اليمامة . كثير الأسود ٣٩

خِيس الأسد غابته ١٤١

دار ابن لقمان : بالمنصورة ٤٨ ، ٤٩

دارا (دارة) : بلدة بين نصيبين وماردين ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٦

دبي : من الامارات العربية المتحدة ٢٨

دمشق : عاصمة سورية على خطى ٣٣,٣٠ شمالا و ٣٦,١٩ شرقا ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ،

١٤٠ ، ٨٦

الذمينة : آثار الديار والناس ١٦٤

دمياط : ميناء مصرى على البحر المتوسط ٩

ديوان الرسائل : ٧

ديوان المواثيق : ٧١

ذات الأثيل : ياقوت : الأثيل : موضع فى بلاد هذيل بتهامة . وقال البكرى : ذات الأثيل :

موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سليم . وذو الأثيل : موضع بودان قريب من

تبوك . والأثيل : منبت الأراك ١٤٦

ذات الضال : ١٨٧

ذو سَلَم : واد بالحجاز . وقيل : واد على طريق البصرة إلى الكوفة ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

رأس عيين من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ٨

رَاقِمَة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة . وقيل : هضبة . وقيل : جبل لبنى دارم . ورامة

أيضا : من قرى بيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل ١٩ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ١٦٧ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥

الرُّبَا : جمع ربوة ٨٨

رَضْوَى : جبل بين المدينة وينبع ، على مسيرة يوم من الأخيرة ١٨٧

الرقصة : من مدن الجزيرة ٨

الرقسيم : فى خبر أهل الكهف ١٨٠

الرممل : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢

الرمسوس : (القبور) ١٤١

الرهها : من مدن الجزيرة ٨

زُرود :

رمال بطريق الحاج من الكوفة ١١١، ١٢٦، ١٤٦

السبع الشداد : الأرضون ٥٩

سُرُّ من رأى : مدينة في شمال العراق ، وتسمى سامراء أيضا . على خطى ٣٤، ١٧ شمالا

و٤٢، ٥٢ شرقا ٧٨

ســـــــــــــــــروج : من ديار مضر قرب حران ٨

ســـــــــــــــــفح : ١٣٧، ١٨٠

ســـــــــــــــــلج : جبل بسوق المدينة ، وحصن بقرب بيت المقدس ، وجبل في ديار هذيل ١٩،

١٤٨، ١٣٨

ســـــــــــــــــوريا : ٧٠

السُّـــــــــــــــــويداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام . قرية بحوران من نواحي

دمشق . وبلدة في ديار مضر قرب حرَّان ٧٠

الشـــــــــــــــــام : ٨، ١٠٦، ١٢١

شبه الجزيرة العربية : ١٨

الشـــــــــــــــــحر : الساحل من عدن وعمان ٧٤

الشـــــــــــــــــرَى : قال يعقوب : جبال تهامة . وقال اليزيدى : طريق في بلاد بنى سليم ، وهو كثير

الأسود ٧٠، ١٢٣، ١٣٣، ١٩٢

الشـــــــــــــــــعاب : ١١٦

شـــــــــــــــــعب : قال الجوهري : الطريق في الجبل ، والجمع شِعاب . وقال الأزهري : ما انفرج

بين جبلين فهو شعب . وقال السكوني : الشعب : ماء بين العقبة والقاع في

طريق مكة . وقال أبو بكر بن موسى : جبل باليمامة ١١١، ١٢٣، ١٦٦

صـــــــــــــــــریم : قال قتادة : الصريم : الأرض السوداء التي لا تنبت شيئا . وقيل : الصريم :

موضع بعينه أو واد باليمن ١٢٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣

الصـــــــــــــــــعيد : القسم الجنوبي من مصر ٧، ٧٦

الصفَا والصفوان والصفواء : العريض الأملس من الحجارة ، جمع صَفَاة . ومنه الصفَا والمروة ، وهما هضبتان

داخل المسجد الحرام الآن . والصفَا أيضا : نهر ، وقيل : حصن بالبحرين . وقال

ابن الفقيه : الصفَا : قصبة هجر ٣٣، ٣٤

الصُـــــــــــــــــفيح : (القبر) ١١٧

صَلَـــــــــــــــــخد : ٩

الضُّرَيْح : ١١٧

طُرَيْلَع : ماء لبنى يربوع من تميم ، وهضبة بمكة ، وواد فى طريق البصرة إلى اليمامة ، وموضع فى نجد ١٠٥

العُذَيْب : ماء بين القادسية والمغيرة فى العراق ، أكثر الشعراء من ذكره . وواد لبنى تميم من منازل حاج الكوفة ، وموضع بالبصرة ، وماء قرب الفurma فى وسط الرمل من أرض مصر ١٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٩١

العِـرَاص : الساحت ١٥٨

العِـرَاق : ٤١

العَقِيق : قال الأزهرى : العرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيل فى الأرض فأنهّره ووُسّعه : عقيق ، وفى بلاد العرب أربعة أعقّة . وأرى أنا أن هذا الاسم - بحكم اشتقاقه - يمكن أن يطلق على أكثر من ذلك ، وربما أراد الأزهرى ما اشتهر منها فقط ١٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١

عسكناط : سوق بين مكة والطائف ، وهو أقرب إلى الأخيرة . وكان مجمعا للشعراء بعد الانتهاء من البيع ٦١

العَلَم : أى الجبل ، ومن ثم يطلق على كل مرتفع يعلم به الطريق ١٢٤ ، ١٨٦ - ٨

العَلَمَان : قد يكون مثنى العلم ، وقد يكون المراد ذات علمان من قرى ذمار باليمن ١٥٤

العَضَا : شجر وأرض فى ديار كلاب ، وواد بنجد ٢٠٠

العَوْر : المنخفض من الأرض ، وأشهر الأغوار تهامة ١٣٥

العُـوَيْر : ماء لبنى كلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة ، وموضع أو واد على الفرات ، وبه ضربت الزباء المثل : «عسى الغوير أبؤسا» ١٩ ، ١٤٦ ، ١٦٧

فـارـس : ٧١

الفـردوس : ٣٤

فـرنـسا : ٩

الفـسطاط : ٩

القـسـارة : قال النضر بن شميل : جَبِيل مستدقّ ملموم غير منقاد فى الأرض ، وهو عظيم مستدير . وهى اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق من حمص إلى دمشق ، وحال بالحدود ١٦١

القاهرة : عاصمة مصر . على خطى ٣٠,٠٣ شمالا و ٣١,١٥ شرقا ، ٧ ، ٨ ، ٩٨

قبة الشافعى : قبره ٦٣

القبر : ١١٧ ، ١٤١

قبرص : ٩

القدس الشريف : عاصمة فلسطين . على خطى ٣١,٤٧ شمالا و ٣٥,١٣ شرقا ، ٤٩

القرافة : مقابر القاهرة ٩

القسطنطينية : ٢٣

القطب الشمالى : ٦٠

قُوص : إحدى مدن محافظة قنا فى مصر ، وكانت - أيام الشاعر - عاصمة الصعيد ، ٧ ،

٧٩ ، ١٢ ، ٨

كاظمة : موضع فى طريق البحرين إلى البصرة ، وموقعها الآن فى الكويت ١٢٧ ، ١٨٧ ،

١٨٨

كُتُب : ١١١ ، ١١٢

كشبان : ١٨ ، ١٩١ ، ١٩٩

الكثيب : ٨١ ، ٩٥ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩

الكرك : إحدى مدن شرق الأردن الآن . على خطى ٣١,١١ شمالا و ٣٥,٤٢ شرقا ٤٦

الكهف : فى الخبر المعروف ١٨٠

الكُوثر : عين فى الجنة ١٢٩ ، ١٣٦

لُعْلَع : منزل بين البصرة والكوفة ١٩ ، ١٤٨

اللىوى : منقطع الرمل ، ولذلك أطلق على عدة أماكن ، أشهرها لوى بنى سليم . وقد

أكثر الشعراء من ذكر اللوى ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٩ - ١٩٤ ، ٥ ،

١٠١ - ٣

مباردين : قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسَر ودارا ونصيبين وما

حولها على خطى ٣٧,١٩ شمالا و ٤٣,٤٠ شرقا ، ٥٠

مانشستر : فى انجلترا ٢٦

المتحف البريطانى : ٢٧

المتحف العراقى : ٢٩ ، ١٧٣

- مُحَجَّر : اسم عدة أماكن : جبل فى ديار طيب ، وفى ديار يربوع ، ولبنى وَّبر ، وجُبيل
فى ديار نمير ، وقرية فى واد باليمامة ، وموضع فى الحجاز ١٦٩
المُحَصَّب : موضع بين مكة ومنى ، يرمى فيه الحجاج الحصى ١٥٦ ، ١٩٤
المحيط الهندى : ٧٤
المدينة المنورة : ٣٣
مركز جمعة الماجد : فى دى ٢٨
المـروة : فى مسعى الحجاج ٣٣
المسجد الأقصى : فى القدس ٤٩
المـشرق : ١٦ ، ٧٦
مـصر : ٧ - ٣٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ١٠٦
المـمـالم : الجبال ٨٨
المغرب الأقصى : ١٦ ، ٤١ ، ٧٦
المـقـام : مقام إبراهيم الخليل فى المسجد الحرام ٣٣ ، ١٨٩
المـقـطم : جبل القاهرة ٩
مكتبة الأسد : ٢٧
مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد : ٢٥
مكتبة جون ريلاندز : ٢٦
مكتبة الحرم المكى : ٢٨
المكتبة الظاهرية : = الأسد
مكتبة كوبرلى : ٢٤
مكتبة ولى الدين : ٢٥
مـكـة : على خطى ٢١ ، ٢٦ شمالا و ٣٩ ، ٤٩ شرقا ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٦٥
الملحد : القبر : ١٢٤
مـنـى : جبل قرب مكة من مناسك الحج ٣٤
المـنـحنى : حيث ينحنى الرمل ٩١ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ،

المنصورة: من أكبر مدن دلتا مصر . على خطى ٣١,٣ شمالا و٣١,٢٣ شرقا ، ٩ ، ١١ ،
١٢ ، ١٢٤

المنعرج: حيث ينعرج الرمل ١٦٤ ، ١٩٥

المهاملة: الصحارى ١١٩ ، ١٢١

الموصل: أكبر مدن شمال العراق . على خطى ٣٦,٢١ شمالا و٤٣,٠٨ شرقا ١٣٨

الننار: ٩٦ ، ١١٤ ، ١٣٤

النُبْك: قرية بين حمص ودمشق . على خطى ٣٤,٠٢ شمالا و٣٦,٤٣ شرقا ١٦١

نَجْد: هضبة وسط بلاد العرب ١٤ ، ١٨ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ٤ - ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،
١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩١ ، ٢٠٢

نَعْمَان: واد بين مكة والطائف يكثف فيه الأراك . وقيل: واد لهذيل على ليلتين من
عرفات ، وواد قريب من الفرات على أرض الشام ، وموضع قرب الكوفة من
ناحية البادية ، وحصن من حصون زبيد باليمن ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٩

النعيم: الجنة ٥١

النقبا: كثيب الرمل ٦٠ ، ٧٠ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٠١

النيل: ٩

الهند: ١٦١ ، ١٧٥

الوادي: ٢٧ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١٦٤

وادي الأراك: ١٣٨

وادي القري: ١٨

وَجْـمَـرة: بين مكة والبصرة ١١٦

السَّوْعَاء: موضع بين الثعلبية والخزيمية على طريق الحاج ١٨٨

يَثُـرْب: الاسم القديم للمدينة المنورة على خطى ٢٤,٣٠ شمالا و٣٩,٣٥ شرقا ٣٣

يَزِيد: نهر بدمشق ، ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٨٦

اليمن: ٤٥ ، ٥٢ ، ٧٤

النبات

	أس ٩٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٦
تفاح ١١٧، ١٧٥	أراك ١١٨، ١٣٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١
تمر ١٤١	أزهار ٣٤، ٣٧، ٥٨، ٦٩
توت ٥٤	أغصان ١٩، ٢٢، ٢٦، ٥٧، ٧٢، ٧٤-٥، ٨٣، ٨٨-٩، ٩١، ٩٣-٥، ١١١-٢، ١١٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠-١، ١٣٥-٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٢-٣، ١٧٥، ١٧٧-٨، ١٨٠-١، ١٩٢، ١٩٤-٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣
ثمر ١٣٨، ١٨٦	أغصن = أغصان
جلنار ١١٦، ١١٨، ١٩٨	أفاح ٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٧٠
حدائق ٢٥، ٧٢، ١٢٦	أفاحة = أفاح
حديق = حدائق	أفحوان = أفاح
حصاء ١٧٩	أقط ٢٤٦
خزامى ١٨٣	أيك ٢٢، ٣٤، ٩٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠
خمائل ٥٨، ١٧٧	أيككة = أيك
خوط ١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٩١	بان ١٩، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٧-٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦-٧، ١٧٠، ١٧٢-٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢
خيزران ٨٨، ١٩١	بانان = بان
دوح ١١٣، ١٤٦، ١٨٨	بانة = بان
دوحة = دوح	بستان ٨٨، ١٩١، ١٩٤
ذابل ٩٩، ١٦٤	البشام ١٨٥
رمان ١٩٨	بهار ٩٣
رنند ١١٦، ١٢٣، ٤، ١٢٦، ١٣٨، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩	

* كثيرا ما لم يرد الشاعر بالأسماء في هذه الكشافات ملولها الحقيقي ، وإنما أراد أن محبوبته تشبهه أو تتصف ببعض صفاته أو استخدامها استخداما مجازيا .

غضا ٢٠٠	روض ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٦٤، ٨٩، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١
فرصاد ٥٤	روضه = روض رياض = روض
قضيبي ١٩، ٣٧، ٤٨، ٨٠، ٨٧، ٩٥، ٩٩، ١٠٤، ١١٠، ١١٤، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٨١، ١٩١	ريحان ١٩١، ١٩٥، ١٩٨
كافور ٢٢، ٩٣، ١٦٠	زهر = أزهار زهرة = أزهار
كرم ٧٧، ٩٦، ١٤١، ١٦١، ١٦٢	سرحه ١٣٨
كرمة = كرم	سلم ١٨٧، ١٨٨
كروم = كرم	سمر ١٣٨
مرعى ١٢٠	سندس ٩١
مسواك ١٨٤، ١٩٣، ٢٠١	شقائى ١١٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٩
مندل ٩١	شقيق = شقائق
من ٨٠	شقيقة = شقائق
ند ١١٨، ١٤٤، ١٦٩	صاب ١٢٠
نرجس ٨٢، ٩٦، ١٣٧، ١٧٥	ضال ١٢٣، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٩
نرجسة = نرجس	عشب ٩٠
نسرین ١٩٢	عنب ١١٢
نوار ١٢٨	عنم ٣٧، ١٨٩
وردة ٤٢، ٧٢، ٣، ٨٢، ٨٩ - ٩٠، ٩٢ - ٣، ٩٦، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٩١، ١٩٢	غصن = أغصان غصون = أغصان
ورد = وردة	

الحيوان

أَسَد ٣٩، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٩١، ١٣٣-٤،	حمار الوحش ١٣٣
١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٩٢	حمام ٣٤، ٤٥، ١١٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٩٤
أجباد ١٩٢	حنش ٧٦
أرقم ١١٢	حية ٤٥، ٨٤، ٩٣، ١٨٠
أَسَد = أسَد	
أَسود = أساد	خيل ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٥٤
أَعْنَة (خيل) ١٩٢	
أَعْوَج (حصان) ٣٥	رشاء ٣٩، ١٧٤، ٢٠١
أَعْوِجَة (خيل) ٣٥	ريم ١٢٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٩١
أَفَاع ٧٦، ٨٤، ٩٠، ١٣٦	سرب ٩٠، ١٣٣، ١٦٤، ١٩٤-٥
أَفْعَوَان = أَفَاع	سرح ٥٩
أَيْنَق ١٦، ٣٤، ٧٦	سَلَوَى ٨٠
بقر الوحش ٥٣	سوابق ٩٣، ١٥٩
بقرة وحشية ٦٠، ٨٨	
بلايل ١٨٠	شادن ١٧٢
ثعبان ١٩٢	شدقم (ناقة) ٣٥
	شدقمية ٣٥
جَآذِر = جَوْدَر	صواهل ٥٩
جَوْدَر ٢٢، ٨٨، ١٣٦، ١٦٩، ١٨٩	
جَوْد (خيل) ١٦، ٧٦	ضيغم ٩٣، ١٩٢
جباد = أجباد	
حمائم = حمام	ظباء = ظبي

نحل ١٧٠	ظبي ١٩، ٢٦، ٣٩، ٧٣، ٩٢، ١١١،
نوق = أينق	١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ٧، ١٣١، ٣، ١٤٠، ١٤٤،
نواحة (حمامة) ١٤٦	١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٧،
	ظبية = ظبي
هزار ٩٣	عجل ١٣٦
هيم (نوق) ٦٠	عصم (وعول) ٦٠
واخذات (نوق) ٣٤	عُفَر (ظباء) ٧٣، ٣٩
وعول ٦٠	عين ٥٣، ١٦٩، ١٩٢،
يَعْمَلَات (نوق) ٧٦	غزال ١٢، ١٨، ٩، ٧٦، ٨٤، ٩٠، ٩٥، ١٢٣،
يعملة ٧٦	١٢٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣،
	- ٤، ١٧٦، ١٩١، ٢-١٩٤، ٥-١٩٨، ٩-٢٠٢،
	غزالة = غزال
	غزلان = غزال
	قرا ٧٠، ١٣٣
	قَرَقَد ٦٠
	قَرَح (خيل) ٣٥
	ليث ٣٧، ٥٤، ٥٥، ١٤١، ١٨٠، ١٩٨،
	ليوث = ليث
	مَذاك (خيل) ٣٥
	مَطَى ١٩٩
	مها ٩٠، ١١٦، ١٩٢، ١٩٨،
	مهاة = مها

رَفَع

عبد الرحمن النخري
أسكنه الله الفردوس

الأجرام السماوية

شمس ٢٢، ٤٢، ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٥،	أفلاك ٣٧، ٤١، ٤٦
١٣٣، ١٢٩، ١٢٧، ١١٧، ١١٢، ٧٦	أقمار ١٩، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٢، ٨٤، ١١٣،
١٤٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ٦٠، ١٧٢، ٣	١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ٩
١٩١، ٢٠١	١٤٦، ١٥٩، ١٧٣، ١٨١، ١٨٤، ١٩١-
شموس = شمس	٢٠٣، ٢
شهاب ٤٣، ١١٠، ١١٢، ١٥١	أنجُـم ٣٤، ٣٦، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٩،
شهب ٩١	١١٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٥،
	١٨١، ٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣
عطارد ٤٢، ٧٦، ١٥٩	بلدر ١٨-٩، ٢٢، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٧٤، ٨٤،
فرقد ٤٦، ٥٩، ٦٠	٨٨-٩، ٩١، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩، ١٠-١٠٩،
قمر = أقمار	١١٨، ١٢٢، ٣-١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ٧-
كواكب = كوكب	١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩،
كوكب ٣٤-٦، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٤-٥، ٦٩،	١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ٣-١٧٥،
٨٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ١٨١	١٧٧-٨، ١٨١، ٣-١٨٦، ١٨٨، ١٩١-
كيوان (زُحَل) ٣٨	١٩٥، ٢
مَجِرَّة ٣٥	بلور = بدر
مريخ ٤٦	بهرام (المريخ) ٤٦
نجم = أنجم	ثريا ٤٦، ٥٨، ١٥١، ١٨١
نجوم = أنجم	جوزاء ٥٩
نيرات ٧٣	دراري سبع ٣٦، ٩٣
هالة ١٥٢	زُهر ٦٩
هلال ١٩، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١،	زهرة ٤٦
٢٠٣	سمالك ٤٤، ٥٨-٩
	سُها ٦٠

السلاح

أبيض (سيف) ١٤٣، ١٣٥، ١٣٦، ٧٧، ٥٤،	رديني ٥٧
١٧٥، ١٧١، ١٦١، ١٥٦، ١٥١	رماح ١٩، ٣٨، ٥٣، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٢٨،
١٧٥، ١٧٣	١٦٧، ١٦١، ١٤٣
أسلحة ١٩، ١٤٩، ١٧٧	رمح = رماح
أسمر ١٣٥-٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٦، ١٧١	سلاح = أسلحة
أسنة ٣٨، ٥٩، ١٦٤، ١٩٢، ١٩٥	سُمر = أسمر
أسهم ١٩، ٩٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٩، ١٨٤	سَمُورِيَّة ٦٨، ١٤٥
أسياف ١٩، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٣، ٤٠، ٦٣،	سنان = أسنة
٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ١١٣،	سهام = أسهم
١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٦١،	سهم = أسهم
١٦٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٦	سيف = أسياف
أعنة ١٢٣	سيوف = أسياف
أغماد ٥٣، ٨٧، ١١٨	
بواتر ١٢٥، ١٦٩	شبا ١٤٣
بيض = أبيض	شِفَار ٩٣
حد ٨٨	صارم ٤٠، ٥٣، ٦٠، ٦٨
حسام ٥٥، ٥٧، ٧٧	صِعاد = صعدة
حمائل ٥٧، ١٥٦	صِعدة ٥٣، ١٥١
خنجر ٨٨	صِفاح ١٢٦، ١٦٩، ١٧١
ذابل ٣٩، ١٢٥، ١٦٩	صفائح = صفاح
ذوابل = ذابل	صوارم = صارم
	طبا ٥٣، ٨٨، ١٧١، ١٧٣

طَبَّة = ظبا

عامل ٣٨، ١٦٤، ١٩٥

عَضْب ١١٣، ١٦٤

عَوَال ٧٠، ١٥٩

عَوَامِل = عامل

غِمْد = أغماد

قِسِي ١٨٠

قُضْب ٩٠

قَنَا ٤٠، ٥٤، ٦١، ٩١، ١٢٨، ١٣٠، ١٥١،

١٦١، ١٧١، ١٩٤

قَنَاة = قنا

مَثْقَف - مَثْقَفَة ٥٣، ٧٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٩

مَرَّان (رماح) ٣٨

مَشْرِفِيَة ١٤٥

مَعْمَد ٦٠

مَنَاصِل ١٧٧

مَهْنَد ١٢٣

مَيَّاد ٥٣

نَابِل ١٦٤

نِبَال ١٦٦، ١٧٠

نَبَل = نبال

نِجَاد ٥٣

نِصَال ١٩٢

نُصُول = نصال

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر والمراجع

- الأبشيهي - محمد بن أحمد : المستطرف في كل فن مستطرف - مصر - دار الحديث - ١٤٣١/٢٠١٠ .
- ابن إياس - محمد بن أحمد الحنفى : بدائع الزهور في وقائع الدهور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٢/١٩٨٢ .
- ابن تغرى بردى - جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - مصر - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ابن حجة الحموى - تقى الدين أبو بكر : خزانة الأدب وغاية الأرب - بيروت - دار صادر - ط ١ - ١٤٢١/٢٠٠١ .
- ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد (٦٠٨ - ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق الدكتور/إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- ابن العماد الحنبلى - أبو الفلاح عبد الحى : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - بيروت - دار المسيرة - مصورة عن طبعة مكتبة القدسى ١٣٥١ .
- ابن واصل - جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب - مصر - مطبعة دار الكتب - ١٩٧٧ .
- الأزهرى - محمد بن عبدالله : مستوفى الدواوين - القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ٢٠٠٣/١٤٢٤ .
- سبط ابن الجوزى - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أوغلى التركى : مرآة الزمان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٩٥٢/١٣٧١ .
- السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة - مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- الصفدى - صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع بانسكاب الدمع - مصر - مطبعة الموسوعات - ط ١ - ١٣٢١هـ .
- الكتبى - محمد بن شاكر : فوات الوفيات والذيل عليها - تحقيق إحسان عباس - بيروت - دار صادر .

- المقرئى - أحمد بن على : السلوك لمعرفة دول الملوك - مصر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٥٧ .

- اليافعى - عفيف الدين عبدالله بن أسعد : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان - طبع حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .

- اليونينى - قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد : ذيل مرآة الزمان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٤/١٩٥٤ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

صور المخطوطات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



المستترى

قاله صاحب

الله الرحمن الرحيم
جمال الدين ابن مطهر

هي رامة لحمه وايمى الواك
وحدار من طقات اعين غيها
من كان سكم وانقا بقواده
يا صاحبي ولي جرعاً الها
سلبته مني يوم بانوا فقلة
دعجى من انا في هواه ميت
راغن سكي الله بعسولة
كيف السبل الي وصل محب
في بيت شعر نازل من شعوره
حرسوا ههنا قد بهتق
قالت لنا لك الغدا رخذ
يا اهل اديت وهل بيت كما
واضنه ضم المناطق خضوه
وذروا السيوف تقوي لافاد
فلكم صرع عن معان الاساد
فمناك ما انا والقي بقوا دي
قلب اسير ماله من فادي
مكولة اجناسها بسوا دي
عين علي المشاق بالمرصادي
لولا الرقيب بلغت من مراد
ما بين بيض طبيا وسم صغار
فاللحس منه عا قن في بادي
فستابده المباس بالميا دي
في سيم بسبه شفا الصادي
مني بجك ذوابناه تجادي
شغفا والا اطواق للاجباد

كبراه انابوا وما جاداني
قد فارقنا والدم قد فارقنا
قد هاربا بالبحر صغارا
لوعا لعنا بوما لنا احنا
تذكر او غنت فناد انم فقلت لا روي
ولا

قال انا احيي الموتى يحيى ميتي وروح نعوذ بالله منك يا رب
 يمدح امير المؤمنين المنتقم بالله
 الله اخرجني من ظلمتي في ظلمت خيم
 خيم الظلمة واللام انما انت
 عظم المشام عن الظلم انما انت
 شرف بني ابي من ان تقسم
 تكلم العباد واثوب بربك انما
 اوليس حكم الذي يشق به
 فتدبر ما ربح السابط
 وهذا الحجاز من ربحنا انما
 قد عرج من ربحنا انما
 من ربحنا من ربحنا
 انما سموا حيا في ربحنا
 فوق السابط من ربحنا
 حيث انهم ربحنا
 والغث حيث ربحنا
 من ربحنا من ربحنا
 اعطيت الله الوحي هل ليالي
 عشتوحة الرد من ربحنا

فصل اعلم ان السمر والشيء على ما هو المخرج
 كقولنا في الطب في سيف الدوله من ربحنا
 فليست من ربحنا
 قال الشيخ ارجى لم يردعه الا بهذا البيت كان قد ربحنا له ما لا يخفى الزمان
 وقال الشيخ فارجع الدنيا لربها ما حكم هذا البيت واحسن مدح في ربحنا
 تركه جرحه من ربحنا
 من ربحنا عاراده من ربحنا

Heosun Numan
 Kap 1266
 1266
 1266

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ ارجى لم يردعه الا بهذا البيت كان قد ربحنا له ما لا يخفى الزمان
 وقال الشيخ فارجع الدنيا لربها ما حكم هذا البيت واحسن مدح في ربحنا
 تركه جرحه من ربحنا
 من ربحنا عاراده من ربحنا

وقال ايضا هذه الابيات على يد المصنف

من مرسلاته في نظم

وما جلتا من الجزيرة

وتفصلها بين قريته

نصحتكم فخرجوا عنها

ويعين الدولة النيرة

لموتها سدة حكمكم

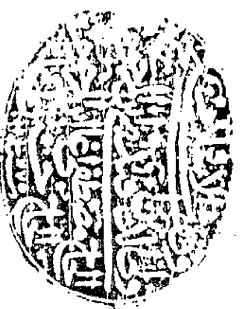
ثم ردوا لابن مطروح وبكاه وجده في المنقلاب في تلك الحلة

والحمد لله وحده وصلى الله على نبي الامم

محمد وآله وصحبه

على قدر قدرته

رسالة



باسم الله الرحمن الرحيم

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٠

[illegible][illegible]

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروساً لمن يتفكر في خلقه
والله يرحمه واسكنه
الجنة

في سنة النبي للصعب جاج الحيد و معالي السبع

0

لا تسر بنا وان يحضرنك
سهره وانا لا ازالا
حبيب وانا موعودا
رسالة الدكتور
وودعت في طرفة العين

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

10

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
المحتويات

٥	١ - الدراسة
٣٣	٢ - الديوان القديم
١٠٧	٣ - الزيادة
٢٠٥	٤ - الكشافات
٢٠٧	(أ) البحور
٢٠٩	(ب) القوافي
٢١٤	(ج) الأعلام
٢٢٦	(د) الأماكن
٢٣٦	(هـ) النبات
٢٣٨	(و) الحيوان
٢٤٠	(ز) الأجرام السماوية
٢٤١	(ح) السلاح
٢٤٢	٥ - المصادر والمراجع
٢٤٥	٦ - صور المخطوطات
٢٤٧	النسخة (د)
٢٤٨	النسخة (مك)
٢٤٩	النسخة (ك)
٢٥٠	النسخة (كب)
٢٥١	النسخة (ج)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس